

الرحمن الرحيم

حدا لمن زين الاشعار العربية بابلغ المعاني وافصح الكلمات
حتى صارت يتيمة ما بين اشعار سائر اللغات . اما بعد فيقول
الفقير الى آلاء ربه سليم ابن المرحوم نقولا بك المدور انني قد
عزمت بحول الله على طبع ما وجد عندي من شعر الامام
العلامة احمد بن ابي القسم الخلوف المغربي وذلك لما فيه
من محاسن الالفاظ الرقيقة . وجودة المعاني الدقيقة
راجيا من ابناء اللغة ان يتلقوه بحسن القبول
والالتفات ويغضوا الطرف عما وقع في طبعه
من التحريف والهفوات والله
حسي ونعم الوكيل

قافية الألف

خال رحمة الله تعالى

أذوابك أم قامة هيباء ومناصل أم مقلّة وطفاء
 وخائل منخضة أم سلاف وغزالة هانك أم اخواء
 وهلال أفق طالع لهم موضع وزلال ريق ذاك أم صهباء
 واساود أم تلك سود ذواب وغزالة هانك أم اسماء
 خود صوارها الجفون ومعجز في جفتها أن الجفون ظباء
 في شكلها اندرج الزمان فتقرها مع شعرها الاصباح والامساء
 راضعتها ندي الوصال وبيننا بجنا الحديث حديقة غناء
 في روضة اضي النسيم لسانها يصف الذي اهدت له الاتواء
 حيث احس فلك تزوج بروجه والزهر زهر والرياض سماء
 والطل في الاوراق يشب ماغدت بالبحر تعربه له الوراق
 والايك نخفض للنسيم رؤوسها ابدًا وترفع سجنها الظلمات
 والافق اشرق نوره فكانما غشاه من وجه المليك سناء
 ملك رابت الشهب ثم رائنة فوجدته جساً وهم اسماء
 غبت فيخود لآل حفص فخره فيكاه ارض سحنة وشما
 عمت مواهبه فيها للصدى في غنا ومنها للعدو عنا
 ملك لما ملكت بداه مفرق يرضيك منه الاخذ والاعطاء

وليّ الأمور بعزّةٍ فسادها من حزمه الاحكام والامضاء
 فتفى العدو اليه حكم لوائه لينّ طلاه الصعد السمر
 ملاء العيون فالهن غضاضة وشفي الصدور فابهن آذاه
 باخافا من حادث الدهر الذي من شأنه الضراء والسرء
 لانهم بنّ دجى الحنادس بعدما مدت يارق عدله الاضواء
 مولاي باعثمان عش منرفيا آدم اللال لاخصبك حنا
 لله انت صلاح امره فاسد وضياء خطب قد علاه دجا
 لم ادر اذ لم تنسني وذكرتي بمواهب سارت بها الانواء
 اعي الدين اجل عندى نعمة ذكراك اباي ام الاغناء
 فالله بوليك الذي لم بوله بشر ولم يبلغ رجاء مدا
 وبنيت للمداح بامولاي ما رفعت النضيب وغنت الورقا
 وقال رحمه الله تعالى

جلا الخسف عن بدر التمام اجتلاوه

وحاشاه من عين الحمود اعتلاوه

وابرزّه في دارة الحسن والبا قران سعود لايجاب انتضاه
 له الله من بدر افضل بنوره عبا نساوي صجته ومساوه
 ايس عيون الهايين لانه اذا جنهم ليل جلاه اجتلاوه
 ان سعدت عيني بروية نوره فحق قلبي في هواه شقاوه

وان كان كنم الحب للقلب داره فافشاه سر الحب فيه دولوه
 ومن اضناؤه صورة قمرية وقد كنم الاشواق باح ضناوه
 نراهمي فاحي سعه شهداوه ومن لي يبدر اسعدت شهداوه
 وتم فضاهنه الغزالة في الفحي فضي سناه الازهرى سناوه
 وكف يفوق الشمس حسنا ونوره

لطلعوا الغراء بعزى ضباوه
 ولم لا وقد مدت اشعة وجهه بواضع ولانا السني بهاره
 ابو عمر الاعلى المليك الذي شفى قلوب الرعايا بروه وشفاهوه
 اخوالباس والنعمى الممام الذي محى دجا الجور عنا عدله ووفاهوه
 فما البدر الا حسنه وصفاته ولا الشمس الا وجهه وضباوه
 ولا الحسن الا ذاته وطباعه ولا النجم الا فهمه وذكاوه
 ولا الدر الا نطقه وابسامه ولا المسك الا نثره وثناوه
 ولا اللبث الا باسه واعتداره ولا الغيث الا جوده وتغاره
 ولا البرق الا طرفه وجبينه ولا العصب الا عزمه ومضاوه
 ولا الفضل الا حلمه وسماحه ولا العدل الا حكمة وفضاوه
 ولا القهر الا رهطه ونجاده ولا الجد الا عزه وارتماوه
 ففى نشأت عنه الحسن فاعلى على الفلك المبدى النجوم علاوه
 له الله من مولى تروك جسمه ولا خوف من داه نلاه دولوه

فما اعتل الا انه الماء رقة او الزهر طيبا امطرته سلاوة
 او الليث وصفنا والنسيم لطافة او الغصن ليننا مبلته رخاوة
 ولا عجب للماء ان رق جسمه فما رق الا كي يروق صفاوة
 وليس يبدع ان تثت راحة الصبا

معاطف غصن جل عنها اثناوة
 فمال عطف الغصن من عوج به ولكن ثنته رقة خبلاوة
 ولا اعتل في الحو النسيم لانه غليل ولكن كي يبع هواوة
 ولا ذبل الزهر الا نيق لعله ولكن لكي يدكو شذاه وماوة
 ولا صفل البتار من صداء به ولكن ليصفو صفلة وجلاوة
 ولا حم ليت الغاب الالحنة شجند فيها صبرة ورضاروة
 ولا حجب البذر المنير لحسنة ولكن لامر ما اقتضاه خفاوة
 فيها ايها الراجي تلج وجهه لك البشر ان الافق لاح ذكاوة
 ويا ايها الباغي المحجود لامره لك الويل ان السيف حان انتضاوة
 ابي الله الا ان يتيه باطنه ويقيبه دهر لا يحد بقاوة
 ويكفيه خطب الاحداث بمنه ونمحة ما لا يطلق جزاوة
 فاطلع شمس الملك في اوج سعدا

علي شرف بالنصر زف لواوة
 ومن علي الدنيا برجة وابل ملي فارزاق العباد عطاوة

فما ايم الهوي الذي جل قدره وعظم معناه وعز لقائه
وحبيب مرآه وشرف اسمه وضاء محياه وضاع ثناؤه
سالت الذي نجي من الحبر يوسف

ينجيك من شر الخطوب اعتلاؤه
ويجهدك بالخيار من كيد حاسده اضل على علم فطال عناؤه
وان دعاء كان ياسين خفيه لمستوجب ان لا ينجب رجائه
فعمش في امان لا يخف انتقاله ودم في امتنان لا يرجي انقضاؤه
لتنلو على الاسماع السنة النهي

جلا الخسف عن بدر التمام احتلاؤه

وقال عني عنه

السهد عيني في الهوي اغناه ام هل لنار جوانحي اطفاه
يامرضي بسقام مقلتي التي فيها الدواء ومن دواها الدواء
انت الطبيب وانت دائي فاشف ما عملت بقلبي المقلته الوطفاء
آها وهل يجدي التاره بعدما قطع الرجاء وعمت البلواء
امعني في حب بدر مقرر فسملا لانت العاذل العواء
ومن الجهالة ان تعنف من يرى ان الملام على الهوى اغراء
بي ما بس الاعطاف هز قوامه ما لم تهز الصعدة السمره
ظلي عجيت لناظريه اذ غدا يصبوها قلبي وهن ظننا

ان ضل قلب الصب فيه بشعره فلقد هدته الطلعة الغراء
 يسعى براح في زجاجته التي جمد النضار بها وسال الماء
 راح يظوف بها الحجاب لذاك قد صلت لكعبة حانها الندماء
 رقت وراق الكاس فاشربها فلم تعلم وحتك انها الصهباء
 بكر سلاف خندريس قرقف خمر مدام قهوة شمطاء
 حمرا شمول سلسيل عاتق صفر شمول مدرك عنراء
 تشفى العليل بعرفها فكانما يهدي البه من النسيم شفاء
 سر الحجاب شعاعها فكانما نغر بصون رضابة الآلاء
 بسفيكها قمر لك ولكاس وجه اغر ومنلة نجلاء
 فانهض لرف عروسها سحرأ وقد رفض القضب وغنت الورقاء
 واقتر نغر الزهر بشرأ اذ راى وجه المليك فحفه البشرأ
 ساس الخلافة بالمكارم والحجى اذ لم يسسها مثله الخلفاء
 تعلو السماء ثلاثة من ارضه الفضل والافضال والنعماء
 وثلاثة تشاك انى زرته البر والارفاذ والسراء
 وثلاثة قد جنبت اخلاقه الخلق والاثام والشناء
 وثلاثة في العزم من افعاله النفس والابرار والآراء
 والمجد وهو اثنان احرز واحدا اعمامه والاخر الآباء
 بفظانه والليل مرغ حجة تركت عيوننا ما لها اغفاء

حجرٌ لكفي نجره نعاوه بدره لعيني تبده الاضواء
 لو عاينت منه السحاب ما ارى حارت فلم تتجسس الانواء
 واذا اختفى عن منكريه فعاذرته ان لا تراه مقلة عبا
 هذي الماثر ليس ينشي مثلها بان ولم يسموا بها النظراء
 تخير الشعراء فيها اذ تذل م بجرها الكبرا والعظاء
 لم يثن في طلب اعنة خيله لما اعترت مهزومها النكبا
 يسطو فيظهر في اسرة وجهه بشر بمازج امنه الرحا
 او ما سمعت بيومه المشهود في سراط اذ سارت به الانبا
 ملك العباد فاظهرت آراؤه عفوا فتمم فضله الابد
 فضل اقرب العداة ولم اجد

كالفضل قد شهدت به الاعداء
 لا يعد منك السايلون فانهم في ظل عز ادركو ما شاؤا
 كن حيث شئت اسر اليك فاني اهدي اليك ولم وانت ذكاء
 ما ضراهم الشغرا بطاء الحيا ويداك منها تهطل الانواء
 اعداك والانعام فاحكم فيها باراقة الدم فهو منك وفا
 وانجرهما في يوم عبدك وابق ذا مجد تصوع بعرفه الارجاء
 واسمح لعبدك يا غمام بكسوة عفت بمثل نسيجها صنعا
 ما ان قصدت علاك حتى قال لي سلمي بمدحك وجهك الوضا

وسمعت قول نعم بفوك معجلا نعماتقاد لهابه السرا^١
 فنظمت فيك بديع شعرفات ان ترقى الى حجراته الشعرا^٢
 وقال رحمه الله

تبسم النور عن معسول لمياه لما رأى الروض يجلو وجهه حسناء
 وغرد الطير فوق العود من طرب

اذ مالت القصب فحكى رقص هيفاء

وكلل الطل افواه الاقاح فقل يا حبذا شنب في ثغر لمياه
 وحرك الاس اذانا لبسمها لحن الفصيحين شجور وورقاء
 وارضع البان في اجياد دوحته ضرع النيرين انهاره وانداء
 واضمر الورد خذا طالما كتبت ايدي الكام عليها باب اخفاء
 كانه كاس ياقوت علي فنن من الزمرد يجلو تبر صهباء
 ونبت اعين النسرين من سنة اذناحت الورق في افنان لغاء
 كاصحن من لجين اشحت ذهبا لتصطفينا بيضاء وصفراء
 وصورت شجرات الياسمين لنا بروج افق اقلت شهب اصفاء
 اولجة بلجين الموج ترقم او قباب يشم علاها در حصاء
 او مرط خزر بيلوز ترصع او شباك در علي عفراء خضراء
 كأن ما اخضر من مبيض ظاهرها تأثير عرض بدا في خد عزراء
 وحديق النرجس المبهوت ناظره ليجرس الورد من الحاظ عيناء

كلون در تغشاه النصار على قضب الذبر جديدي لحظش هلاء
وللقرنفل راحات مخضبة على معاصم خدي فتنة الراي
كانهم من عقيق في زرى فلك من الزجاج ارت اسطان لآواء
وقد جرى النهر في اخدوده عجلا كما جرى النوم في اجفان وطفاء
كانما النور منشور بصفحة جواهر نظمت في جيد بلعاه
ينساب كالنجر في مجرى غياهبه ويلنوي كالتوا رقصاء رقطاء
وقام للصبح في الافاق منتصر باية النور بمحو آي ظلمات
غظل ينعي الدجى في ليل محتطب بحلة من سواد الريش دكناء
كراهب في اعالي الدير مجتهد بقرع ناقوسه في جنح دهاه
كانما صوته اذ ناح صوت شجر منيم لفراق الاهل بكاء
احنت لتفريده اهداب مقلته فخلته اذنا تصفى لانباء
والجو شمر اقواس الرماح فما اجرى سوابقها في حلبة الماء
وز اجر الرعد يحدو نجب سادته بصوت برق الى فيحاء زهراء
والغد رجعهما كف النسيم كما تجعدت عكن في عطف وطفاء
ونشرطي الرمي يروي التذرع عن مولاي عثمان في انحاء ارجاء
مولى غدت تمحذ الاموال راحته حذف الاضافة تنويناً باسماء
راعى النظر وقد جاز السهى بخطا تنضي السماك ولم تعباً باعباء
وطابق الوصف فيه كل منقبة بيت مكرمة او جسم بلواء

قل للذي فاس بالانواء نائلة اخطأت اذ قست طوفانا بأبنواء
 قد توجهته مع اليه بناج هدى ومنقطته يد العليا مجوزاء
 ودجت راحة الحسنى له حلالاً ابهى وابهر من تدبج صنعاء
 بسخو بكف على الراجين جانباً جوداً وطرف الى العليا رناء
 به استقر هضاب الملك واتسعت افئدة في ربا عز وعلاء
 ذوالجود واللباس في يومى ندى وردى

كالغيم يهيم بضراء وسراء
 سهل السباح اسيداً في حماسه كالعود يجمع بين النار والماء
 في كفه قلم فصل الخطاب غداً مبرأ من خناغي وفحشاء
 يلتقي الى الترس اشياء مغيبة كأنه قد تلقاها باجاء
 بمصر ربة ثغر النون من ظماء كأنما هو مسهوم بجلاواء
 ان جاد اغنى بجود غير ممنوع او قال ابدى مقالا غير خطاء
 طابت بفحواه افواه الرواة فما عرف القرنفل او عرف الخزاماء
 مرفعة عن شبيهه في خلافته اذ عنه قد عمقت ارحام حواء
 اذا انتضى سيفه والتفع مرنكم فالصبح يطلع في ديجور ليلاء
 وان دجى ليل خطب الحادثات فلم تبد بافاته اضواء الآاء
 اضاءه بشهاب من عزيمته وواضع من سديد الراي وضاء
 مظفره بحسام في الوغى دلقى مويداً بيد في السلم بيضاء

يرى صليل الظبي والحبل صاهلة

اشهى واظرب من عود ومن ناء
ثبت الجنان اذ اهت رباح وغى يذري الكماة باهوال واهوال
كان اسيافه في النقع اذ لمعت شعاع برق على اكناف وطفاء
ان انتضنها اكف الضارين بها تظنها خلجاً سارت بيطحاء
قواضب خطبت بالنصر السنها على منابر اعناق واعضاء
بيض بايدي ولاه الصدق قد حصدت

زرع الغواية من هابات اعداء
طلق الجبين ندي الكف تحسبه كالزهر في الافق او كالزهر في الماء
فليس ينفك من جوده ومن امل مكرر بين اصباح وامساء
من معشر او قد الرحمن نورهم فكيف يطمع شانهم باطفاء
هم هم القوم شد الله وطائم على العداة ببتار وسمراء
باول الامر منهم او باخره براهم الله انواراً لظما
قوم الى عمر الفاروق نسبهم لذاك عزوا بالقاب واسماء
شدوا بارواحهم في الله جنته فاستوجبوا ربحا خاص واغلاء
لا يرتجون سوى نصر الاله ولا يخشون ان ازمعواتهم ويل شناء
كانهم وعيون الله تكلوهم اقمار داجية او جيد هيماء
يومهم في صلوة النصر اعلمهم بالفتح والنصر في ختم وابداء

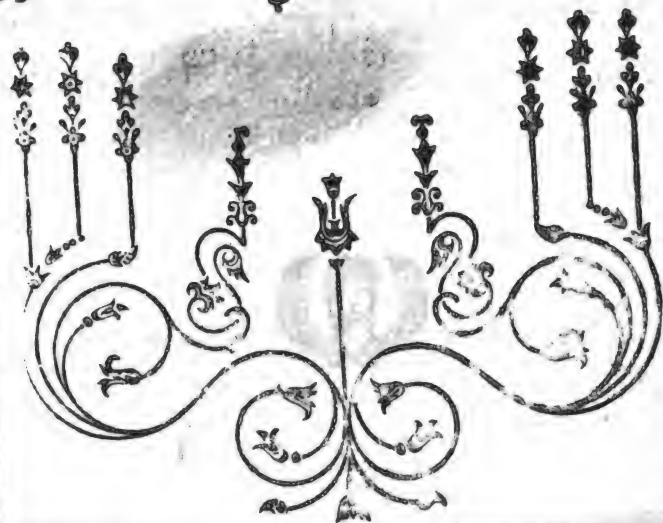


ديوان

بنقطة

طبع بالمطبعة

السليمانية في بيروت احمد بن ابي القسم الخلوف سليم افندي
الانكليزي نقولا المصور سنة ١٨٧٤





الرحمن الرحيم

حدّ لمن زين الأشعار العربية بأبلغ المعاني وأصحّ الكلمات
حتى صارت يتيمة ما بين أشعار سائر اللغات . أما بعد فيقول
الفقيه إلى آله ربّه سليم ابن المرحوم نقولاً بك المدور أنني قد
عزمت بحول الله على طبع ما وجد عندي من شعر الأئمة
العلامة أحمد بن أبي القسم الخلوف المغربي وذلك لما فيه
من محاسن الألفاظ الرقيقة . وجودة المعاني الدقيقة
راجياً من أبناء اللغة أن يتلقوه بحسن القبول
والإلتفات ويفضوا الطرف عما وقع في طبعه
من التحريف والهنوت والله
حسي ونعم الوكيل

قافية الالف

قال رحمه الله تعالى

اذ وابت أم قامة هيفاء ومناصل أم مقلّة وطفاء
 وخائل منخضة أم سلاف وغزالة هانك أم اخنوا
 وهلال أفاق طلوع لم يوضح وزلال ريق ذاك أم صهباء
 واساود أم تلك سود ذوائب وغزالة هانك أم اسماء
 خود صوارها الجفون ومعجز في جفنها ان الجفون ظباء
 في شكلها اندرج الزمان فتغرها مع شعرها الاصباح والامساء
 راضعتها ندي الوصال وبيننا بجنا الحديث حديقة غناء
 في روضة اضحى النسيم لسانها يصف الذي احدث له الانواء
 حيث الحى فلك تروج بروج الزهر زهر والرياض سماء
 والطل في الاوراق يثبت ما غدت بالبحر تغربه له الورقاء
 والابك تخفض للنسيم رؤوسها ابد وترفع سجنها الظلمات
 والافق اشرق نوره فكأنما غشاه من وجه المليك سناء
 ملك رايت الشهب ثم رايت فوجدته جساً وهم اسماء
 غيث يحد لآل حفص فخره فيداه ارض سمحة وشما
 عمت مواهبه فمنها للهدى ق غنا ومنها للعدو غنا
 ملك لما ملك يداه مفرق يرضيك منه الاخذ والاعطاء

وليّ الأمور بهزّة فسادها من حزمه الاحكام والامضاء
 فتشّى العدو اليه حكم لوائه لينّ طلاه الصعد السمر
 ملاه العيون فالهن غضاضة وشفى الصدور فابهن آذاه
 باخافا من حادث الدهر الذي من شأنه الضراء والسراء
 لانهمين دحي الحنادس بعدما مدت يارق عدله الاضواء
 مولاي باعثمان عش منرفيا آدم الهلال لاخصبك حذا
 لله انت صلاح امره فاسد وضياه خطب قد علاه دجا
 لم ادري اذ لم تنسني وذكرتي بمواهب سارت بها الانواء
 احيى البدين اجل عندي نعمة ذكراك اباي ام الاغناء
 فالله بوليك الذي لم يوله بشر ولم يبلغ رجاء مدا
 وبنيت للمداح بامولاي ما رفعت النضيب وغنت الورقا
 وقال رحمه الله تعالى

جلّا الخسف عن بدر التمام اجلاؤه

وحاشاه من عين الحمود اعتلاؤه
 وابرزّه في دارة الحسن والبهّا قران سعود لايجاب انتضائه
 له الله من بدر اضل بنوره عبا تساوي صحبه ومساؤه
 ابس عيون الهايين لانه اذا جنهم ليل جلاه اجلاؤه
 لمن سعدت عيني بروية نوره فحق قلبي في هواه شقاؤه

وان كان كنم الحب للقلب داره فافشاه سر الحب فيه دولوه
ومن اضناؤه صورة قهرية وقد كنم الاشواق باح ضناوه
نراهمي فاحي سعه شهداوه ومن لي ييدر اسعدت شهداوه
وتم فضاهته الغزاة في الفحي فضي سناه الازهرى سناوه
وكيف يفوق الشمس حسنا ونوره

لطلعوا الغراء بعزى ضباوه
ولم لا وقد مدت اشعة وجهه بواضع ولانا السني بهاره
ابو عمر الاعلى المليك الذي شفى قلوب الرعايا بروه وشفاهوه
اخوالباس والنعمى الهام الذي محى دجا الجور عنا عداه ووفاهوه
فا البدر الاحسن وصفاته ولا الشمس الاوجهه وضباوه
ولا الحسن الاذاته وطباعه ولا النجم الافهمه وذكاوه
ولا الدر الا نطقه وابسامه ولا المسك الا نشره وثناوه
ولا اللبث الا باسه واعتداه ولا الغيث الا جوده وسخاهوه
ولا البرق الا طرفه وجبينه ولا العضب الا عزمه ومضاوه
ولا الفضل الا حلمه وسماحه ولا العدل الا حكمه وفضاهوه
ولا القهر الا رمطة ونجاده ولا الجد الا عزه وارتماوه
ففى نشأت عنه الحسن فاعلى على الفلك المبدى النجوم علاوه
له الله من مولى نورك جسمه ولا خوف من داه نلاه دولوه

فما اعتل الا انه الماء رقة او الزهر طيبا امطرته سلاوة
 او الليث وصفنا والنسيم لطافة او العنصن لينا مبلته رخاوة
 ولا عجب للماء ان رق جسمه فما رق الا كي يروق صفاوة
 وليس يبدع ان تبت زاحمة الصبا

معاطف غصن جل عمتها اثناوة
 فمال عطف العنصن من عوج به ولكن شته رقة خبلاوة
 ولا اعتل في الحو النسيم لانه عليل ولكن كي يبع هواوة
 ولا ذبل الزهر الا نيق لعله ولكن لكي يدكو شذاه وماوة
 ولا صفل البتار من صداء به ولكن ليصفو صفلة وجلاوة
 ولا حم ليت الغاب الالحنة شجهد فيها صبرة ورضاروة
 ولا حجب البدر المنير لحسنة ولكن لامر ما اقتضاه خفاوة
 فبا ايها الراجي تليج وجهه اك البشر ان الافق لاح ذكاوة
 وبيا ايها الباغي المحجود لامره لك الويل ان السيف حان انتضاوة
 ابي الله الا ان يقيه بلطفه ويقيه دهر لا يبعد بقاوة
 ويكفيه خطب الاحداث بمنه ويخفه ما لا يطلق جزاوة
 فاطلع شمس الملك في اوج سعدا

علي شرف بالنصر زف لواوة
 ومن علي الدنيا برجة وابل ملي فارزاق العباد عطاوة

فما ايا المولي الذي جل قدره وعظم معناه وعز لقائه
وحبيب مرآه وشرف اسمه وضاء محباه وضاع ثناؤه
سالت الذي نجى من الجبر يوسف

بنجيك من شر الخطوب اعتلاؤه
ومحبيك بالخيار من كيد حاسده اضل على علم فطال عناؤه
وان دعاء كان ياسين ختمه لمستوجب ان لا ينجيب رجاؤه
فعش في امان لا يخف انتقاله ودم في امتنان لا يرحى انقضاؤه
لتتلو على الاسماع السنة النهي

جلال الخسف عن بدر التمام اجتلاؤه
وقال عني عنه

السهد عيني في الهوى اغفاه ام هل لنار جوانحي اطفاه
بامرضي بسقام مقلتي التي فيها الدواء ومن دواها الدواء
انت الطبيب وانت دائي فاشف ما عمت بقلبي المقلنة الوطفاء
آها وهل يجدي الناره بعدما قطع الرجاء وعمت البلواء
امعني في حب بدر مقرر فما لانت العاذل الغواء
ومن الجهالة ان تعنف من يرى انت الملام على الهوى اغراء
بي ما بس الاعطاف هز قوامه ما لم تهز الصعدة السمراء
ظلي عجت لناظريه ان غدا يصبوها قلبي وهن ظباء

ان ضل قلب الصب فيه بشعره فلقد هدته الطلعة الغراء
 يسعى براح في زجاجة التي جد النضار بها وسال الماء
 راح يظوف بها الحجاب لذاك قد صلت لكعبة حانها الندماء
 رقت وراق الكاس فاشربها فلم تعلم وحفك انها الصهباء
 بكر سلاف خندربس قرفف خمر مدام قهوة شمطاء
 حرا شمول سلسيل عاتق صبرا شمول مدرك عذراء
 تشفى العليل بعرفها فكانما يهدي اليه من النسيم شفاء
 سر الحجاب شعاعها فكانما نغر بصون رضاها الآلاء
 يستبكيها فمر له ولكاسه وجه اغر ومقلة نجلاء
 فانهض لرف عروسها سحرا وقد رقص التضبب وغنت الورقاء
 واقترب نغر الزهر بشرا اذ راي وجه المليك فحفه البشرا
 ساس الخلافة بالمكارم والحجى اذ لم يسسها مثله الخلفاء
 نعلوا السماء ثلاثة من ارضه الفضل والافضال والنعماء
 وثلاثة تشاك انى زرته البر والارفاذ والصراء
 وثلاثة قد جنب اخلاقه الخلق والاثام والشقاء
 وثلاثة في العزم من افعاله النفس والابرار والآراء
 والمجدوهو اثنان احرز واحدا اعمامة والاخر الآباء
 يفظانه والليل مرخ حجة تركت عيوننا ما لها اغفاء

بجرته لكفى تجرته نعاوه بدرته لعيني تبده الاضواء
 لو عاينت منه السحاب ما ارى حارت فلم تتجسس الانواء
 واذا اختفى عن منكربه فعاذرته ان لا تراه مقلة عمياه
 هذي المائر ليس ينشي مثلها بانه ولم يسموا بها النظراء
 تحير الشعراء فيها اذ تذل م ببحرها الكبرا والعظاء
 لم يثن في طلب اعنة خيله لما اعترت مهزومها النكبا
 بسطو فيظهر في اسرة وجهه بشرته يمازج امنه الرحا
 او ما سمعت بيومه المشهود في سراط اذ سارت به الانبا
 ملك العباد فظهرت آراؤه عفوا فتمم فضله الابداء
 فضل اقربه العداة ولم اجد

كالفضل قد شهدت به الاعدا
 لا يعد منك السائلون فانهم في ظل عز ادرخوا ما شاؤا
 كن حيث شئت اسر اليك فاني اهدي اليك ولم وانت ذكاء
 ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا ويداك منها تمطل الانواء
 اعداك والانعام فاحكم فيها باراقة الدم فهو منك وفا
 وانجرهما في يوم عبيدك وابق ذاب مجد تصوع بعرفه الارجا
 واسمع لعبدك يا غمام بكسوة عفت بمثل نسيجها صنعا
 ما ان قصدت علاك حتى قال لي سلمي بمدحك وجهك الوضا

وسمعت قول نعم بفيك معجلا نعماتقاد لها به السرا^٤
 فنظمت فيك بديع شعرفات ان ترقى الى حجراته الشعرا^٤
 وقال رحمه الله

تبسم النور عن معسول ليماء لما راى الروض يجلو وجهه حسناء
 وغرد الطير فوق العود من طرب

اذ مالت القصب تحكي رقص هيفاء

وكلل الطل افواه الافاح فقل يا حبيذا شنب في ثغر ليماء
 وحرك الاس اذانا لبسمها لحن الفصيحين شحور وورقاء
 وارضع البان في اجياد دوحته ضرع النيرين انهار وانداء
 واضمر الورد خذا طالما كتبت ايدي الكام عليها باب اخفاء
 كانه كاس ياقوت علي فنن من الزمرد يجلو تبر صهباء
 ونهت اعين النسرين من سنة اذ ناح الورق في افنان لغاء
 كاصمن من لجين اشجنت ذهباً لتصطفينا ببيضاء وصفراء
 وصورت شجرات الياسمين لنا بروج افق اقلت شهب اصفاء
 او لجة بلجين الموح ترقم او قباب يشم علاها در حصباء
 او مرط خزه بيلوز ترصع او شبك در علي عنفرا خضراء
 كأن ما اخضر من مبيض ظاهرها تأثير عرض بدا في خد عذراء
 وحدق الزرجس المبهوت ناظره ليجرس الورد من الحاظ عيناء

كلون در تمشاهُ النصار على قضب الذبر جديدي لحظش هلا
وللقرنفل راحت مخضبة على معاصم خدِ فتنة الراي
كانهم من عتيق في زرى فلكِ من الزجاج ارت اشطان لأواء
وقد جرى النهر في اخدوده عجلا كما جرى النوم في اجفان وطفاء
كانما النور منشورٌ بصفحة جواهرٌ نظمت في جيد بلعاه
ينساب كالنجر في مجرى غياهبه ويلثوي كالتوا رقشاء رقطاع
وقام للصبح في الافاق منتصرٌ بآية النور يمجو آي ظلمات
تظل ينعي الدجى في ليل محتطبٍ بحلة من سواد الريش دكاء
كراهب في اعالي الدير مجتهد بقرع ناقوسه في جفج دهاء
كانما صوته اذ ناح صوت شجر منيم لفراق الاهل بكاء
احنت لتفريده اهداب مقلته فخلته اذنا تصفى لانباء
والجو شمر اقواس الرماح فما اجرى سوابقها في حلبة الماء
وز اجر الرعد يحدو نجب سادته بصوت برق الى فيحاء زهراء
والغد رجعدها كف النسيم كما تجعدت عكنٌ في عطف وطفاء
ونشرطي الرمي يروي التذرع عن مولاي عثمان في انحاء ارجاء
مولى غدت تحذف الاموال راحته حذف الاضافة تنويناً باسماء
راعى النظر وقد جاز السهى بخطا تنضي السماك ولم نعبا باعباء
وطابق الوصف فيه كل منقبة بيت مكرمة او جسم بلواء

قل للذي فاس بالانواء نائلة اخطأت اذ قست طوفانا بانواء
 قد توجهته مع اليه بتاج هدى ومنقطته يد العليا بجوزاء
 ودبجت راحة الحسنى له حلالاً ابيه وابهر من تدبج صنعا
 يسخر بكف على الراجين جانباً جوداً وطرف الى العليا رناء
 به استقر هضاب الملك واتسعت افئدة في ربا عز وعلاء
 ذوالجود والباس في يومى ندى وردى

كالغيم بهي بضراء وسراء
 سهل السباح اسيد في حاسته
 كالعود يجمع بين النار والماء
 في كفه قلم فصل الخطاب غدا
 مبرأ من خناغي وفحشاء
 يلقي الى النرس اشياء مغيبة
 كأنه قد تلقاها باجاء
 بمص ريقة ثغر النون من ظماء
 كأنما هو مسهوم بمجلاواء
 ان جاد اغنى بجود غير ممنوع
 او قال ابدى مقالا غير خطاء
 طابت بفحاواه افواه الرواة فما
 عرف القرنفل او عرف الخزاماء
 مرفع عن شبه في خلافته
 اذ عنه قد عمقت ارحام حواء
 اذا انتضى سيفه والنقع مرثم
 فالصبح يطلع في دجور ليلاء
 وان دجى ليل خطب الحاد ثات فلم
 تبد بافاقه اضواء الآاء
 اضاءه بشهاب من عزيمته
 وواضح من سديد الرأي وضاء
 مظفره بجسام في الوغى دلق
 موبد بيد في السلم بيضاء

يرى صليل الظبي والحيل صاهلة

اشهى واطرب من عود ومن ناءى
ثبت الجنان اذ اهبت رياح وغى يذري الكماة باهوال واهواء
كان اسيافة في النقع اذ لمعت شعاع برق على اكناف وطفاء
ان انتضنها اكف الضاريين بها تظنها خليجا سارت يطحاء
قواضب خطبت بالنصر السنها على منابر اعناق واعضاء
بيض بايدي ولاه الصدق قد حصدت

زرع الغواية من هابات اعداء
طلق الجبين ندي الكف تحسبه كالزهر في الافق او كالزهر في الماء
فليس ينفك من جوده ومن امل مكرر بين اصباح وامساء
من معشر او قد الرحمن نورهم فكيف يطمع شانهم باطفاء
هم هم القوم شد الله وطائم على العداة ببتار وسمراء
باول الامر منهم او باخره براهم الله انوارا لظنهم
قوم الى عمر الفاروق نسبهم لذاك عزوا بالقاب واسماء
شدوا بارواحهم في الله جنته فاستوجبوا ربحا خاص واغلاء
لا يرتجون سوى نصر الاله ولا يخشون ان ازمعواتهمويل شناء
كانهم وعيون الله تكلوهم اقمار داجية او جيد هيما
يومهم في صلوة النصر اعلمهم بالفتح والنصر في ختم وابداء

هزبر حرب يصون الملك مرهنة ورب كثر غدا يجني برفشاء
 يامالكا ايدت تصوير منطقة عند القياس براهين الادلاء
 رفعت جملة نصب فيك ما انخفضت بحرف ميم ولا دال ولا حاء
 فلتن بالبعد عبد الفطر اذ طلعت نجوم اسعاده في افق بشراء
 هلال شواله حياك منسما كاللام للدال او كالتون للراء
 فاهنا به وباصعاف تعيش بها في طيب عيش واجلال ونعماء
 وهاك عذراء نظم قد زفت بها لخير بعل بدا من خير اكاء
 جلت عن الوصف اذ جلت صناعتها عن فتح خدم واقواء وايطاء
 ان لم تكن صنعة الاغشى فصانها

يروي عن ابن هلال شمس لاه لاه
 ينسبك ثغرا فاحيها اذا ابتست كمقلة للشقيق الغض رمضاء
 لازلت كالنجم في سعد وفي شرف تنشي الجميل وتنسي حاتم الطائي
 مارقرق القطر في الاعصان ادمعه ومارنا الزهر عن اجفان وطفاه
 فافية الباء

قال رحمه الله

هل الشمس خيلت من خلال السحاب

ام الخود لاحت بين تلك الدواب

ام الخال فوق الصدغ ضاع عبره ام الناظر الفتان من تحت حاجب

وبي غادة لوان صبغة شعرها لفرع الدجا امسى يرى غير شائب
 لها مبسم منه حكى كك بارق وطرفه روى عن صاده كل كاتب
 على عرش خديها استوى الخال فاهتدى

لطور سناها القلب من كل جانب
 وناجته بالاحمان في حان سرها فهام اشتياقا عند جدو الركائب
 اذعت بصدغيها على البعد فاعترى

فوادي الضنى من سم لذع العقارب
 ولم ادر هل تسطو علي لحاظها بسود جنون ام ببيض قواضب
 اما وحيا ثغرها ورضاها لقد فقد الظمان صفوا المشارب
 وليلتنا والعيش غرض جنابه وافنية الايام خضر الجوانب
 وحي طرفناه وقد غرب الضيا وما الشوق من قلب المحب بغارب
 جمر الحلى سود الحماظنوا صاعا مباسم خضر الوشي بيض الترائب
 تسربلن في الديجور حتى اذا اغتدى

يفضل السرى اردفته بالكواكب

بوق سيوف من بروق مباسم مطالب درما انتحت لمطالب
 صدرن ولم يبرو الهوى كشك كاشح وبن ولم يدع النوى نعب ناعب
 وقد فرح البين المشت حشاشتي تحققت ان البين احدى المصائب
 احبايتنا هل يالديار لسائل يلم بها غير البروق الخواكب

منازل تملينا احاديث شجوها اسانيد انفاس الصبا والجنائب
معالم احباب ومغنى حوام ودوحة اغصان وسرب ربارب
ومنيع انهار وحنة قهوة وروضة ازهار وافق كواكب
سنى الروضة الفيحاء وجهة روضها

سحاب دموعى لا دموع السحاب
فكم ليلة قدبت فيها منعماً برشف رضا ب من مر اشف كاعب
تزور وتسرى في سحاب غلائل وانجم اقراط وليل ذوائب
فيا صبح ليل الفرع في فلق الضحى ويانور صبح الفرق بين الغياهب
تدافع عن المحاطها يحفونها وقد تمنع الاجفان دون القواضب
اذا حوربت صالت بنبل جفونها

وان سولت صارت فسي حواجب
ستتني حمياً الحب في حان قربها بكأس عتاب راق بين الجنائب
وبانت تعاطيني الاحاديث في الدجا

كان الثريا فيه كأس لشارب
لدى روضة تفرعجا ثغورها اذا ما بكت اجفان سحب سواكب
كان النداء كل الورد دره دموع التصابي في خدود الكواعب
كان النجوم الزهر في ليل دجنها فلا يد در كللت مع راهب
كان ضياء البدر في غسق الدجا بياض العطايا في سواد المطالب

كان النبايا الصبح عند انسامو سنا طلعة المسعود بين الكنائب
امام غدا للجود والمجد وارثا عن السادة الابا الكرام الاطايب
وذو النسب المرفوع اسناد فضله

الى عمر الفاروق من آل غالب
له قدم في الفخر يعاوي مجدها سنام العلافوق الذرى والغوارب
اخوالحزم قدساس الامور بعزمه روايتها من محكمات التجارب
ادلاؤه في الخطب ان كان مشكل بديها حزم كالنجوم الثواقب
ركوب لا عناق الامور بهمة يسير بها سير الذلول الرواكب
طلوب لا قصى الامر حتى يناله ومغرى بغايات الحقائق راغب
اي اذا حامت يده على العلا سينبه فيها كالنبيه المذاهب
على السبعة السيارق امتاز في العلا مشارقها موصولة بمغارب
امات رياح الشخ وهي عواصف واحيى بروح الجود ميت المطالب
اما والذي انشا السحاب وكفه لقد اعجزت كفاه جود السحاب
وما خلقت كفاه الا لسته لدفع مهات وقرع كنائب
وتقبيل افواه وقبض اعنة وتبديد اعداء وبذل رغائب
محالجدب عن وجه البرايا بانمل اليها التوى يغدو حديث المواهب
نوه مل نعماء ويخشى انتقامه لراج موال او لباغ محارب
ويبندر الراوون منه اذا بدا سنا كوكب من سدفة الملك ثاقب

هجوم على الاعداء من كل وجهة

رؤوف على الاصحاب من كل جانب

بدلاً من المؤمنين وعدة

إذا اسود خطب من دياحي المصائب

يبعد الاعداء في سماء عجاجة استنه تبدو بها كالكواكب

بلاقي بها الخطب الجليل فيبثني بمقعد الآراء ماضي المضارب

إذا ارتد ليل الحرب ليلا يرد

نهاراً باضواء السيوف الضواري

طلعن سيوفاً لاعداء مشارقاً وغين بهامات الاعداء الغوارب

نحرقنا مثل النشوى يهزها

صليل باطراف القواضي القواضب

لهمة عم البرية عدلها فاضحي لديه آماكل راهب

بصول مجد حين بسمو مجده عشية فخر او غداة تجارب

ملك حوى شأ و الكواكب في العلا

وجاوز غايات العلا بمراتب

وليث وغي خاض المنايا بهارم يزج سناه خطب ليل القواضب

وذو القلم الراقي صحائب انمله بريك رياض الخط زاهي الجوانب

إذا وشمع القراطيس خلت سطوره عقوداً على يفس الطلا والنرائب

وان وعد ارضت عطاء عدائه براحة ممبول على الجود غالب
وان اعرب المثني مناصب مجده فتصبنا على التمييز بين المناصب
وان زمت مدحا فيه املت صفاته

علي معان اصفرت عن مخرائب
ولا غرو ان قصرت في مدح حوصته فقد عجزت اوصافه كل حاسب
من القوم فرسان البلاغة والوعى على انهم خير الرجال الا غالب
اذا اسوة الفاروق قام لمفخر اقرت لعلها سرارة المواقب
لم كل فخر في السيادة والاعلا احاديث نروبها سرارة العجائب
وليات خود تلوهن عجائب فيا لغوال ايدت بغوالب
امولاي يا ابن المالكين ومن غدا منا كبه في الجود اعلا المناكب
جهت الندى والباس والزهد والخي

افجد ونورع ثم سادد وقارب
لك الله فرعا من ابي حفص اصله يشب بروض مشمر في المناقب
مدحك تشريف المديحي فاغدى بمدحك نظمي من اجل المراتب
واملت جدواك المرجى نوالها وما الامل الراحي نداك بخائب
فجد بقبول لا برحمت موملا لفر الاعادي واصطناع الرغائب
وقال رحمه الله تعالى

ترامت العيني وهي بالشمع تنجب فخلق شعاع الشمس يعلوه غيب

ولم تختب بعد الظهور وإنما بتزيتها عن ذاك طرفي يكذب
وما هي إلا الشمس في الأفق اشرفت

بدور سناها بعد ما كان يغرب

هياة رعت حب القلوب فمالها تروع نفارا وهي للانس تنسب
وكلمت الاحشا بموسى لحاظها فاصبحت منها خايفا اترقب
وعذب قلبي دلهاب نعيمه ولم ادر اتي بالنعيم اعذب
وابدأت وزن الدمع في الخد جوهرا

الم تره بالهدب قد عاد يثقب

وبي ساحر الاجفان اما قوامه فلدن واما ثغره فهو كوكب
حكى حسنه بدر الدجا متكلنا وراح بهاتيك الحكاية يعرب
وظن دخانا مثل حمرة خده اليس رأها جرة تلهب
اعد نظرا في خده وعذاره نرى عجبها باللازوردى يكتب
وسل ثغره المعسول عن لعس به والاعن الصهباء بالمسك يرسب
فوجنته والثغر نار و كوكب وطلعته والشعر صبح وغيمب
وقامته والردف غصن وبانة ومقلته والصدغ سيف وعقرب
حماني اللى فاعتضت عنه مدامة وخمر اللمى عندي الذئب واعذب
واذهب عتلي منه ثغر منفض فله عقل بالمنفض مذهب
واقسم لولا شاقني خمر يقه لما راقتي ثغر من الكأس اشنب

ايا زايروا الليل يخضب فودهٗ وولي وافق الفرع بالصبح اشيبُ
 لدى روضة لولا فصاحة ورقها لقلنا كناسُ والحمام ربربُ
 اذا احذقت احداق نرجسها ترى دنائير في وسط الدراهم تضربُ
 كأن بها الانهار رقص اراقم اذا ما جرت فيها تخوض وتلعبُ
 تهدد ما غصانها برووسها فتنظر من طرف خفي وتهربُ
 كأن بها النسر ين اقداح فضة بتبر الحيا للحيا تذهبُ
 كأن بها الرمحان نقش انامل يطرق بالمسك الذكي ويخضبُ
 كأن بها البان جيش يحنها كما حاف للمسعود بالسمر موكبُ
 ملك افادت سمره كل خاطب

على كل عود ليس يدعو ويخطبُ
 وبدر له وجه تهلل بالحيا كما نهل من كفيه بالجود صيبُ
 وغيث له في كل افق مواهب تكاد بها الارض الجديدة تنصبُ

وقال ايضا

ادبر المدامة فالنسيم يشبُ والروض يستقي الغمام فيشربُ
 والصبح قد اتى القناع لكي يرى

وجه الدجا بالفخر كيف ينقبُ
 والجو فضي الردا لكنه بالبرق صار بها طراز مذهبُ
 والدوح قد نظمت زهور غصونه ومن العجايب نظم ما لا ينقبُ

والورد في خديه من شمس الضحى

خجل * ونفر الاخوان به اشنب

والغنم يشيه الصبا فكأنه صب به ايدي الصبا تلعب

والايك جعل بالصباح مودنا والطير في فن الارائك تخطب

فاستجلى كأس الراح في حاناتها مع فتية طابوا فطاب المشرب

فالحن روض والسقا ازهر والراح شمس والزجاجة كوكب

في الثغر يغرب جرمها لكانها بسما الحدود شعاعها لا يغرب

ههنا في الكاسات الا انها حمراء في الوجنات نار تلهب

صرفاء حاربت الصروف اما ترى

كاساتها بدم الهوم مخضب

عجبالها كالنار الا انها لا تنطفئ بالماء بل تلهب

من كأس معسول المرافف ريفة

اشقى الي من المدام واعذب

فمير بك تجده وعذاره صبا تلج اذ علاه الغيب

افديه من فمير بلي نازل لكنه عن ناظري يعجب

للفنان ينسب خده فلاجل ذا فاحه بدم القلوب مخضب

والخطو يرض الظبي اتسبت كما لقولهم سر العوالي تصب

وقال ايضاً

اعيدت بمسراتك الشمس الغواربُ وهشت لمسراتك النجوم الثواقبُ
وهامت بذكري مجدك السمر والظبي

وسررت بلقبك الحيا والسلاهبُ

ودامت لك الدنيا فعز مسالمٌ وأخصب مراعٌ وذلل محاربُ
لنعلم ان الله انجز وعده

فلا الوعد منقوض ولا القول كاذبُ

قدمت قدوم الليث والليث باسلُ

وجئت محي السيل والسيل خاطبُ

وما انت الا الويل لبثا وشدة لطالب سلم او لباغ بحاربُ

فلا تدفع الايام ما انت خافضٌ ولا تحزم الاقوال ما انت ناصبُ

ولا تسلب الاهوال ما انت مانحٌ ولا تمنع الاقبال ما انت طالبُ

ومن ذا يلاقي الليث والليث كاسرُ

ومن ذا يتاوي الحق والحق غالبُ

ومن ذا الذي ياتي بقول وحجة وفصل خطاب الله عنك مجاوبُ

فانت كلاء الدهر لا القلب غافلُ

ولا الطرف مقبوض ولا الرأي خائبُ

ولولى عباد الله بالملك منصبا اذا انتصبت للملك تلك المناصبُ

واثبتهم جاشاً اذا صال صائلٌ واجودهم كفا اذا جدّ واهبٌ
 واولفهم عهداً اذا خان ناكثٌ واصوبهم رأياً اذا ضلّ ذاهبٌ
 واطعمهم نحرّاً اذا خاب طاعنٌ واضربهم للهام ان زل ضاربٌ
 فقلّ لبني الفاروق سلوا سيوفكم فانّ بها المسعود ناه وناهبٌ
 فما كل من لا في الكماة مصادمٌ ولا كل من سلّ السيوف مضاربٌ
 ترفع عن رب الظنون مقامه كما رفعت فوق العيون المحواجبُ
 به نصرته الاحباب ان قام ماجدٌ يفاخره او ذو لسان يحاوبُ
 وسار وسارت خلفه وامامه نجائب تخطو تحتهم النجائبُ
 ومن تونس وقت قسبطه الهوى لتسع ليال خيله والركائبُ
 ولا صاحب الكماة تغالبُ وسمر مطاعين ويض قواضبُ
 وجرت فلاع مارجات كلها نعم سوام او ظباء رباربُ
 من الطالبات البرق لا الشاومعجزُ

ولا الظهر مفسومٌ ولا الشاة غالبُ
 وام وبرق الفتح تفتاد جيشه سحائب نصره تلوهن سحائبُ
 بعشرة آلاف مسومة لها مطالع في افق العلا ومغاربُ
 اطاع لها ان الكماين خلفها كما وقفت خلف البنود المواكبُ
 وان النجوم الطالعات اسنة وان الرياح الساريات كتائبُ
 وان الرعود القاصفات صواعق وان البروق الخاطفات قواضبُ

ومارلح عرب الغرب الاطلاعا ورايتها ترفض منها المصائب
ويض ظي تسود منها وجوهم وسمر قنا نصر منها العقارب
وحين نرا مى تجهم وخيامهم ولا حصن الا السابغات السوارب
اقمت صلوة الحرب في مسجد الوغى

ومنبها الحمامات والسيف خاطب
وصبرت بالارماح في النع روضة مفرقة للبيض فيها مقاب
وصنت عن الهراب كل ثنية ومن ذا الذي نجوانت المطالب
وصنعهم في دار حرب تزخرمت لمقدمهم بالسمر منها الجوانب
فليس لهم الا الحسام مطاعم وليس لهم الا الجمام مشارب
فضاقت عليهم كل ارض برحبها ولم ينج مما قد قضى الله هارب
وهل في بلاد الله دنك مذهب لباغ اذا ما قبل ابن المذاهب
ولما راوا ان ليس ينجي حمام سوى كهف حلم شيدته المواهب
اتوك عفاة يرنجوا العفو والرضى وادمعهم فوق الحدود سواكب
فجبت بعفوه عن عظيم ذنوبهم ومثلك لا يغتال من هونائب
ولو صبت رب الامر منتظر العلاء باسعائهم وهو الامام المغالب
فاعظم به مجدا بكعبة مجده تطوف الاماني او تحط الركائب
من النوم فرسان البلاغة والوغى على انهم صيد رجال اغالب
اذا ما ابوا فلنا شמוש طوالع وان اد لجوا فلنا نجوم ثواقب

وإن انعموا قلنا غيوثٌ هو اطلٌ وإن اتقوا قلنا ليوثٌ غوالبٌ
 لهم واضح العلبا وإنسان عنبها وهام المعالي والزرى والغواربُ
 فبما مالك الحسنى وباشاهد النهى وبامن الى نجواء تحذو الركائبُ
 اهنيك بالعبد السعيد وإنما اهنيه اذ وافته منك الرغائبُ
 فهنته الفا وامثال مثلها الى ان توفي او بضل الماسبُ
 لبابك اهدى العبد مدحاً كأنه ساء تلجلت في علاها الكواكبُ
 فاني اذا الشعر اعدت لشاعرٌ واني اذا الكتاب عدت لكتابُ
 وانت الذي اسعفتني فصنعتهُ ولولا الهوادي ماتبين السبابُ
 فجد لي بانعام تبارت غبومةً لجسدني ماشٍ عليه وراكبُ
 فلا زلت تبقي ما تغت حاميٌ وهبت نسياتٌ وهلت سمائبُ
 لتزهو بك الدنيا وتسموبك العلا

وتهدى بك الحسنى وتولى المطالبُ

وقال

لنهن عينٌ لضيفٍ الطيف ترتقبُ

ومحنةٌ للهوى العذري تنسبُ

بامعرضين بلا ذنب وقد عتبوا الذنب منكم على مآلذم والغضبُ
 هلا حفظم عهداً بأن يحفظها صب نصبا للصبا اذ شفه الوصبُ
 لم يقض في حبكم منكم بكم وطراً حتى قضى وقضى بعض الذي يجبُ

سرغوفي الحى مبيت قد عجبت له ان هب منكم نسيم هزة الطرب
ناحت على فقه ورق لمعافى جنن السحاب ومالت نحو القضب
طوبى له اذ على الاخلاص قد طويت

احشاه وهو الذي لم يلوه النصب
في ذمة العيس عينا مع مدمعها بمحبة في سبيل الحب تنسب
لاشكي نار وجد احرفت كبدي ومدمع قد روت عن صوبه السحب
يا جيرة البان لي في حيكم فمر ترك اللواظ للاعراب ينتسب
ان ماس فالقطن بالاوراق مستتر اولاح فالبدرب بالانواء مخنجب
حديث ولا حرج عن طيب نكهته فالراح في ثغره والمسك والضرب
اعاهد الراح اني لا افارقها لانها من لمة العذب تنسب
واعشق البدر لاني كلفت به لكنه من سنا خديه يلتهب
وارقب البرق اني سار سائره من اجلما انه للثغر ينتسب
يا بارقا رام يحكي در مسميه لقد حكيت ولكن فانك الشنب
ويا هلال الدجاري سناه نجد بدرا منيرا به قد عزت الرنب
ويا نسيم الصبا سلم عليه وقل غادرته في الدجا للنجم يرتب
اعززه به شادنا بحميه ناظره عن ناظري والحمه والباز والقضب
فسمت من مدمع بالمرسلات لقد آل النرجي اليه وانتهى الطلب

وقال ايضاً

رَقَمَ الغيم على رَدَنِ الصَّبَا بسنا البرق طرازاً مذهباً
وانتضى البدر حساماً لامعاً مذ رأى الليل سناه احتجباً
وانكفى الطيفُ انحوي مذ رأى فوق خدي الدمع اذكي اللها
ورَفَى الطيرُ على منبره فتشكى الوجد لما خطباً
يا القوي من مجبري من رشا يقن العجم وبسي العرباً
ان ثنى هز رحماً فده اود ناسل من اللحظ ظبي
كيف اجني ورد خديه وها عقرب الصدغ لقلبي لساً
فمر لآح لعيني نوره وبقلي غاب لماً غرباً
تشرق الشمس بخديه اذا خيم الشعر ومد الطنباً
وترمي البدر على غصن النقا بظهر الحسن ويدي العجا
ثغره المعسول في ريقه ليس الا الراح شاب الضرباً
ربما ابدع هذا الثغراذ اظهر الدثر لعيني شنباً
خبريه يانسيم الروض عن مدنف قد شفت جدّاً وصبا
انه في حرب لكنه لم يناد في الهوى واحرباً

وقال ايضاً

اشهد في الذجاجة ام شراب ودر ما علاه أم حباب
وخذ للحيا فيه مجال ام الثغر الشيب به رضاب

ابدري لآح في اكتاف غيم ام الافق استناريه الشهاب
 ام الشفق المشعشع في سماء من البلور صيغ له اهاب
 ام الباقوت في الكافور ابدى مجبا الشمس برفعه السحاب
 وما هي غير نير من لجين تجسد ذاوذا فيه يذاب
 لها من خالص الاكسير سر ومن نسج الحجاب لها حجاب
 يفض ختامها عن بكرانس لها بالعقل صون واحتجاب
 لراد المزج بطنفها فشبت على النيران بالماء النهاب
 يطوف بشمسها بدر ثلثي على غصن براحتي شهاب
 معسبل التي غنخ اعدت لتعديبي ثنائه العذاب
 غزال في لواحظه اسود لها بالجفن من هديه غاب
 حريري العذار ابان خذا روى عنه المقامات الشهاب
 برى ان الصواب عذاب قلبي وتعذيب المحب هو الصواب
 انت له العتاب ولا عجب اذا رق الهوى رق العتاب
 والزفرات في الكبد النهاب وللعبرات في الخد انسكاب
 فرق فواده من بعد هجره والمحبوب قريب واجتناب
 وحياتي بكاسه رق حتى ظننت الكاس غشاه السراب
 وخضب راحتي بالراح فاعجب وللراحت بالراح اختضاب
 وللراحت بالراح اختضاب

وَبَاتَ مُنَادِي مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ وَشَانَ الْحَبَّ بَعْدَ وَاقْتِرَابِ
 الْيَمَانِ خَلَّتْ زُهْرَ الْاَفْقِ ابْدَتْ هَوَادِجَهَا تَحْمِلُهَا الرِّكَابُ
 وَسَلَ الْبَرْقُ سَيْفًا مُشْرِفِيًا لَهُ بَادِمٌ غَيْبِيهِ قُرَابُ
 تَجَرْدُهُ يَمِينُ الْاَفْقِ طُورًا وَطُورًا بِالسَّحَابِ لَهُ احْتِجَابُ
 وَارْسَلْ قَانَهُ الْاَصْبَاحَ صَفْرًا كَانَ اللَّيْلُ فِي يَدِهِ غِرَابُ
 وَاجْرَى النُّورُ فِي الْاَفَاقِ نَهْرًا لَهُ فِي دُوحَةِ الدَّجَنِ انْسِيَابُ
 فَطُورًا كَالْحَبَابِ لَهُ انْعَاطُفٌ وَطُورًا كَالْحَسَامِ لَهُ انْتِصَابُ
 وَقَدَرْتِ النَّزْلَةَ فِي ضَحَاهَا وَزَحَزَحَ عَنْ مَحَابِهَا النَّفَابُ
 وَغَرَّدَ فَوْقَ عَطْفِ الْغَصَنِ طَيْرُ

لَمُعَرَّبٍ نَطْفَةِ لَحْنِ الصَّوَابِ

وَزَفَّ الرُّوْضُ خُودًا لَوْنَهَا دَاتُ

لَمَّا ذَكَرْتَ سَلِيمًا وَالرَّابَّ

لَهَا مِنْ جَوْهَرِ الْاَزْهَارِ جَسْمٌ وَمِنْ شَفَقِ الشَّقِيقِ لَهَا ثِيَابُ
 وَمِنْ وَرْقِ الْقَدَاحِ لَهَا قُصُورٌ وَمِنْ نُورِ الْاَفَاحِ لَهَا قُبَابُ
 تَضَوَّعَ نَشْرُهَا عَرَفًا وَطَبِيئًا الْبَسَّ إِلَى الْجَنَانِ لَهَا انْتِسَابُ
 وَقَدْ نَمَتْ أَبَاطِحُهَا بِسَرٍّ اِذَاعَتْهُ بِالسَّنَا السَّحَابُ
 فَلَا غُصْنَ اِعْطَافٍ رَشَاقٌ وَلِلْبَسْتَانِ اَوْصَافٌ عَجَابُ
 وَلِلْاُرْوَاحِ بِالرُّوْضِ انْتِعَاشُ وَلِلْاَبْصَارِ بِالنُّورِ اضْطِرَابُ

وللالباب في الارواح مزج الى الابصار وجهه الخطاب

وقال ايضاً

رَضِيع الصَّبَا لِلْبَيْنِ قَدْ طَرَّ شَارِبُهُ

وكهل الدُّجَا مَذْ شَبَّ شَبَّتْ ذَوَائِبُهُ

وما الليل الا الدهر اعيت صروفه وما هو الا صرفه وعجائبه

وما الويل من ليل تطاول اذ غدا

يُمَاذِ بَنِي ذِكْرِ الْهَوَىٰ وَأُجَاذِبُهُ

طلبت به وصلاً تقادم عهده وما كل مطلوب ينوّل طالبة

على حين أحبى ميت النوم ناظري

لزورة طيف اشبه الصدق كاذبه

وما زال ربع الصبر زوراً وإنما ليمرح مرعاه وتصفو مشاربته

ولي محسن قد ساء صداً وإنما بدا الصد من امر نسر عواقبه

ولا وصل الا ان يلم خياله ولا هجر الا ان تزم ركائبه

ولي كبد حراء في البحر الهوى تسير بها سفن الهدى ومراكبه

فهل ساحل بالترب يلجأ عنده غريق دجالم تبدفيه كواكبه

ايا صاحبي بخواني هلا ترفقاً فقد يجلب الشيء البعيد جوالبه

خذ الحذر من اعطافه وجفونه فما هي الاسمره وقواضيه

واياكم الفوس المرائش سهامه ألم ترمكم الحماظة وحواجبه

وما ذا على من صار خالاً بخده أغار أبوه أو اغبطت أقاربه
له عارض في الخد قد زان شككه

كما زان خط اللام في الطرس كانه
بكت وقد قد الحشا وهو ضاحك

وهل يستوي مسلوب قلب وسالبه

فمن لوعة في الصدر شب ضرامها ومن مدمع يرفض في الخد ساكه
خليلي مالي يوم نهب جوانحي أخيب من مالي ويغنم ناهبه
وما لنا بدر الدجنة كلما اجلت لحاظي فيه جالت غياهبه

وما للنبي العذري أنشد اذ غدا مشاركة مجهولة ومقاربة

أرى محاني في الحب ضاقت مذاهبه ولم يلف خبراً في الغرام يجاوبه

متى مادنا بخفي وإن يمتنب دنا فاي بدانيه واي يجانبه

ومهاد عاه الوصل عارضه الجفا فاي بحاصبه واي بشاغبه

ومهاشفاه السقم اودى به الجفا واي يعانبه واي يجاربه

وقد هدمت رايات جيش اصطباره

على حين جيش الوجد صالت كتابه

وأصبح لا طبيب الوصال ميسر لديه ولا دار الحبيب تقاربه

فلا عيشة ترضى لمن قل صبره ولا صبراً إلا أن تطيب مكاسبه

فما كل عين بالجمال فريفة ولا كل سمع قد نجاه عجاوبه

ولا كل من قد سار دت جياته ولا كل من وافى انجنت ركائبه
فقد يدعي الاشواق من ليس شائفا كما يقرب الجوزاء من لا تراقبه

وقال ايضا

اوقدت من دمع عيني في الحنى لها

ليهندي الطيف عني حثما ذهباً
وكيف ارجوا هند اطيف الخيال وقد علمت ان الكرى عن مقامي هربا
أحبابنا كم افا سي بعدكم حربا لو كان ينفعني ناديت واحربا
اضرمتم في صميم القلب نار جوى لو تنطفي بدموع انشأت سحبا
والهف قلبي وهل يجدي تلهفه اذا تصعد حر الشوق والتهب
ملا رحمتكم كسبا لم يفر بكم حتى قضى وقضى بعض الذي وجبا
صب نجب عن عداله سقما فهو الذي يظهر الشوق قد حيا
وهو الذي ما شدت في الروض صادحة

الاشكى وبكى او حن او طربا

الم بي طيفه وهما فاعوزه عندي وجود كرى بالدمع قد حجب
ان عذب الوجد قلبي بالهوى عينا فان ذاك نعيم ورده عذبا
او يسلب الحب بعضا والجميع له فان اشرف اجزاي الذي سلبا
استودع الله صبورا عز مطلبه والصبر اعوز مطلوب اذا طلبا

وقال ايضا

ومليكة صانت شقائق خديما من ناظري بناظر وباجب
جزمت بكسر حشاشني وتجببت عن عين ناظرها برفع الحاجب
واسنأ صلت طير الفواد وقد رمت

بسهم لحظ عن قسي حواجب
ناديتها كفي فنادى لحظها اوليس قلبك من طيور الواجب
وقال ايضا

ومايك حسن صان ورد خدوده

وحى اللى من عارض او شارب
ذومبسم منش و فرق شاهد ومقلد قاض وطرف كاتب
والي الجمال بخده استوفى البها وحى الجبين بناظر وباجب
ولعامل الاعطاف مد بهزه اضحى يوقع تحت صدغ حاسب
وقال ايضا

ولما بلغن العيس سفع معرج وابدين ماخفين من شدة الحب
ولاح سنادار الحبيب واعجلت بنا العيس كي تدني الحبيب من الركب
فرشت لها خدي وطاء على الثرى واغنيها بالدمع عن واكف السحب
ولم اعط الا كلما ملكت يدي وروحي لحاديها المبشر بالقرب
ومزقت قلبي للوفود كرامة وقلت لهذا اليوم صنتك باقاي

قافية التاء

قال رحمه الله تعالى

جلا وجهها الديجور لما تجلت لتهدي نفوسا في الهوى قد اضلت
ولاحت وقد ارخت ذوائب شعرها

فلحت شعاع الشمس تحت الدجينة

وسلت جفونا كالسيوف ولم ار لعمرى جفونا كالفواضب سلت
وحيث وقد افنى الهوى كل مغرم فاحبت نفوسا قبل كانت أميت
مهابة فثنت اذ تفرد حسنها فاثنت عليها الورق لما ثنت
لهادر ثغر عنه يروي ابن مزهر ومقلة لحظ عنها يروي ابن مقلة
تبدت وقد هز الشباب قوامها الم نر ان الشمس بالفضن حلت
وماست بعطفي بانه قد علاها هلال جبين لاح في ليل طرة
ونعمني نعمان نيران خدها فما انا منه بين نار وجنة
ايا سائح الله العيون وان تكن احدث ظبي تملك المحاظ لفتاني
ولا واخذ الأصداغ فيما تحملت عقاربها الفتاك من لسع مهجتي
وصان القدود المايسات من الردى

وان هي للعشاق كالسمر هزت

واضحى عقولا خامر الحب سكرها على ان في صحو الهوى كل سكرة
واحي نفوسا قد اميتت صابة وكيف وفي احيا الهوى كل ميتة

خليلي هل عايتما او سمعنا محبا براه الشوق قبل المحبة
 ضعبة لا حت مي واهنز عطفها كشمس ضحى بانث على غهن ايكه
 مليكة حسن لذ في شرعة الهوى خضوعي لديها وانكساري وذلي
 وسنمي وتسهدي وشوقي وادمي ووجدني وتعذبي ونوحي وانتي
 اقامت بوادي المنحنى وهو اضلعي

وسارت باكتاف الغضا وهو مهجي
 وقفت اعاطيها كووس عتاها غداة نأت عن خلتي وتخلت
 واعطف جيد القرب منها واطالما دعنتها لوصلي لمني والمث
 فما كان الا ان محت رسمي الذي من السقم لولا الوجد لم يثبت
 فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى ولم تستطع روحي سيلا لسلوتي
 ساصبر حتى تنقضي مدة الجفا وما الصبر الا من حلاي وحبلي
 فما كل من نادى اجيب نداؤه ولا كل من نودي اجاب بسرعة
 اياراكبا تطوي عزائم الفلا بنجب اشتياق لم تقد بازمة
 رويدا بطرف ناظر كل مهجة ورفقا بقلب قابل كل صورة
 فطورا اري في كل سرح ومربع وطورا اري في كل دوح وروضة
 وطورا اري في كل درس ومعبد وطورا اري في كل دير وبيعة
 ادين بدين الحب في كل موضع واصبول ذات الحسن في كل وجهة
 واغشي حي ليل لا منهيا كواسر آساد على حين غفلة

والثم ما بين اللثام وثغرها وثم كووُس راحها فيه راحتي
اسرحتنا هل جادك الغيث برفه

فأحبي رسوما بعد ذاك اضحلت

وهل خطرت اعطاف اغصانك التي

بافنانها ورق الحماهم غنت

وهل سحبت ايدي النسيم ذيولها

على روضك الذأكي الشذاحين هبت

وهل راسلتك السحب بالدرعندما

رأت انعم المولى الي عمرو هللت

ملك حمي بيت الخلافة عزمه باجهد من عزم الاسود المبيدة

ادلته في الخطب ان كان مشكل بديات جد كالنجوم المنيرة

امام براه الله اولى عباده بجني واهدام لا وضع حجة

اذا بادرت اراؤه العزم لم يقف وان جازعته الأمر لم يتفلت

عليم بفتح الامر عند انغلاقه زعيم يرتق الفتق حال المكيدة

توئل نعماء وبخشي انتقامه لطالب سلم اول طالب فتنة

امين بني الفاروق في حفظ سرهم وعدة بخوام لذي كل شدة

له الاثر المحمود في كل ساعة

وفضل الخطاب الثبت في كل دعوة

يصول ويحمي شرعة نبوية بسم رشاق او بيض جليلة
 اذا برقت في النقع اسيفه ترى صواعق برق امطرت بالدنية
 وان هز يوم الحرب عامل ربحه اراك قضيباً مشمراً بالمنية
 تردى لباس الجود والباس في العدا

فاضي حساماً ذا بريق وحدة
 في ايها الباغي المفر امامه هو الموت لا ينفك منه بحياة
 له دولة اربت على كل دولة بتأييد آراء وتأيد نصرة
 ايادي رضاه للوفود صحابة وانعامه كالتابعين بحسنة
 بجن الى المعروف حتى ينيله كما حن مشتاق لوصول الاحبة
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه اذا عبس المستول بشر المسرة
 دعاني على بعد الديار نواله فحقق آمالي واوهي شكبي
 واقسم لولاه على الشعر مقبلاً وقفنا على بيت من الشعر مصمت
 يسابق بالنعماء ويعفو عن الخطا

اذا اليد غاضت او اذا الرجل ازلت
 تعظم حتى لم يكلم مهابة تواضع فاستعلى على كل رتبة
 ملوك الى علياه تسري مدايح مواصلة ليست بذات قطيعة
 تعشقن ضوء الخد منه وانما تعشقن ضوء الشمس لما تجلت

وقالت وقد خالت هلالاً جبينه

حي الله من عين الردى بدر طالعة

ايا ما الكا احبي مكارم من مضي بحسن اسبايا او بين النقية
له الفضل والنعمى على وليس لي

وحقك الا در نطفي ومهجي

فخذها بتفويف الشنا كل حلة لها في مقامات الولا كل رفعة

واني وان باكرت بالمدح منشدا لداع لعليا كم ينجح الدجنة

جواهر لفظ قد حلت وتكررت اليكم بها لا للانام وسيتني

فجد بالرضى لابن الخلف فانما ابادي رجاه نحو جودك مدت

ولا تنسني من جودك الطم بعد ما امرت بانعام لعبدك بالتي

فانت ملاذي واعتماد دي وغانني وعزي وسلطاني وامني ومنيني

وغوثي وفخري وافتخاري وعدتي وكهفي ومطلوبي وكثري وعمدني

ولا زلت في عزه وجاه ورفعة ونصره وملك وافتخاره وقدره

ويسره وخيره وارتماه وعزّه وامن ومن واقتراح وبهجة

ودم ما رنت روض باحداق نرجس

ومها شئت ورق باعواد دوحه

وقال ايضا

اجل نظرا في حسن ذاتي وبهجي يروقك ماتمديه للعين جلوتي

وسل عن قباب العزمِ كان عالماً

بان النجوم الزهر في الارض حلت

قباب كساهافي الحسن حلة زها حسنهما الهافي على كل حلة

ولو قد فيها النور مصباح نوره فلا في الدج جامن نوره بلا شعة

جلالها رياض السعد في حلال البها

فجلت رياض الزهر لما تجلت

بكرم وطاء اسفرت عرصاتها لنا من ملاي عزّة وتدبت

ففي كل مشهود لنا كل شاهد وفي كل مسموع لنا كل نغمة

معالم املاك واقمار مهتد وانوار عرفان واسرار حكمة

ودوحة اغصان ومغني حمام وسرحة غزلان وافق اهله

ومينج ازهار وروض ازهار ومربع انوار وساحة جنة

تخال سماء ارضها اذ تطلعت ازا هرها كالزهر فوق الحجر

فمن بانه اسقت باكوس سوسن

ومن وردة حيث باكام زهرة

ومن جدول ينساب كالرّش عندما

تجدد من ايدي الصباحين هبت

ومن طائر يشدو على كل بانه فأعرب بالتحين اغرب غنة

ومن نسمة يروي لناطي نشرها عن الملك المسعود بدر الدجّة

ملك تصدى ينصر الحق في الورى

إذا عصبته منهم لظلم تصدّت

زعيم بوايدي المكارم أيدت وليث به كف المظالم كفت

أخوالباس والنعمى يرجى ويختشى لأيام سلم أو لأيام فتنة

راوف على العلاني إذا الدهر خانهُ صفوح عن الجاني إذا الرجل زلت

هجوم على الأعداء من كل جانب

شفوق على الأصحاب من كل وجهة

مدبر أمر ليس يصدر رأيه فيقرع في إصداره سن غفلة

حليف ندى يأوى إلى بيت سودد

دعائه مثل السماك تعلت

ترقى محلاً لو ترقى لبابه بدور الدياجي رفعة ما تهدت

جواد يعيد الجذب خصباً كأنما أياديهِ بالغيث السكوب استهلّت

ولا عيب في نعمته غير أنها لسائله قبل السؤال أعدت

له همة فأتت على كل همة بدولة ملك أخلجّت كل دولة

هنياً لوفد سائرين لبابه لقد حمدوا المسرى بصبح المسرة

أمولامي أن القصص آل ماله اليك وایدي الحال نخوك مدت

فجد للخلف النازح الدار بالرضى

على مهجة للهلك فيك استعدت

فانت ملازي واعتمادي وعايتي وعززي وسلطاني وذخري وعمدي
ولازلت في امنه وبين وبهجة وسر وخير وارنقاء وعزة
وجاه ونصر واعتلاء وسودد وفخر ومجد واقنتدار ورفعته
وقال ايضا

قام موسى العيون بالآيات اذ رأى السحر جال باللحظات
وادعى الخد رقة بدعاو جاء فيها العذار بالبيئات
وتلا الصدغ آية فغدونا ركعا سجدا الى الوجنت
وتنوت دلائل الخال لما أقم الوجنتين بالحسنات
وبروحي نبي حسن آتتنا مقلناه بمعظم المعجزات
أرسل اللحظ للقلوب فدانت اذ دعا والجفون في فترات
غصن بان وزهر روض جمال بدر افي ورم انس فلاة
مخطف الحضرمثل الردف الى حنث اللحظ شاطر المحركات
صدق الصدق وعده فتلظي فسقته العيون بالعبرات

فافية الجيم

قال رحمه الله تعالى موشحاً

أطلع الصبح في الدجا • نوره الوهاج • وظهر الفرق الابلجا
فاخفى الليل والتجا • خوف الانزعاج • للمصون المبرجا

دور

بين نعان وعالج * فحسين العوج * خلفوا الصب في علاج
 حين سروا بالفولج * وبقي المزعوج * يشنكي حر الانزعاج
 صدمت من حر مارج * باحادي الهوج * يقطع اليد والفجاج

دور

علل الصب بالرجا * لانه محتاج * أو عسى الله يفرجا
 ليوت موة الفجا * مفري الاوداج * بالعبون المدعجا

دور

قل لزين الدلج * فنجيم الناج * موله العطف الوشيج
 شمس افق الهوادج * بدر الداج * صحة المنظر البهيج
 ان قلبي المعالج * مائس ماج * يشنكي حرقة الوهيج

دور

فاجبروا كسر من لجا * واصبح راج * يرنجي منكم الرجا
 تالف العقل اهوجا * في ذات الناج * والعطايا المدرجا

دور

اكسى الجوى بالسبيج * لما ادلجوا * واسبلوا شعرهم دياج
 فاعتلى الصبح واندج * وبدا البلج * حين رأى الليل في لجاج
 واقبل العبد في مرج * ولهم مزج * احلى من خمر في زجاج

دور

كل غيداء مغنيا * لحظها المغناج * تسلب الصبر والحجا
 خلت القلب في دجا * ومشت ترتاج * بين خواصا ودملجا

دور

مولة الطرف الادعج * سر التغميع * تسحر الظبي في المروج
 ربة الثغر الافلج * عند التبريج * تسحر الشمس في البروج
 سر معنى التهرج * من غير تحريج * قد سطا لحظها الحروج

دور

غيدا افتنت مدلجا * تسي الديباج * بالحدود المضرجا
 بيضا كحلا مبهرجا * تريك العاج * بالثنايا الملجا

دور

غرّد الطير في هزج * حين اختلجوا * قضب روض البنفسج
 واكسى الروض بالاراج * لما خرجوا * اهل باب المدرج
 وارثوا فتنة المهج * وقد ابتهجوا * بالخلوف المتوج

دور

صاحب الشعر الابها * قيم محجاج * في الفنون المروجا
 صير الشعر منهجا * واقام نساج * كل حلة مدجا

وقال ايضاً

شبهتُ فرقَ معذبي في فرعه
صبغاً تليج تحت ليلٍ داجـ
وكأنما خيلانه في جيده
سجماً ترصع في نقي العاجـ

وقال ايضاً

وليلٍ مجره في الجوّ ماجاً ولم ترَ للهِلالِ به سراجاً
انرنا فيه من شمعٍ نجومها وصيرنا مجرته زجاجاً
وقلدناه بالازهار عقداً والبسناه بالافراح تاجاً
واطلعنا به الصهباء شمساً فامسى ابنوسُ الليلِ عاجاً

قافية الحاء

قال رحمه الله تعالى

ذكر الفؤادُ حبيبهُ فارتاحاً وأهاجه نوحُ الحمامِ فناحاً
واعاره البرقُ الخفوقُ طروبه فلذاك طار وما استعار جناحاً
وامدّه صوبُ الغمامِ لكونه أنشأ بقلب الخافقين رياحاً
واضلّه هدي النجومِ عشيةً واعله بادي النسيم صباحاً
وصغى لتغريد الحمامِ فهاجه برقٌ بآفاق الأبرق لاجاً
واعاد من ذكرى حبيبٍ موقناً أضنى الجسمومَ وانعش الارواحاً
هلاً نهاهُ نهاهُ عن ذكرِ الهوى

فارتاح من قول العذول وراحاً

يا عاذلي لا ذقت ما أنا ذائق من حزن قلب لازم الانراحا
وعدتك اشجان به وشوونه وعدمت رشد بعده وفلاحا
أنظن ان العذل ينفع من يرى

أن لا يرى لنفسه إصلاحا

هب ان عدلك موزن بنصحة

أرايت صبا يالف النصاحا

فدع النعيب واطرح نصحي فما كلفتني الاسعاد والافلاحا
وبهمجي تغريد قمرى حكى نكلاء ابغضت النيام صباحا
في روضة حاك الربيع لخودها

حلا وصاغ لها الخلج وشاحا

واعارها الاصباح بهجته لذا نلتوها عند الظهور صباحا
قد مسن قضا وابتهجن شقائقنا

وسفرن ورد لوانتمن افاحا

وتبسمت ازهارها لما جري دمع الغمام على البطاح وساحا
وتمايلت اغصانها طربا كما مالت زنوج قدسقين الراحا
وقال ايضا

ترج بهام الراح هام الراح وصن اسماعك عن كلام اللاحي
واستجلبها شمسا بهالة كامها لنرى سنا الاصباح في المصباح

بكرته تجلّت في غلالة دنها وكذلك الارواح في الاشباح -
 فض المزاج ختامها فاستولدت منه جنين اللهو والأفراح -
 صاغت شباك حباها من لؤلؤ

لنصيد بالاحداق والافداح -
 طاف الحجاب بركنها وبجرها صلى الشعاع فأم بالارواح -
 وبجها فاز الندامى اذ رموا بنى منها جرة الانراح -
 يسعى بها حلو الشائل خذه مالهادي يصان يحفنه السباح -
 يغزو الحشى من سحر عينيه ومن

عطفيه بالاسياق والارماح -
 نبت العذار بروض وجنته فهل
 ابصرت ربحانا على تفاح -
 وبدت بغرته المنيرة طرّة ففجيت للامساء في الاصباح -
 وقال موشعا

أحرق الفجر عبر السحر
 وقد افتر مبسم الزهر -
 بلهيب الصباح
 عن ثنايا الافاح

دور

حاجب الشمس حجب القمر بحجاب النهار
 وجلا الطل انجما زهرا في سما البهار

ولوى الأسلُ سالفًا خضرا فوق صدغ النوار
وسرى نبتُ العارض النهر
وانثنى عطف مائس الشجر
في خدود البطاح
تحت طي الوشاح
دور

استحي النور من سنا الفلق
واختفى في الورق
مذ تجلت غزالة الأفق
في شقيق الشفق
وجرت شهبُ انجم الغسق
في مجال السبق
وفى الصبح حلبة الأثر
بعد ذاك الجراح
وعلى الجور طائرُ البكر
مدَّ طرفَ الجناح
دور

طعن الأفقُ هامةً القضب
بسنان الشروق
واكتسى الدوخ لامة الحرب
بغمام الغبوق
وانتضت كف عننرا السحب
مرهفات البروق
وامنطى جيش قبصر المطر
صاففات الرياح
ونعى الطيرُ ميتَ السحر
واطال النواح
دور

قابلَ النور ظلمةَ الملك
بصباح منير
ورقا النجمُ ذروة الفلك
خائفا مستجير

بأبي عمر الرضي الملك من سعيبر الهجير
 من روى المجد عن علا عمر بطريق الصحاح
 وسرته في النهى على قدر بمطايا الفلاح

دور

لورأي البدر وجهه الطلقا لا عنراه السجود
 اودري الغيث جوده الغدفا لاستحي ان يحود
 فاق خلقا وقد حوى خلقا فارتته السعود
 بوا الملك رتبة الظفر بعوالي الرماح
 ومحي عزمه دجا الغير بصباح الصفاح

دور

يامليكا لبابه ارنحلا حسن ظني المقيم
 اصبح ابن الخلوف مبنهلا بالدعاء العيم
 يرتجي عادة بها اتصلا في الزمان القديم
 فاجر بالبر عادة الحضر من نجاح السباح
 فتناي عليك لم تجر بضمان النجاح

دور

كعب جدو الكهامة الكرم لحظ عين السؤال
 عنه يروي الندى ابو هرم لابن زيد السؤال

فائق ما شئت في ذرى النعم
لا تخاف الزوال
واجعل زهر أنجم الفكر
في سماء الامتداح
فختمني في مدحك العطر
مبتدا الافتتاح
وقال ايضا رحمه الله

ماسل من اسود الحاجر
بيضا بها القتل مستباح
الا وسالت دما الحناجر
من غير طعن ولا جراح

دور

تالله ما حرك السواكن
الا لحاظ الكواعب
لما استشارت بكل فائن
من الجفون القواضب
وفوقت اسم الكنائس
من كل طرف وحاجب
غيدته اذا صحن بالحاجر
جاءت سرايا غزا الملاح
تبيد بالسحر كل ناظر
وتشهر البيض للكفاح

دور

احبيب بما تبرز الفلائل
منها وما تطلع الجيوب
من اعصن نعم موائل
لواثيس ما لها غروب
يهزأ بالافرا الكوامل
كواعب فتنة القلوب
اذلن بالسحر كل ساحر
من اعين فتر وقاح
تفطر القلب والمرائر
من داخل الانفس الصالح

دور

بارت خورم جلت محباً	كبد رنم على قضيب
كانما قرطها الثريا	في اذن غصن على كنيب
في ثغرها الشهد والحميا	والدثر والمسك والحليب
تختال في غيهر الضفائر	اذا بدت ابدت الصباح
وتقتل الانجم الزواهر	وتخجل الورد والافاح

دور

اماترات ايدي السحاب	تسقي ثغور الزهور سحر
واغضت اعين الكواكب	اذ فتحت اعين الزهر
وادهم الليل ولي هارب	واشهب الصبح في الاثر
كانه في الجيوش ظافر	لما بدا وجهه ولاح
شهم حوى المجد والمآثر	والفضل والحلم والسماح

دور

اكرم به سيد امهذب	قد ساد بالجود والوقار
الليث من بأسه تعجب	والغيث من جوده استعار
والبدر من حسنه تعجب	والصبح من فرقه استنار
كهف سما في علا المفاخر	بانعم وردها مباح
وامتاز عن رتبة المناظر	بالعدل والدين والصلاح

دور

لبث له في الوغي وقائع تحير في وصفها النفوس
 ما رعد الغضب في المعامع الأخرت له الرؤوس
 سقى العدا السم وهو نافع بهارم ضاحك عبوس
 فرم إذا أشهر البوائر عاينت كيف الدما تنباح
 يجول بالبيض في المساكر كما يجول القضا المتاح

دور

يا كعبة المجد والفضائل يا واحد في الجمال مفرد
 جلبت عن رتبة الجمائل بلطف معنى سناه يشهد
 وفيك يا بغية الأفاضل محبك ابن الخلف انشد
 مامل من اسود الحاجر بيضا بها القتل مستباح
 الأوسالت دما الحنا جر من غير طعن ولا جراح

٢

قافية الدال

قال طيب الله ثراه

لا ومرأى جالك المسعود ماسقى ما النعيم بعدك عودي
 ووحق الهوى وطاعة جفني لولي الدموع والتسويد

لم ابع معجتي لغيرك فاعجُ بنهار الوصال ليل الصدود
 ان يوماً تراك فيه عيوني هو عيدٌ أجلُّ من كل عيد
 لست ارضى مولى سواك وعزى ان تسمي بيا اقل العبد
 يا حباتي ومن اراهُ سميعاً هل لدهرٍ قد انقضى من معبد
 لم اهبك الفؤاد غصبا ولكن عن طواعية وبر وجود
 فالوعن قول حاسدي فاني لم اطع في هواك قول حسود
 انت اشهى من المنام لعيني ومن الامن للفؤاد العمد
 يا عدولا اطال شرح عنائي اقصر العتب فهو غير حميد
 ليس في العتب راحة تلحِب هائم الفكر دائم التشريد
 ان شرع الهوى نهاني ان لا التي السمع للعدول العنيد
 فاطرح العذل واجتنبه فسمعي لم تلج زخارف التنفيذ
 لي نفس رقيقة وفؤادٌ هو اصفى من ابنة العنقود
 كل يوم يجد فيه غرامي وريح قلبي من الغرام الجديد
 مدمعٌ سائلٌ ووجدٌ مذبذِب وفؤادٌ يقول هل من مزيد
 مات نومي وعاش حيٌ مهادي عظم الله اجركم في الهجود
 وبراني الضنا فكدت اوارى عن شهود ولم اقل بوجود
 يا مبيدي بالبيض من مقلتيه كن مجبري من العيون السود
 ان سود العيون اوقع قلبي في مهاو اضللن كل رشيد

كَمَا قُلْتُ سَأَلَمَ الْحَسَنُ قَلْبِي أَظْهَرَتْ حَرْبُهُ لِحَاطِ الضَّبْدِ
حَكْلُ خُودِهِ إِذَا انْثَنَتْ وَتَبَدَّتْ خَلَتْ شَمْسًا نُلُوحٌ فِي أَمْلُودِ
يَتَهَادَيْنَ فِي بَرُودِهِ تَجَلَّتْ بِجَلَالِ الْحَسَنِ فِيهِ أَيْ بَرُودِ
بَيْنَ قَرَطٍ وَخَاتَمٍ وَسَوَارٍ وَوَشَاحٍ وَدَمِجٍ وَعَقُودِ
بَقْدُودٍ كَانَهُنَّ رِمَاحٌ قَدْ عَلِمْنَا اسْتَنْةً مِنْ نَهْودِ
وَعَيُونٍ كَانَهُنَّ صَفَاحٌ اصْبَحَتْ بِالْجَفُونِ ذَاتَ غَمُودِ
كَمْ أَرَأَيْتَ بِالْهَدَبِ مِنْهَا مَهَامًا وَقَعَهَا فِي الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجُلُودِ
فِيهِ نَبْلٌ تَصُولُ لَا بِنَصُولٍ وَهِيَ بِيضٌ تَفْرِي بِغَيْرِ حَدِيدِ
وَشِجْرٌ فِي الْغَرَامِ يَنْعَمُ بِالْأَلَى فِي رِضَى الْحَبِّ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ
لَيْسَ يَنْفَكُ بَيْنَ مَغْرٍ وَنَاهٍ وَرَقِيبٍ وَشَامِتٍ وَحَسُودِ
وَبُرُوحِي مَحَبَّتُ الثَّغْرِ أَلَى رَكْبِ الدَّرِّ فِي الْعَقِيقِ الضَّبْدِ
حَلٌّ فِي أَفْقِ شَعْرِهِ فَجَعَلْنَا أَنْ نَرَى الشَّمْسَ فِي اللَّيَالِي السُّودِ
وَسَطًا جَنَّةِ الْكَلِيلِ فَمَهْنَا فِي غَزَالٍ بِرَبِّكَ بِأَسْ أَلَسُودِ
ظَلِي أَنَسٍ بِضَيْدٍ أَنْ رَمَتْ أَنَسًا وَهَلِ الْآنَسُ مِنْ غَزَالٍ شُرُودِ
قَلْدَةُ الْعَيُونِ اسْتَيْفَ فَتَكَ فَوَ الْيَوْمِ صَاحِبُ الثَّقَلِيدِ
وَلَوْ صَدَغَةُ الزَّرْدِ كَيْسًا يَتَنَنِ الْقَلْبُ فِي الْهَوَى وَزُرُودِ
خَطٌّ فِي خَدِّهِ الْعَذَارُ عُرُوقًا حَسَنَاتُ شَكْلَةٍ يَدُ التَّجْوِيدِ
غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ أَكْدَ الْحَبِّ فِيهِ لَامٌ صَدَغَ فَالْلامُ لِلتَّوَكِيدِ

فهو بدرٌ برى قريباً بعيداً وضح قلبي من القريب البعيد
 حدّد الطرف اذ نضاه لقلبي والباقي من الحسام الحديد
 وسبي فرقته السعيد فوادي واشقائي من الهلال السعيد
 أشبهته البدور خذاً ورفقاً فسباها بأعين وهود
 وحكته الفصون لبناً وعطفاً فازدراها بسالفه وخدود
 صور الحسن ذاته فشهدنا قمر النمر في ليالي السعود
 وقسى قلبه ولان فخلنا جسم ما على فوادي حديدي
 وسبي لحظة الخشي فخلاصي بدمج المؤيد المسعود
 ملك لا ذن الوري من علاه بوحيد من الملوك فريد
 ذو المقام الحميد في كل فضل يتعاطاه ذو المقام السعيد
 سالك احد المسالك نهجاً بمساع اعجز كل شديد
 قومت عادة الاحالة والرهح يحيم الطعان بالتأويد
 يخشى باسه ويرجى نداءه فهو في الحالين ذو تأويد
 سعد ضبح وسعد ذبح اعاد فهو في مطلعيه سعد السعود
 قد جرى مركب الندي بنداؤه فاستوي من يديه فوق الجود
 اصبحت خوفة الرعية منه تحت ظل من الهنا ممدود
 مستزيد في كل يوم ثناءه بنوال لما مضى مستعيد
 طال ما قال للمكاره علي باصطناع والمكارم زيدي

فهو غيث الندى وغوث المنادي وهو لبث الوغى وكهف العبد
 وهو باب الرجا ودخل المرحي وهو روض المني ووسطى العقود
 وهو كنز الغنى وافق المعالي وهو نجم العلا وصبح السعود
 حاز لنا وشدة ورخاء وتقى برغمون كل حسود
 واستجاب له مناقب شتى لم تخل من مخيلات الوجود
 بعلا حافل واصل كريم وبها باسل وبأس شديد
 وحى كامل وقول صدوق وندى مرتضى ورأي شديد
 كلما أظلم الزمان تجلى وجهه الطلق مثل بدر سعيد
 وبها في ساحة وحراك في سكون وينقطة في هجود
 كلما جرد الظبي من غمود ردها من طلى العدا في غمود
 وإذا دبر الأمور شهدنا عزمة الصيد في مضاء الحديد
 فترأت كأنهن نجوم في زمان كأنه يوم عيد
 جمع الناس والعلامة شخص عز عن مشبه له ونديد
 خطبته خلافة وجدته في اكتساب الثنا اجل عبيد
 ينشر العدل اويث العطايا فهو ملو العيون ملو الكبود
 مرغم بالنضال انف المعادي مضحك بالنوال ثغر الودود
 واضع الظلم تحت كل حضيض رافع العدل فوق كل عمود
 فيعادي في سفير جسيم ومواليه في جنان خلود

حَكَمْتَ كَفَهُ الْبِرَاعِ فَتَلْنَا حَبْنًا كَوَكْبٌ بِأَفْقٍ سَعِيدٍ
 يَا لَهُ مِنْ يِرَاعٍ فَضْلٍ وَفَضْلٍ حَصْنٍ فِي حَالَتِيهِ بِالتَّسْدِيدِ
 مَصْدَرُ النَّفْعِ فِي دَمِ الزَّرْقِ حَرًّا بَيْنَ سَمَرِ الْفَنَاءِ وَصَفْرِ الْبَنُودِ
 هَكَذَا هَكَذَا وَالْأَفْلَاحَ لَا لَيْسَ شَأْنُ الْمُلُوكِ شَأْنُ الْعَبِيدِ
 لَوْ حَبَّنَا اللَّهُ خَلَقَهُ بِالتَّسَاوِي لَوْ جَدْنَا الثَّمَارَ فِي كُلِّ عُودٍ
 يَا مَلِيكًا إِذَا الْوُفُودُ نَحْوُهُ بَلْغَا مَنَّهُ غَايَةَ الْمَقْصُودِ
 لَكَ فِي الْحِلْمِ وَالسَّخَاءِ طَرِيقٌ ضَلَّ عَنْهُ الْمَأْمُونُ ابْنُ الرَّشِيدِ
 وَاعْتِنَاءٌ لَوْ كَانَ يَوْمًا بِجَهْوٍ دَرْتَنَاهُ عَنْ قَتْلِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 وَاعْتِزَامٌ يَوْمَ الْكَرْهَةِ امْضِ مِنْ شِبَالِ السَّيْفِ عِنْدَ جِزْمِ الْوَرِيدِ
 سِيرَةٌ مِنْكَ لَوْ طَوَى اللَّهُ مِنْهَا مَا يَرْجَى مِنْ نَشْرِ فَضْلِ مَزِيدِ
 أَنْتَ مِنْ مَعَشَرَ كَرَامِ الْمَسَاعِي شَيِّدُوا الْمَجْدَ بِالْإِثْنَاءِ الْحَمِيدِ
 صَاعِدٌ فِي الصِّمِيمِ مِنْهُمْ إِلَى خَيْرٍ مَأْبٍ قَدْ سَمَا بِخَيْرٍ جَدُودِ
 كَالْمَصَابِيحِ فِي دَجَنَةِ أَفْقٍ تَتَلَا بِهَا أَهْلَةُ عَيْدِ
 فَهَمٌّ فِي سَمَا الْمَعَالِي شَمُوسٌ وَبِدُورٍ بَدَتْ بِأَوَجِ السَّعُودِ
 وَأَسْوَدٌ تَسْوَدُ كُلُّ هِمَامٍ عَزَّ قَدْرًا فَيَا لَهُمْ مِنْ أَسْوَدِ
 هُمْ سِرَاءٌ يَعْزُونَ فَخْرًا إِلَى الْفَا رَوْقِ نَجْمِ الْهَدْيِ وَلَيْثِ الصَّيْدِ
 فَاهْنُوا يَا بَنِي الْعَلَاءِ بِالنَّسَابِ لَا يَلِي جَنْصَ الرِّضَى الْحَمُودِ
 طَلَعُمْ عُنُصْرًا وَطَبْنُمْ نَفُوسًا وَعُلُونُمْ عَلَى مَرَاقِي الصَّعُودِ

يا مليكاً قد قلد الدهر مجداً انت في الدر صاحب التقلید
 صرت بالفضل في الزمان حديثاً قد رواه لسان كل محید
 حاطك الله من مقيم عماد هو بالدين دایم التشید
 انا لولاك ما صفالي وقت كدّرته بد الزمان الحقد
 واحاطت عليّ فيه لبال لامتناعي عن الهوى والهجود
 كم سهالي بحسن رأيك جد صبر المجد مظهر الوجود
 واواني في كل سبط طويل وحباني بعرف مال مدید
 وتوّالت عليّ منك ايام سألته اید الزمان الحمید
 قد تربعت في حماك بواد ليس كالنبيل لا ولا كزرد
 هو لي جنة اذا رشق الخطب م بسهم التصويب والنصید
 فانتسائي الى جناب علاه كانتسائي لظله الممدود
 انت البستاني ملابس نعمي فلدت بالعقود صفحة جيدي
 ولعمري لولاك ما كنت الا في طراد مع الزمان الطريد
 وبذكراك قد علمت يقيناً ان ذكری يفوق ذكر لبيد
 صنت فكري عن الملوك وشعري فحرام نواهم وقصيدي
 فاجلب الدر من بحار قريض صير المدح روح بيت القصید
 ينباهي برونق حين يجلو فطره المستفاد عند النشید
 فانقبه وعش حميداً فمدحي لا يوفي بنعلك المهود

واهن بالعيد فهو عيدٌ سعيدٌ
 وابق هادي العلاء رشيد الحجايا
 اشرفي المقام مهدي العطايا
 ما وفي بالعهود صب محب
 ان تمنا بوجهك المسعود
 عبقرى الثنا سعيد الجود
 ظاهري اللوى نصير الحدود
 لو ميت لم يقل بنقض العهود

وقال ايضا

أرانا الورد في حجر الخدود
 ولاح الجلنار بوجنتيه
 وقوس حاجبا فرمى سهامها
 يمينا بالقوام اذا تفتى
 لئن قطع المهند دون غمد
 فسيف الحظ اقطع في الغمود
 ولن نسب الجبين الى هلال
 فقد نسب العذار الى زرود
 غزال تنافر ان رمت انسا
 وكيف الانس للظبي الشرود
 له في لحظه آيات سحر
 نريك الظبي يلعب بالاسود
 رآه الغصن ثم سها فلم لا
 اتى من بعد ذلك بالسجود
 ضللت بلبل طرته ولكن
 هديت بصبح طالعه السعيد
 شبيب الثغر معسول الشايبا
 كحيل الطرف وردي الحدود
 يدبر الراح في الكاسات كيا
 يريك الشمس في برج السعود

خطبنا بكرها في وقت انسٍ فهل لك أن تكون من الشهود

وقال ايضاً

اعتد بالخطأ أو تعدد فهو مجمل الحسام معند
 لم انسَ اذ زف بكر خمر لخير بعل بخير مشهد
 صاغ لها بالمزاج تاجاً ثم لها بالحباب قلد
 شمس جلّت وجهها فصرنا لركنها ركعاً وسجد
 تغرب في الثغر ثم يبدو لها شعاع على سما الخد
 سورتها بالمزاج تقوي اما ترى وجهها قد ازبد
 حبابها في الكوؤس يرمي بشبه الهم ان تمرد
 لو خال كسرى سناهداها ما كان للنار قد تعبد
 ولو جلا اكبه سناها ابصر في الحال ما تقصد
 ولو على مقعد اديرت لقام يسعى وما تفعد
 يسعى بها كوكب سناه يكاد يخفي الظلام او قد
 ينج ابريقه سلافاً ككوكب نوره قد امتد
 في روضة بانها تنثى لما شدا طيرها وغرد
 ينساب فيها الخليج ذعراً ان ابرق الغيم ثم ارعد
 منعطف كاللال طوراً وتارة كالحسام مند

بلقيسُ ورقائها تهادت لما رأت صرحها المهر
 في خدِ نعلانها انتقادٌ عليه ماء السما تبدد
 وهب من حجرها نسيمٌ يرفل في ذيله المجدد
 ونبه الدهر من نعلاسٍ أرغم أنف العبير فامند
 وهز عطف القضب لما نقط خد الشقيق بالند
 وصاح الورود خده اذ شمرك أكمامه عن اليد
 ياتشمس افق الجمال من قد قد المعنى باسمه القد
 وسل بين الجفون سيفاً جاوز في الحد غاية الحد
 وأوتر الحاجبين قوساً بسهم الحاظه المشدد
 وصاغ في حلبة الحيا بصولج الصدغ اكرة الحد
 وبرقع الشمس بالثريا فوق سما خده المورد
 وزرد العارضين كما يقفن بالعارض المزدرد
 والبس الخد مسج شعرة ضفرة حسنة وسود
 فخلت ليلاً علأ صباحاً ابيض هذا وذاك اسود
 افديه اساً على شقيق كخوطة خيط منها الند
 او ظل نبت على غديرة او عنبر في لظى توقد
 او نثر مسك على نظام او سجع للعقيق نضد
 او لاز ورد اذيب كما يرسم في شكله المعسجد

او شاطي نبتة محيط بجر نور شعاعه مد
 او كاتب الحسن خط لاما في صفحات البها وجود
 او خط زاج على استواء احاط شكلا سنة او قد
 او راية اذنت اصرح اذ قورنت بالبياض في الحد
 بالروح اخدي هلال حسن صاح هزارا وصال اغيد
 قلده طرفة اجتم ادا بصارم للدا تقلد
 لاتنكروا ان اباح قتلي فهو لعري الرشا المقلد
 وقال ايضا

يا بدر هندي لحظك الحد جاوز في الحد غاية الحد
 وعبر الحال صان حسنا بنرجس اللحظ بانه القد
 وصارم اللحظ ظل يحيي بعقرب الصدغ وردة الحد
 ياخذ بدر وقد غصن وثغر درر وجيد اغيد
 قد هلق النوم فيك عبي فخي له بالسواد تعتد
 وفرد الوجد عقد دمعي اما ترى درة مبدد
 يا لذوي الحسن هام قلبي بشادن لحظة تأسد
 اذا اتنى او بدا شهدنا هلال تم بهز املد
 كليل جفن حديد طرف كحيل عين مورد الحد
 شبيب ثغر شهي لحظ رقيق خصر مهتف القد

هاروت عينية قام يدعو بسر طرف له مهند
 لما نجلى لعاشقيه خروا له ركعا وسجد
 ارسل فرعا فلاح فرق حسنه في الظلام فرقد
 صان به ردفه ولم لا يحجب ما صان وهو اسود
 مبلبل الصدغ كسروي ١ جفون فاني الجمال اوجد
 مضفر الشعر طاهري ١١ سنا عزيز بها مؤيد
 روى لوردي وجنتيه حديث نبت العذار مسند
 وثغره الجوهري ١٢ انبانا بالصباح اسند
 وقده العادي يرويه عن كعب ثدي له تنهد
 وسكري الذي روى لي عن ريقه كامل المبرد
 وحسنه اليوسفي ١٣ اطلق معنى الجمال قيد
 مزرد العارضين احوي يامن رأى الشادن المزرد
 قد صار تفاح وجنتيه مخضبا بالدماء معمد
 وعاذل فيه لو رآه سلم طوعا وما نردد
 وظل يدعو الى هواه من لم يك بالهوى تعود
 يلومني في الغرام كفرا ولو بدا حسنه تشهد
 الم تر الخلق كيف ضلوا في حسن معنى به نفرد
 ويدعي بالشبه جهلا اما هدا الجمال ١٤ الاوحد

من اين للبدر لين قد مها ثناء يكاد يقعد
 او كيف للغصن ورد خد اذا جرى ماؤه توقد
 ام اين اللطفي وجه صبح وفرع ليل وفرق فرقد
 يفتقر عن جوهر نضيد ما احسن الجوهر المنضد
 من لي به جوهر نغمر قد نضد الدر فوق عجمد
 توجه الحسن اذ كساه حلة نور طرازها الند
 مهتف قلت اذ تنى يا جامع الحسن انت مفرد
 وان بدا او رنا ارانا في حلي حالتيه فرقد
 اولج فيه الحسود حسبي ان جميع الملاح تحسد
 او غاب وصفي له فعودي لمذ خير الكرام احمد
 وقال ايضا

عبث الدلال بصدغه فتجعدا رشا اجال على العقيق زبرجدا
 وانحل اكسير الحياء بخده فاحال فضته النقية عسجدا
 وجرت مياه الحسن في وجناته فعلت ان الورد كله النداء
 واقل فرقا غصن بانه قد فعجبت كيف البان اثمر فرقد
 وجلا جبيناً كالصباح منورا فارك نغرا كالافاح منضدا
 فمر تجملا في دجنة شعره فابان ما بين الضلالة والهدا
 كفر العذار نعيم وجنته لذا اتاه في نار الحميم مخلدا

ظيبي له لحظ تهند جفته ارايت جفنا صار منه مهندا
 مثلك لذي وسيف حظه فحذار باقلبي الرشا المثلدا
 ماسل في الاجفان فانك طرفه الا وحلت السيف يقطع مغدا
 كالورد خذا والفرالة بهجة والغصن قد اوالغزال مشردا
 لولم يكن نشوان من نحر الصبا ما مال من تبه وصلى وهربدا
 كلا ولو لانه غصن لما غنى هزار الخلل فيه وغردا
 فمما ولو لا ورد وجته لما اجريت صافي الدمع فيه موردا
 يا كوكبة خرت لكعب قد سر العوالي ركعا او سجدا
 ما كنت احسب ان حسنتك كامل

حتى رايت الريق منك مبردا
 نعمان بخدك قد روي عن مهله جل الحاسن مرسل او مسندا
 فمدت احشائي وسلسل ادمي ففقدت فيه سلسلا ومتبدا
 وغال ايضا

تنبه فداعي الطير في ايكة يشدو
 ودهم الدجا تكبر وشهب الضبا تعدو
 وبات بعاطبي الاحاديث هانف

الحان بدا الاصباح او كاد ان يمدو
 ومسيب تسمي يارد افسر الجشي فباطنه حر وظاهره برد

ولومض برق فوق أكفاف مزنة فخلت وليدًا قد نكتته مهد
وحجب وجه الشمس سنر غمامة كما حجب النار الموحجة الند
فشمّر ليل الوصل أكمام جاهد

واطوي بايدي العيس ما نشر البعد
وخاض ببحر البيد بيض ركائب تمر فلا تندو لطرفك اذ تغدو
وخط باقلام السري صفحة الثرى لتشهد حرفاً دأبه اللين والمد
هلمن سراها في الفيا في طوائر تروح علينا بالغرام كما تغدو
فبالله يا حادي الن في زمامها فقد ساقها شوق باكبادهما يجدو
ودعها نجد السيراني توجهت فمن دأبها الارقال والنصر والوخد
وان جئت سلماً فب وسل عن اهله

ابالغور حلوا ام محلهم نجد
وفي احي حي قد اقاموا فاني اراهم بقلبي ساكنين ولن صدوا
فان شاهدت عينك في الروض مدهشاً

فذاك هو المحبوب والجوهر الفرد
وان سمعت اذناك في الروض منشداً

فذلك قمرى باوصافه يشدو
وان قال من في احي قل مبنك الذي

براه الجوى والسم والشوق والوجد

وحاول برنو كي يرق لعبدَه فقد بنم المولى اذا سأل العبدُ
وسلته عن العهد الذي كان بيننا اباقي على ما كان ام نقد العهدُ
وعرقه لي لم اهل عن وداده ولو ضم جسمي في عنابه اللحدُ
وان لهيب الشوق في مكمن الحشى

وان سحاب الدمع موقفه الخدُ
واني اذا ما الابل ارخى سدوله ازود الكرى عن مورد حلة السهدُ
واذكرُ هناك الزمان الذي مضى

وثن من الاشواق قد ضمنا بردُ
ضجيعين لم نبرح لفرط اتحادنا كحرفين للادغام ضمها الشدُ
فيا ليت شعري هل الى الوصل عوده

وهيات ما قد فات ليس له ردُ
ومن لي باوقات تنقضت حواليا بدر اتصال مثلما نظم العقدُ
لي الي جر الانس فيها رداءه واطلع بدر العلم في افقه السعدُ
على حبن وقد احب حل بمهني وفدق للاشواق في طيها بردُ
وحيث الحى روض وسكانه ظي وحساوه دُر وبهاوه وردُ
وحيث تعاطينا حديثا كانه شراب وسلسال يشوبها شهيدُ
وحيث قوام الاس حدد اذنه كما صدحت ورق لها السن لدُ
وحيث الصبارقت حواشيه افغدا براوحة الريحان والبان والرندُ

الحاق دعي بالبين داعي كايه وثبال داعي البين ان اغندي بحدو
وقامت قيامات الحمايم اذ رأت لواعبنا تحفي واشواقنا نهدو
هنالك اظهرت الشجون ولم اكني لا جحد اذ لا ينفع العاشق الجحد
ومزقت احشاءي واجريت ادعوي وصرت لحد لا يجاوزه حده
وقال ايضا

اصبت عين الم اياموت بالرمد وقد اهضت جناح الجحد فاشد
جدعت مارني الاقنى وعن عرض

رمت جفني بعد النوم بالسهد
هدمت ماشد من ركن الفخار ولم تترك له ايداً باد الى الابد
ناجزت في صرف آجال قدما قنيت اذ لم نسلها الا ايداً بيد
كم زدت في تنصك العليا جوى كيد

حرراً فطلبت لم تنقص ولم تزد
وكم تركت ربوعاً ليس بعمرها سوى الحداية والخطاف والصد
وكم قطعت غصونا غيرة فذوت كلناك القلب محبوباً على الجند
وكم اخنت حلقاً للسخاء كما تركت زند الندي كفا بلا عضد
وكم تركت آباءك على ولد اذ فته طعم نكل الام للولد
وكم لحود قبري قد نشرت بها اعضاً حمن كمثل الجوهز النضد
وكم نوذتها رأساً بلا عنق كما ارتدبت بها ثوباً بلا جسد

وكم نترك أمينا غير مؤمنه كما نترك عمدا غير معمد
وكم نرفق مرفق عز مدركه وكم نخلل حتى غابة الامد
يا صرند بالشباب الغض متشبا من كأسه هل احب السكر نور شد
لا تغرر بشباب أنت نعمة ان النبوة لا تبق على احد
ويا اخا المشرب لم لا تنه نفسك عن

ما قد جنت من فساد جل عن عدد
هيب الشباب له عذر بصاحبه ما عذر اشيب في العصبان منفرد
لا تحسبن سرورا دائيا ابدا من سره اليوم وافاء اكثاب غد
والعمر ميدان سبق والحمام مدا وكل جاره سبق غابة الامد
يا ليل باعتلاج البرق قد علفت

جوزاءها كاعتلاق القلب بالكبد

ابقيت مثل الذي ادبرت من فلق

ولم يكن بالذي اكنت من كمد

وكم نصرت خني لات مصطبر فلان اجهد حتى لات مجتهد

عندي شوايب حزن اورميت بها عند التفع هام الغيث لم يجد

وحجرة جادها دمي فلو قدما ولو غدا بجواها النجم لم يقد

عمري لقد غالنا المرز الذي طرقت

به اليالي بوجل الخطب عن جلد

هي المقادير فاقبل ما حبتك به من أجل نصير أو عاجل نكد
 فلا أمور موافقت مفرقة ما بين منعكس منها ومطرد
 إن لم شوقي فلا بدع لذي عجب أو قل صبري فلا لوم لذي نكد
 عين مسهدة الاجفان ارقها نأى الحبيب وقلب نأحل الجسد
 لهني وهل نافع لهني على ولد إذا لجأت لصبر فيه لم اجد
 لهني وهل نافع لهني على قمر رماه بالخسف نحس الطالع النكد
 لهني ولهني بني الايام قاطبة على محمد اذ ولي ولم يعد
 وكل عين بما الدمع في غرق وكل قلب بنار الشوق في وفد
 لا اعتب الزمن المودعي بسيدته يكفيه ما حل في احشاه من كبد
 وكم طلبت الليالي ان تغيبه عن الدنيا فلم تفعل ولم تكدر
 اها العطف بيان فيه ذو نسق

قد نازع القرب فيه عامل البعد
 بني لبنك لم تخلق لوري بلى يا ليتني لم اسم بالصبر عن شهد
 وليت بدرك لم يطلع على افق وليت شمك لم تشرق على بلد
 ما كان تحصر ساعات بك ارنصت

فليتنى كنت موفوفا على الرهد
 سفي الحيا فبرك الذاكى واصله سحاب عفوه وغفران مدى الابد
 وصبر الله قلب الوالدين على من حرك الوجد فيه ساكن الجلد

وقال ايضاً

وشادن مارنا الآ وغازله ظبي الكناس وحياه وفداه
الراح ريقته والمسك نكهته والاس عارضه والورد خداه
والزهر مبسمه والدر منطفه والبان عطفاه والرمان نهاده
والليل طرته والصبح طلعتة والبدر والشمس في الحالين عباده
ظبي بهام اهل المحي فاطبة فكل ميت تراه فهو ارداه
يقول قلبي عدائي سحر ناظره ياليت شعري من بالسحر اعاده
لا واخذ الله قلبي في محبته اذ حالة الحب عقباه ومبداه

وقال ايضاً

انا جملوك الارض والجوهر الذي على رتبة العلياء ازررت فلانده
ويا شائد البيت الذي فد تأسست على هامة النجم السعيد قواعد
لعبدك يا غيث المومل عادة ارجيها والغيث ترجى عوائده
وحاشاكم ان تقطعوا صلة الذي بذيل نداكم قد تعلق عائده
وكيف بان اظمي وبجر نداكم مصادره مشروعة وموارد
واني لا ذري ان من ام بابكم فقد قصده بالصلاح مقاصده

وقال ايضاً

يارب قد سات ظنوني اذ بدا داحي ضلالي واخفني صبح الهدا
وابيض اسود مفري لما رأي مبيض قلبي بالذنوب تسودا

لكن حسن الظن يدعوني لكي ادعوك يا من بالجحيل تفردا
فجيباه يسير المشفع نجني من شر نفسي والهوى ومن اعصى
واجب دعائي ولحقت عن ذنبي واجد

فجيبيل ظني فيك قد بسط اليد
وقال ايضا

يا خالق الخلق يا قهار يا ارحم يا مالك الملك يا جبار يا صمد
انفس القريب الحبيب المستغاث اذا
عز الصبر وخان الصبر والجلد

قد مسني ضرر شيطان علي بنى

ووعدك الحق فاكشف ضرر ما اجد
وخذ بنجي من ضررني عيلا اخذوا بيلا فمات القادر الاحد
واغفر ذنوبي وسلمح ما جئت فما قد خاب عبد علي وحاك بعينه
يا خير من يرقي المظلوم نصرته انت الملائكة وامت العد والعدو
الي دعوتك مضطرا اخذ بيدي من شر ماراثه الاعداء وما قصدوا
وجئت مستنصرا بالمصطفى كرم

وكيف اتخذل وهو العين والعضد

ام كيف اتعلم والخنزير معتمدي ومدحه ملجائي والركن والسند

قافية الراء

قال رحمه الله تعالى

تبسم ثغرُ الأفق عن شنب الفجر - فهيج اشواقى الى العس الثغر -
وشفت جلايب الشقيق يدُ الصبا كما مزقت جيب الرياض يدُ النهر -
وناحت علي العيدان هاتفة الضحى

فجالت عيونُ الطل في انجم الزهر -
وغضت عيونُ النرجس الغض - عندما

تبسم ثغرُ الزهر عن حبيب القطر -
ودب عذار الآس في ورد خده كما جال صدغُ الطل في وجنة النهر -
وابدت نهودُ الجلنار اشعةً مركبةً في سمر اعظافها الخضر -
لدي روضة ابدت سماء زمرد - عليها انجوم قد طلعت من التبر -
على حين لمع البرق في دجن غيمه يريك رماد الانس فيه لظى الجمر -
وحيث الدجى ولى بادهم ليلة وقد جد في ادراكها شهب الفجر -
وحيث تولى بعده القلب خافقاً كود كسب غاله حادث الدهر -
وحيث بنو نعش تحن لنعشها كما حن مشتاق غريب الى الوكر -
وحيث تشكى ساج الحوت للدجى عناه كما يشكو الغريق الى البحر -
وحيث السها قدرق من عظم شوقه لرؤية بدر التم في رابع العشر -
وحيث سهيل مفتف اثر زهرة كحاد بنوق قد اظل على قفر -

وحيث نجوم المنعة الغر اطلعت

طلاليع جيش قد سرين على دعر

وحيث ترى الشعري العبور وقد بدت

تقارب اجفانك لا دمعها تذري

وحيث ترى الجوزاء في افق غربها وشاح لجين قد ادير على خصر

وحيث الثريا في السماء كأنها قلائد در قد جلين على نحر

وحيث ترى الاكليل في مفرق الفصحى

كأيم ورد كملت اوجه النسر

وحيث الضيا يروي عن البدر نوره

عن الشمس عن وجه المليك ابي عمرو

ملك اقامته الفضائل واحدا فلم يختلف اثنان في فضله المثرى

اجل ملوك الارض جدا والدا وحسبك ابا خضارمة البحر

واعظمهم فخرا واوسعهم غنا واقرب من حلم وابعد من غدر

كريم حبانا فعله ومقاله بغيث الند المنهل عن مزنة البر

تملك رق الجود واستخدم الغنا فلم يبق عان يشتكي ألم الفقر

ينيل محبيه وبفني عداته فباتي على الخالين بالنع والضر

لطيف المعاني كامل الحسن واليها

حليف المعالي طاهر السر والجهر

له دولة فافت على كل دولة بخدام بين من فجاح ومن نصر
فما الصبح إلا ما ابان من الرضى وما الليل إلا ما ابان من الفجر
مباديه في العلياء غابات من مضى

من الحازنين الملك بالبيض والسمر
اذا ما دعاه العسرى يحيى الوفا بدافدعاه اليسر يا قاتل العسر
وان سار رعد النوال لبابه رأوا جود كفيه اح من القطر
وان رام مداح الثنا وصف مدحه فاوصافه تلي واقلامهم تجري
روى الفضل اخبار النقي عن كماله

كما نص عن طي الربا طيب النشر
لقد ذكرت الاولين فضائل

ولكن هذا الفضل لم يحجر في ذكره
سناه يد يروي الجداول ماؤها عن السيل عن قطار الغمام عن البحر
ومجد كما تروى الاشعة نورها عن البرق عن زهر النجوم عن البدر
تفكر عن علم وحدث عن حجي واضمر عن حلم واظهر عن بشر
معاليه لا تحصى لفرط اعتلائه كذاك معانيه تجل عن المحصر
من القوم حلوا كل افاق دولة فهم في سماء العز كالانجم الزهر
ملوك اعزوا الملك صونا وشيدوا حما الدين اجلالا وبتوا عرى الكفر
سراة المعالي زهر افاق سعدنا جبابرة الهيجا اكاسرة الدهر

اذا اسرة الفاروق قامت لفخر
 اقربت لعلياها السراة بلا نكر
 وان اتحروا في سوءد وتزايدوا
 فانفس ما يهدى لهم جوهر الشعر
 فحنسبك يافرع المكارم والعللا
 اصول زكت في روضة المجد والفخر
 اليك رعاك الله مدحة مقتر
 يحاشيك ان تلقى المديح بلا بر
 شكوت بها جور الزمان وانما
 شكوت اخارق الي ملك البر
 فخذها بتقوى الولاكل حلة
 معطرة الاردان بالحمد والشكر
 تهنيك بالاسلام ياركن عزه
 بموت عدو الله طاغية الكفر
 وتعلم بالشهر المبارك صومه
 فبورك من صوم وبورك من شهر
 وتبسم عن ثغر تنضد دره فازري
 بعقد اندرو الكوكب الدرري
 وتفخر بالنظم البدع على السوى

وكيف يقاس الجزع في الحسن بالبدر
 بقيت بقاء الدهر فينا اذا انتقضت
 او اخر عصر عاودت مبتدا عصر
 ولا زلت ذا فعل جميل مصدق
 بقول مطاع النهى ممثلا الامر
 وقال رحمه الله تعالى

يا بل وبجك ان صبحك قد سفر
 فالجأ لذمة فرعه او فالففر
 او ما رايت النجم خال ظهيرة
 فطوى سجلا للكتاب قد انتشر
 وتلاعبت خيل النسيم تباشرا
 اذ فر جيش الدجن والفجر انتصر
 وجلت فيان الزهر اوجه حبسها
 لما غدت كالزهر واضحة الغرر

وتبرجت غيد القيان وقد رأت

وجه الرياض يلوح من خلل الشجر
وارتاع ادم دجنها لما انبرى في الافق اشهب ضوئها يقفو الاثر
وافتر ثغر افاحها متعباً اذ كللته يد السحاب بالدرر
وتكلمت بالمرن وجنة وردها فعجبت كيف الماء لم يطف الشرر
وسقت كؤوس الطل مبسم نورها فعلمت ان المسك بالورد اختمر
وبدا الظلال على عجاري نهرها فبداجبين هل في داجي الطرر
وحكت مواشيه المنضدة الذرا الواح جزع فوقه الدر انتثر
ورقا خطيب الطير منبر ايكه فتلا على الاسماع آيات السور
واظل والي الغيم لما ان رأى مقل الازاهر زانها غنج الحور
فكنا رنت الحدايق نحوه فاكب يرحمها بحصباء المطر
وكنا ذاك الرياض خريدة تبدى نواظرها العيون لمن نظر
وكنا ذاك الحمام موقت قد هب من نوم فأذن بالسحر
وكنا تلك الزهور نواظره جال النعاس بها فايقظها السهر
وكنا تلك المزانة اسهم اضحت تفوقها القسي بلا وتر
وكنا تلك الجواري أعين فاضت مدامعها على فقد السهر
وكنا تلك القباب وقد بدا وجه المليك بها منازل القمر
مولاي عثمان المليك المرتضي ذي المبسم الوضاح والوجه الاغر

ملك يرى قاضي الكمال لمجده بالرتبة العليا والوجه الأبر
 بطل اذا ازدحم الملوك لمورد ونحاة لا يردون الا ان صدر
 علم اذا هز الحسام بكفه ركع الجهور لركن قبلته وخر
 ما لم صفا للقتال سنائه الا ونادى ابن ياباغي المفر
 ذو عزيمة لو انها لمهند ما فل من قرع الدروع ولا انكسر
 وحاسة تدع الحفير معظما وساحة تدع المعظم معتبرا
 فالى سنائه البدر في الليل التجي والى نداه الغيث في المحل افتقر
 ملك اذا استسقيت مزنته سقى واذا انتصرت بسيف عزمته نصر
 ما اثمرت بالهام سمر رماحه الا لان الغصن يعشق بالثمر
 كلا ولا لمعت بوارق بيضه الا ليحرق بالاشعة من كفر
 واذا تحدث مخبر عن ماجد اغنى عيل سناعلاه عن الخبر
 يا خايفاً من صرف دهر شائه ان يبذل الصفو المتع بالكدر
 جاور اب عمرو المنيع جنابه تأمن اذا ما خفت حادثة الغير
 المسائر الدنيا بذيل مكارم

احيت مكارمها مآثر من دثر

والمانع العليا ببيض عزائم حيث ميامن متضئها بالظفر
 لاقبته والحال افعج ما اختفى فاعاد لي والحال اجل ما ظهر
 ايان قصدت ندى يديه ونلته وسعيت فيمن حج بينك واعتمر

اهناً بهما من بنية مسعودة قد شادهما من نسلك الملك الاغر
وانعم بهما من جنة قد زخرت لقدوم مجدك واو لها حسن النظر
صور معانيكم اقامت ذاتها وكذا المعاني تستقيم بها الصور
لا يعدنك المسلمون فانهم قد ادركوا في عز ظلكم الوطر
حصنت حوزتهم ببأس يختش ورحت فافتهم مجود منتظر
فلك السعادة والكرامة والها ولك السلامة والبقا والمستقر
ما افتر ثغر الزهر ميثما وما

جالت جيوش النصر واضحة الفرر
وقال ايضا

حسر اللثام عن الحيا الازهري فابان عن فلق الصباح المسفر
ورنا باحور لحظه لما اثنتى فرأيت ابيض ينضى من اسمر
واخضر آس عذار وردة خده فحماء سالفه بعقرب عنبر
وروى مبرد ريق مبسمه لنا عقد الجواهر عن صحاح الجوهري
قمر ابانت وجنتاه شقايقا نعمانها بالمنع اصبح منذري
اصل الملاحه فيه فرع اسسم قامت ادائه بفرق نير
يهتز من مرج الشباب قوامه كالغصن صوخ بالنسيم المسحر
في افق وجنته المنيرة كوكب نادى بها العشاق بالمشري
وبشغره شهد ينادي غوثه يا ايها الحلوى ايا ابن السكرى

ما زلت اطلب قربته حتى دنا والصد من شيم الظباء النفر
فلثمت وجنته وخال خدوده فاباح ميسمه شراب السكر
ونظرت مهجته فشب بمهجي

لهب الجوى من رشف ماء الكثر
حيث الصباح ابان صارم نوره
وامتد مضمار الربا لما غدت
وشدت على العيدان ورقاء الحما
وافتر ثغر الافحانة ضاحكنا
فالغيم بين تقشع وتراكم
والروى بين معصف ومورد
والدوح بين متوج ومشنف
والنهر بين مزرد ومدرع
في روضة لولا شذا انوارها
اغصانها من امير ونسيمها
وطيورها مدت اكف دعائها
مولاي عثمان الذي انعامه
ملك له هم ترفع قدرها
عن همة النعمان والاسكندر
مستظهر بظهيره من فكرة
تضي الامور بمظهر وبمضهر

فاذا استنار براهه متخير
 اهداه للارشاد بعد تخير
 فهم ادق من النسيم وفطنة
 ردت اقاصي العيب رد المبصر
 مستكثر في كل يوم سودا
 ومشرف الافكار من لم يكثر
 سمرت لنا آثار دولة ملكه
 عن وجه بدر بالكمال منور
 ذوهمة رفعت باسم ظاهر
 نصبت لها العليا بفعل مضمير
 غيث نرجيه ويرهب باسه
 ولرب غيث بالصواعق ممطر
 فاذا العدو طغى سقاءه علما
 واذا الولي دعا حباه بسكر
 يامن يقصر ان يروم لحاقه
 هل نسبة الاعراض مثل الجرهر
 من ذا يضاهاى البدر حال تمامه
 او من يقول الذئب مثل القصور
 شرفت معانيه فليس لوصفها
 حد فيعبره لسان المخبر
 من معشر كرمت عشائهم شذا
 حازوا العلا اكرم بهم من معشر
 كرمت اصول فخارهم شرفا وقد
 طابت فروعهم لطيب العنصر
 عزمايتهم بيض الصوارم ان دجا
 خطب وايديهم غمار الابحر
 قد صحوا في الحرب سمر رماحهم
 فاذا انبرت للطعن لم تنكسر
 الطاعنين النحر وهو منع
 والضاربين الهام تحت العثير
 والسائسين الملك لا اراؤهم
 تخطي ولا ميسورهم بمصر
 لوام يخافوا تيه سار نخوم
 وهبوا النجوم مع الصباح النير
 فلاي جود لم تنفض ايديهم
 ام اي جبار بهم لم ينهر

زدتم بني الفاروق في علياكم شيئا كرم وانعام تكفر
 فليهنكم في الدهر ان خباركم سبقت الي مد السرا والمخبر
 وليكنكم مجد اباان لبيتكم شرقا يفوق سناه نور النبر
 يا ابن الملوك الشائدين حمالهدى بذوا بل سمر وبيض بدر
 قد اعطيت برشيش منك نهاية م الحظ المقوم والنصيب الادوفر
 واعدت فينا صيرة عمرية اضمحت نمية على جميع الاعصر
 على الرجا بحبال جودك اذ غدا كهف القتل وعدة التخير
 ما بعد ديمتك الروية ديمة يشكو لها ظمًا لسان المتخيري
 لله كم لك من يد ماثورة عندي وكم لك من ندى متسغزور
 فاسلم امير المؤمنين مسربلا سربال منصور اليدين مظفر
 وقال ايضا

انا مطلع للشمس والاقمار بل قبه للملك ذات قدار
 لو لم اكن فلك المحاسن واليها لم تبد شمس في سماء جداري
 قسما ولولا انني من جوهر ما كنت مختطفاضيا الابلصار
 قد رصعت ايدي الكواكب حلتي

بلائي صبغت من الانوار
 وكسا الجمال معاطفي حلال اليها فغدوت ارفل فيرداهن هاري
 فالنور ذيلي والكمال غلامي والحسن ناجي والجلال ازارني

كملت صفاتي وابتهجت بمالك اغنت شمائله عن الازهار
وانبت في افق معياه وهل عاينت قط الشمس في الاسمار
دلت على الفعل الجميل صفاته كهلال شوال على الافطار
وقال ايضا

زرت ازرقها على الاقمار او سار ايت مطالع الانوار
وتبسمت عن راح ريق خلته برد اذيب بمشغب النوار
وتبرقت بسحاب برقها فما ابهى طلوع البدر في الاسمار
وتضوعت حبات وجنتها قبل في شرطي حدايق الازهار
وسطا على العشاق جفن لحاظها اسمعت جفنا ناب عن بشار
ورنت جاذر لحظها عن ساحر اغري فواد الصب بالانذار
جراه بيضاء الازار كانتا شمس تجلت في ضياء نهار
لوم تكن كالغصن ماهاجت على ذاك القوام بلابل الاطيار
كلا ولا هام الشقيق بخدها الا لظهر جنة في نار
مثل معاطنها وورد خدودها علما بلوح به ضرام شرار
واعجب لناظرها اراق دمي وقد لبس الجنوب عليه ثوب غبار
حاكمت عنتر خالها في خدها والاصل في الدعوى على نار
ففضى بتعذيب الحشا نعامه لما قضى بنعم الابصار
لم ابكها لكن بنظرة غيرها طهرت اجفاني بماء ج اوي

وقال

تبسم عن شذا زهر مطير وأسفر عن سنا بدر منير
وانبت في لظى خديه وردا وكيف الورد ينبت في السعير
ونم تجده الوردى صدغ فذكرنا مقامات الحبري
وراعى الفصن ناظر معطفيه وقال كذا مراعات النظير
غزال كيف تنشط مقلناه لتتلي وهي توصف بالفتور
ويجهد في تلافي يادجي ذوابه وتنسب للشعور

وقال

هجم الصباح فابن باليل المفر وجياده بالنصر واحة الغرر
او ما تراه نضى لحريك يادجي عضبا ثقبلا كاد يخنطف البصر
ودعا اليك وقد اطاق لثامه كالليث كشر للفريسة واكهر
فالجأ لذمة فرقه مستسلما ودع العناد فما العيان كما الخبر
لا تغتر وتري الهزيمة مغنا فطاليع الاصباح خست بالظفر
وكحيلة الاجفان لولا لحظها لم ادران الفج يمزج بالخور
قسا ولا شعرها وجبينها لم ادران الشمس تطاع في الحر
ايه ولولا نبت سالف خدها لم ادران الاس ينبت في الشرر
شمس على الاردا ف ارخت شعرها

لنريك ان المسك في الورد انتشر

ولوت على الوجنت سالف عنبر

فحمت بعقرب صدغها ورد الخفر

وارت بلال الخال يرقب في دحي ليل العذار صبيح مبسمها الاغر

ياظبية الوعسا ويابره الاسى يا مطعم الاهوا وياقيد النظر

اظبا جفونك ام ضيا عينيك قد ترك الفواد اسير تخيل الفكر

فاذا انفرت نفرت عن عين الما واذا سفرت سفرت عن وجه القمر

واذا انطوت فيك محاسنك فعن عليا الي يحبي الثناء قد انتشر

العادل الملك الذي كشفت به عن فكرة الدنيا مخايل الغير

والنير الاعلا الامام المرتضى ذو المبسم الوضاح والوجه الاغر

بدر له وجهه تهلل بالحيا اذ هل عن كفيه ما عم البشر

وصباح رشد ما استنار براهيه متعير الا وشاهد ما استنار

وهزبر باس ما تقلد سيفه الا وفاردم المعابد وانهر

ساس الامور فانجبت بموئيد شاء الاله ظهوره فلذا ظهر

وبنفسه خاض الحمام وبحره متلاطم الامواج يرمي بالشر

واقي لتونس في حما العالي الذي هو محكم الآرا ومفتاح الظفر

وسعى اليها حاركا كالطير مذ نظر الفتيص اشد واتبع الاثر

سر سرى النجم المعد ارمي من قد جاء مسترقا ليسمع الخبر

واستعمل الاوراد في خلوانها واستصحب الصلحاء حيث افاضتصر

ويجفنها قد حل منه طارق
 واتى لاخذ الثار في وقت الذي
 في فنية كالزهر ان عدوا فهم
 فثنت اليه عطفها وتمتعت
 ودعته اهلا بالحبيب ومرحبا
 فاحاط حوزتها وسكن روعها
 ودعا اليها اهلا فتسارعوا
 وتصارخوا ونحالفوا وتعاهدوا
 فاننا لم ما يرجون من العطا
 هذا هو الفتح الذي فتحت له
 وبه البسيطة مهدت واستبشرت
 آوى لمركنه العلي فلن ترى
 واقام ركن الملك بعد وقوعه
 وانار من افق الخلافة ما دجى
 واعاد قبض المالحجراه ولا
 واليه عاد الامر بعد ذهابه
 وورث الخلافة كابر اعن كابر
 ودعا بشار وايها من غاصب
 طرقت به الخيرات في وقت السحر
 حكم القضاء له بما اجرى القدر
 عدد الثريا وهو بينهم قهر
 بذيوله وقضت بطلعته وطر
 انت المليك المستباح المنتظر
 واقر ناظرها واوسعها بدر
 طوعا لما اعنه نهي وله امر
 ان ليس يترك نصره منهم بشر
 وكفاهم ما يخشون من الضرر
 باب السما بالانتصار وبالظفر
 بوقعة هي عبرة لمن اعتبر
 منه اجل ولا اغر ولا اسر
 وبني اساس عموده لما دثر
 واباد في العليا مآثر من غير
 بدع لما قد صفا بعد الكبر
 عنه وكان العود احمد منتظر
 وبقدرة الباري تعزز واقتدر
 غصب الامارة ثم خالفها وفور

وهل الخلافة غير ميراث له والحق لا ينفي وإن نجف ظهر
والله يرعني ملكه من شاه وهو المدبر من أقام من الصور
ذا غرسة الباري القديم ومن يرم قلعا لمن غرس الآله فقد كفر
ملكك يجيب سوال كل مؤمل

وميمر من خطب الخطوب من استجر
فألى سناه البدر في الليل التجا والى نداء الغيث في المحل افتقر
مارام صعب المرقى الأارتقى بسهولة أرقى المراقى فاستقر
متينظ العزمات لكن سيفه قد قام في جفن الأمان به وفر
ان هب في الهيماء هبة ثاير هبت رياح لا تبقي ولا تذر
وإذا علا في المجداعا غاية قالت له النفس الأبية لا وزر
قاسوا نداء بالسحاب فاخطأوا أيقاس طوفان المكارم بالمطر
وكذاك قالوا الليث يحكيه وهل

للليث في الهيماء قوى الغضب الذكر
يروى عطية عن نداء حديثه ولوجه يعزى ابن وضاح الغرر
ملك إذا حل الملوك بمورد ونحاء لا يردون إلا أن صدو
فإذا استقبت غمام راحته سقا وإذا انتصرت ببأس عزمته نصر
ما أثرت بالهام سمر رماحه إلا أن الغصن يعشق بالثمر
كلا ولا لمعت بموارق بيضه إلا لتحرق بالأشعة من غير

نامن بروم لحاق شأ وعلائه
 من ذا يقبس البدر بالعوا ومن
 او من يقول الشمس كالشعر اسنا
 اقصر فليس العين تلتق بالاثر
 قصرت خطاك وهذه طرق عات
 ذات مكمله وراى منجب
 ان تقتنى بمطي وهم او نظر
 اني اعوزه بطه والضحى
 ويد موثقة وقول معتبر
 مولاي يا كهف الملوك ومن حوى
 الشمس والاسرا و فاطر الزمر
 يا كعبة الافصال والفضل الذي
 باسأ نذل لاه الاسود وتختبر
 حزت الخلافة عاصبا لا غاصبا
 ازكى مساعي من بخدمته اعتمر
 واعدت فينا سيرة عمره
 والحق اورثك النفيس المدخر
 فاشكر لمولاك الكريم فان من
 اوليس جددك يا ابا يحيى عمر
 واجز مدح ابن الخلف ووفه
 شكر الاله يزيدة مها شكر
 واسلم ودم للمسلمين فانهم
 ما يرتجيه واوله حسن النظر
 فلك السلامة والكرامة والهناء
 في ظل عزك ادركوا نبيل الوطر
 ما غمرد القهري في فن وما

جلبت عرس الروض في حبل الزهر

وقال ايضا

اضرم الدمع في الحشاشة نارا حين قالوا شط الحبيب وسارا

سارَ عني ولم اجد لي صبرا كيف حالي ولم اجد لي اضطبارا
طير العقل ثم قص جناحي وقضى منزلاً وشط مزارا
وبح قلب ووج كل محب فقد العين فافتنى الاثارا
يرقب النجم في الظلام ومها لمع البرق في الغمام استطارا
واذا ناح في الفصون حمام مرقى القلب ثم شق الازارا
واذا زار للاحبة طيف نكس الرأس ذلة وصغارا
لازم السهد والاسى فلهذا علم النوح والبكاء الاطيارا
فقد الصبر والسلو واضحي يظهر الحب لوعة واستعارا
وكسا جسمه السقام فامسى سهد عينيه للجفون شعارا
يا القوي اما معين معين غير دمع افاض منه البحارا
اشفق يرق لي او رفيق يحفظ الحجار او يراعي الجوارا
او صديق صدوق وعد يثاري نقض عهدي ويكنم الاسرارا
او سمير يصفى لشرح حديثي فعديني يطرب السمارا
كان ما كان يا فوادي فدعه فالذي كنت اختشي منه صارا
قضي الامر فاقض ما انت قاض فلك الوصل بالقطبعة دارا
اه من حرقة وفرط جنون صبر الطرف والفواد حيارا
من نصيري وليس غير فوادي مات شوقا وما دري الانتصارا
وج اهل الهوى يرون سكارى بهوام وما هم بسكارا

صبروا الذل شرعة لاناس انفوا الذل في الهوى والصغار
يا فاساة القلوب رفقا بقلبي لم يكن قط يألف الاحجار
قد نسيتم عهدنا وفوادي لم يزد البعاد الا ادكارا
كم جفون كسوتوها سوادا وقلوبا سلبتموها القرارا
كل يوم يسومني الدهر حثنا بنوى شب في الاضالع نارا
واذا ما الظلام جن وما يسم وجد يهيج الافكارا
طال ليلى ولم يلج وجه صبي ياترى هل ارى الظلام يوارا
لو يكون الصباح حيا يرجي لم تر الزهر في السماء حيارى

دور

ما فاح نشر الصبا في روضة السحر الا وارت عيون الانجم الزهر
ولا انض البرق سيفا يستطيل به الا ارتدى الروض سر الامن الزهر
ولا اثني ادم الا ظلام منهزما الانبرى اشهب الا صباح في الاثر
ولا اماط غيا الشمس برفعه الا واغشى ثناه صفحة القمر
ولا تبسم ثغر النور محتجبا الاسفته الغوادي اكوس المطر
وما تغني حمام الايك من طرب الا واغنى عن الزمار والوتر
ولا ثنى البان اعطافا مرنحة الا واغنى عليها هاتف البكر
ولا ادير مجيد الروض عقد حيا الا شغل ساق الغصن بالدرر
ولا اضا صبح وجه في دحي شعر الاشهدت طلوع الفجر في السحر

ولا بدا نجم خال في سما خفر ١، ذكرت قران الشمس والقمر

قافية الزاء

قال رحمه الله تعالى

اطالب حصر الوصف في مدح احمد
اسأت وقد اركبت انفاسك العجزا
اتحصى الحصى والنبت والرمل والعطا
وزهر الدجا والقطر والخز والبرزا
وكيف بان تحصى محاسن من غدا

لا وضافه الحسنی مقال الوری بعزی
وغاية ما تأتي ولو طرت في السها ببعض صفات لا تطيق لها حفزا
فصارى المعالي ان ترى دون نعاله ولم لا وقد داس البساط به عزا
عليه سلام الله ما لبس الدجا رداء ترى خيط الصباح له طرزا
وعثرته والال والصحب كلما تذكر مشتاق احبائه فاه نزا

قافية السين

قال رحمه الله

قسما بصبح جبينك المتنفس ما شيب ثوب محبتي بتدنس

يا من اذا هزت معاطف قد هزأت باعطاف الفصون المبس
انفقت كنز الدمع فيك وحبذا ما قد نفقت على الجبال الاكبر
وهنتك سحر الحب فيك وطاب لي

خلع العذر على العذار السندسي
رشت لحماذك في فوادي اسها قد فوقها عن حواجبك النسي
حى م ابدل في هواك حشاشتي

وتصان عني يا شفيق الانفس
لو شئت ما عذبت قلبي بالجفا
يا موحشا بسواك لم يستانس
اجمل في شرع المحبة اني
اجني الصدود من الظباء الانس
او ان يبيت الطرف بعد رقاده
يرعى السهاد من العيون النعس
او اني اعتاض يا كل المنا
بالصبر عن اثم الثغور اللعس
من لي بيد قد جلاشم الطلا
في كوكب فحما ظلام الخندس
غصن ولكن بالفكاهة مثمر
بدر ولكن بالملاحه مكشسي
لم انسه اذ زف بكر مدامه
لاجل ندمان باهج مجلس
وسعى بشمس في سماء زجاجة
وادار راحا في محاجر نرجس
وغدا يغازلني بسحر لوا حظ
ازرت بالحاظ الجوار الكس
فسكرت لما ان سقيت بلحظه
اضعاف ما استقبته بالاكوس
غني بكاسك يانديم فانما
سكري بكاس جفونه في مجاسي

وقال رحمه الله

هذا الموضع

قابل الصبح الدجا فانهزما ونحا بالسيف افق الغلس
وعلى الغيم يبرق رفعا ثوب ديباج به الجؤ كسي

دور

نسخ الصبح احاديث الدجا بيد يضاء في لوح النهار
ولكهن المغرب الليل النجي حين نادى الفجر في الشرق البدار
وجلا الصبح جبيننا البجا فاخترني من نوره النجم وغار
وبكى النمرى لما ابتسما عاطر الزهر بشغره لعل
وزمه اخذ الرهي فانسجما دمع عين العارض المنجس

دور

رقم الغيم على ردن النسيم بسنا البرق طراز معلما
واكتست خود الرهي ثوب النعيم فزهت خذا وطابت مبسما
فأفح بالراح دجا الليل البهيم فبافق الكاس خلنا انجما
واسأل الساقى لماذا ختما قهوة الرين بمسك اللبس
وعلى الخدر بخال وسما نور بدر جل عن مفتبس

دور

ياشقيق الروح قل لي من اذاب بهرمان الراح في در الكورس
 ازجاج ما اراه ام شراب ام بروج اشرقت فيها الشمس
 ولا ل ما علاه ام حباب ام زهور نضدت فوق الغروس
 ام ضياء افق بطرس وسمما لشفالعي وبر الخمرس
 ام سنا نجر سرور رجما ماردا لهم بشهب الحرس

دور

يا بي بدر على غصن علا بين عيني فتور وفتون
 ان رأت عيناه ولها ناسلا تدعه كن مغربا لي فيكون
 جن فيه قيس قلبي المبتلا وجنون الناس بالعشق فنون
 زارني في غفلة محتشما فشفي روحي واحيي نفسي
 وحباني في اختلاس نهما يالها من نعم في خلس

دور

لحظة والجفن سهم وحسام والحلى والقدشمس وقضيب
 والسنا والشعر نور وظلام واللى والرقيق مسك وحليب
 والحبا والحد ورد ومدام والطلا والرذف ظبي وكثيب
 قد زها عينا وخدا وفما فتخاشي من قذى او خنس
 وبدا في شعره ملتثما فارى الشمس بليل غلس

دور

لورأى البرُّ سناءً احتيماً خشية الخسفِ محجبِ الفسقِ
 أو جلاً للصبحِ خدّاً لأبى أن يعيرَ الأفقَ ثوبَ الشفقِ
 مُدْرَأَتِ هَارُوتَ عَيْنِيهِ الظمي أمنتَ حقاً بسحرِ الحدقِ
 أو ترَ الحاجبَ قوساً ورَمَ بسهامِ اللحظِ قلبَ الهجسِ
 ونضاً في الجفنِ سبباً وحى حسه من نظرةِ المختلسِ

دور

ان أضاً الديجورُ من طالعهِ فنجديه البُورُ الطلعُ
 أو أَرَأَا الوَرْدَ في وَجْتِهِ فبعطفِهِ الغصونُ البنعُ
 أو سباً الاسادَ من نظرتِهِ فيحنِيهِ الظبأُ الرُتّعُ
 أسُ صدغيهِ على الوَرْدِ نأً وعجبتُ جنةً في قبسِ
 وبدرٍ في عتيقِ نظماً ثغرُهُ الزأهي الذكي اللعسِ

دور

يا قنومي من مجبري من رشا لم يؤمن خائفاً من حربه
 كيف يصغي فيه سمعي للوشا وفؤادي محبس في حبه
 وغذا سمعي وعيني والحشا وهو لاه أمرٌ في سربه
 غم الكُلِّ ولما قسما جاراً ذجأز الحشَى في الخمسِ
 ولا حباس فؤادي هدماً أمن الجائرِ هدمُ الحبسِ

دور

يا شقيق الروح قل لي من اذاب بهرمان الراح في در الكورس
 از جاج ما اراه ام شراب ام بروج اشرقت فيها الشمس
 ولا ل ما علاه ام حباب ام زهور نضدت فوق الغروس
 ام ضياء افق بطرس وسمما لشفاع العي وبر الخمر
 ام سنا نجر سرور رجما ماردا لهم بشهب الحرس

دور

يا بي بدر على غصن علا بين عيني فتور وفتون
 ان رأت عيناه ولها ناسلا تدعه كن مغربا بي فيكون
 جن فيه قيس قلبي المبتلا وجنون الناس بالعشق فنون
 زارني في غفلة محتشما فشفي روعي واحي نفسي
 وحباني في اختلاس نهما يالها من نعم في خلس

دور

لحظة والجن سهم وحسام والحلى والقد شمس وقضيب
 والسنا والشعر نور وظلام واللى والرقيق مسك وحليب
 والحب والحد ورد ومدام والطلا والرذف ظبي وكثيب
 قد زها عينا وخدا وفما فتخاشي من قدى او خنس
 وبدا في شعره ملثم ما فارى الشمس بليل غلس

دور

لورأى البرُ سناءً احتيماً خشبة الخسف محجب الغسق
 أو جلاً للصبح خدلاً لأبى أن يعير الأفق ثوب الشفق
 مذرات هاروت عينيه الظبي أمنت حقاً بسحر الحدق
 أوتر الحاجب فوساً ورماً بسهام اللخط قلب الهجس
 ونضاً في الجفن سباً وحى حسه من نظرة الخناس

دور

ان أضال الديجور من طلعه فجنديه البذور الطلع
 أو أرانا الورد في وجنته فبعطفه الغصون البنع
 أو سباً الاساد من نظرتيه فيجنفيه الطباء الرثع
 أس صدغيه على الورد نماً وعجبت جنة في قبس
 وبدر في عتيق نظماً نغره الزاهي الذكي اللبس

دور

يا تقوي من مجيري من رشا لم يؤمن خائفاً من حربه
 كيف يصغى فيه سمعي للوشا وفوادي محبس في حبه
 وغداً سمعي وعيني والحشا وهو لاه أمر في سربه
 غم الكل ولما قسا جارا ذجاً الحشا في الخمس
 ولا حباس فوادي هدماً أمن الجائر هدم الحبس

دور

ظَالِمٌ فِي الْحُكْمِ غُصْنٌ تَذَوَاعْتِدَالُ أَفْتَدِيهِ مِنْ ظُلُومٍ عَادِلٍ
أَمَرَ الدَّمْعَ عَلَى الْخَدِّ فَسَالَ ثُمَّ لَمْ يَسْمَعْ بِرَدِّ السَّائِلِ
وَأَضَاعَ الْعَمْرَ فِي قَبْلِ وَقَالَ بِالْعَمْرِ ضَاعَ أَجْرُ الْعَامِلِ
مَزَّقَ الْقَلْبَ وَلِلطَّرْفِ عَمَّا وَيَهُ بَرُّ الْأَسَى وَالطَّمَسِ
وَبَدَمَعِي أَغْرَقَ الْجَفْنَ كَمَا أَحْرَقَ الْقَلْبَ بِنَارِ الْهَجْسِ

دور

بِالْخُلُوفِ النِّظْمُ فِي الْأَفْقِ الرَّفِيعِ وَبِهِ قَدْ صَارَ فِي أَعْلَى الرَّتَبِ
شَاعِرِ الدُّنْيَا إِمَامِ أَهْلِ الْبَدِيعِ فِيمَ النَّظَامِ شَيْخِ أَهْلِ الْإِدْبِ
قَدْ حَبَى اللَّهُ بِأَزْهَارِ الرَّبِيعِ شَعْرَهُ فَاغْتَزَ عَنْ شِعْرِ الْعَرَبِ
قُلُ لِمَنْ عَارَضَهُ كُنْ فِيهَا لَا تَرِ الدُّخَانَ مِثْلَ الْقَبَسِ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نِعَمًا لَمْ يَنْلَهَا أَحَدٌ بِالْهُوسِ

قال

أَفْتَدِيهِ بَدْرًا فَوْقَ غُصْنِ النِّقَا مُلَوَّنَ الطَّرْفِ شَيْءَ اللَّسَنِ
عَيْنُ الْحَيَا تَجْرِي عَلَى خَدِّهِ وَالْخَضِرُ الْعَارِضُ فِيهِ أَنْفَسُ

قال

وَشَادِ تَغْنَى فَوْقَ كُرْسِيِّ خَدِّهِ تَبَارَكَ مَنْ قَدْ صَاغَهُ إِلَهُ الْكُرْسِيِّ
وَقَامَ عَلَى الْإِبْقَاعِ يَنْفِرُ طَارَةً فَهَائِنَتْ بَدْرَ النِّمِّ فِي رَاحَةِ الشَّمْسِ

قال

وَرَبِّي شَادِنٌ بَيْنَ الْحَيَا وَمَحَاطِهِ

عناءُ أَبِي جَهْلٍ وَحَرْبُ بَنِي عَبْسٍ
 مُلِكُ جَهَالٍ عَزَّ حَسَنًا فَدَيْتُهُ بِنَفْسِي وَلَا شَيْءَ أَغْزَمَنَ النَّفْسُ
 إِذَا مَا دَعَاهُ التَّبِيُّ يَافِتْنَةَ الظُّبَا بَدَا فِدَعَاهُ الْحَسَنُ يَا فَاضِحَ الشَّمْسِ

قال

وَيَوْمَ أَنَسِ كِسَاهُ الْغَيْمِ أُرْدِيَةً مُلَوَّنَاتٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
 وَالشَّمْسُ يُجْلُو سَنَاها الْغَيْمُ وَاسْتَنْتَرَتْ

كَمَا انْجَلَتْ شَمْعَةٌ فِي ثَوْبِ فَاوُوسٍ

وقال أيضاً

وَلَرُبَّ لَيْلٍ بَتُّ أَذْرَعٍ مُسْحَةٍ بِذِرَاعٍ فِكْرِي فِي مَجَالِ تَوْسُوسِ
 وَالْبَدْرُ مِنْ تَحْتِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مَرَأَةٌ هَنْدٍ فِي يَدَيِ مُتَنَفِّسِ

وقال أيضاً

وَنَرَجَسَةٍ كَسَاهَا الْحَسَنُ لَمَّا تَشَفَّقَ عَنْ مَعَاظِفِهَا اللَّبَاسُ
 كَصَفْحَةِ فُضَّةٍ فِي كَفِّ سَاقٍ تَحْلِي فَوْقَهَا لِلتَّبْرِ كَأَنَّ

وقال أيضاً

بَابِدْرَتَمْ فِي فَنَّا مِبَّاسٍ مِنْ صَانَ وَرَدَ الْوَجْتَيْنِ بَاسٍ
 أَوْ قَالَ لِلْأَصْدَاغِ لَمَّا أَرْسَلَتْ مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ

وقال في بدر الدين

وكان جبلاً

أبدر الدين لا تخشى كسوفاً وأن كنت ابن تسع قبل خمس
فان الكسف ينشأ عن قرانٍ وخذك لا اقارنه بشمس

وقال ايضاً

رسي الحب في قلبي ولم يبق مغرساً لغير هوى الفى على مهجني الاسى
وما ذا عسى يغني الصباح وقد بدا

دجاليل لامن بعد سوف ولا عسى

وقال ايضاً

قم بنا باظي انس نجعل الوحشة انسا
فيد السافي ابانت في سماء الكاس شمسا

وقال ايضاً

باسألي عن فهرة جليت بافق الكاس
فيها كبير الائم قل ومنافع للناس

وقال ايضاً

نفسى فضت بالناسي لما فتننت بشمس
ولم نمل هوى من يبيع غالي بخص
وقد نهت عن غواني وما ابري نفسي

قافية الصاد

قال رحمه الله تعالى

أَصْبَحْتُ فِي الْعِشَاقِ سُلْطَانَ الْهَوَى

لَمَّا اطَاعَ جَوَايَ دَمْعِي الْعَاصِي

فَالْجِسْمُ مُسْتَوٍ فِي الضَّلَالَةِ بِأَشْرُ الْآ أَحْشَاءُ كَأَنَّمُ سِرٌّ نَاطِقٌ خَاصٍ

وقال أيضاً

جَرَحْتُ خَدَّ الَّذِي تَمَلَّكَنِي فَكَيْفَ النُّجُومُ لَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ

فَهَذَا رَأَيْتُ جَرَحْتُ وَجَنَّتْهُ أَقْنَصُ بِالْمَحْظُورِ الْجِرَاحُ قَصَاصٍ

قافية الضاد

قال رحمه الله تعالى

بِصَبَاحِ خَدِّكَ أَوْ بِلَيْلِ الْعَارِضِ أَفْنَيْتُ صَبْرِي بِالزَّمَانِ الْعَارِضِ

وَبَدْرٍ تُغْرِكُ أَوْ بِسُكِيِّ اللَّيْلِ سُلْسَلَاتٍ مَجْنُونِ الْهَوَى بِالْعَارِضِ

وقال أيضاً

وَيْمَ هَاجَتْ الْأَمْوَاجُ فِيهِ فَخَلْنَا الْبَطْءَ نَكَرَعُ فِي حِيَاضٍ

أَوِ الْآفَاتِ أَظْهَرْتَ الْعَذَارَى أَوِ الْإِنِّهَارَ لَاحَتْ فِي رِيَاضٍ

وقال أيضاً

سَأَلْتُهُ فِي خَدِّهِ قَبْلَةً كِي اجْتَنِي رِيحَانَةَ الْعَارِضِ

فَقَالَ أَسَ الْخَدِّ لَا يَجْنِي فَقُلْتُ لَا يَعْنِدُهُ بِالْعَارِضِ

وقال ايضاً

سألتُ من عارضه قبله كي اجتني سقياً من العارض
فقال قد صيرته غدة فقلت لا يعنّد بالعارض

وقال ايضاً

وغزال قضى بسفك دمي ما احتياي وقد قضى القاضي
لست أدري وقد قضى عباً باحتكام أنا به راض
هل كسرنا بلحظ ناظره أم هل نصبنا بفعله الماضي

وقال ايضاً

يارب قد سودت وجه صحتي بحرائر لي كسبها ولك القضا
والقصد أن انجو من الآتي كما نخيتني يارب فيما قد مضى
فبما أحمد لا تخيب مقصدي وتولني بالعفو وامن بالرضا

قافية الظاء

قال عفى الله عنه

تنبه فزنج الليل ناجزه القبط
ودهم الدجا تكبو وشهب الضيا تخطو

وفر نجاشي الظلام وقد رأى

مقوقس جيش الصبح في اثره يسطو

وغابت علامات الدجا السود عندما

تَرَأَتْ لَهَا رَايَاتُ شَمْسِ الضُّحَى الشُّبُطُ
وَسَلَتْ بَيْنَ الْبَرْقِ فِي الشَّرْقِ صَارِمًا
تَقْدُّ بِهِ أُنْرَاسَ سَحْبِ الْحَيَا لَلْمَطُ
وَرَكِبَ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ مَدَافِعُ
يُضَرِّجُهَا رَعْدُهُ كَمَا ضُرِّجَ النَّفْطُ
وَهَزَتْ يَدُ الْأَشْرَاقِ شَمْسَ شَعَائِهَا
فَبَانَ بِفُودِ الدُّجَنِ مِنْ لَمْعِهَا وَخَطُ
وَوَلَّتْ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالصَّبْحُ خَلْفَهَا
كَامُوجَ بَحْرِ قَدْ تَكَنَّفَهَا شَبَطُ
مَحِثُ تَرَى الْجُوزَاءِ وَالنِّسْرُ خَلْفَهَا
كَخِثَالَةٍ قَدْ جُرِّفَ فِي أَثَرِهَا الْمُرْطُ
وَحَيْثُ بَنُو نَعَشٍ وَنَعَشٌ أَمَامَهَا
كَجُوفِ حَدَاةٍ خَلْفَ مَحْمَلِهَا تَمْطُو
وَحَيْثُ الثَّرِيَا شَنَفَتْ أُذُنَ قَطْبِهَا
كَكَاشَفِ الْأَذَانِ بِالْدَّرَسِ الْقَرُطُ
وَحَيْثُ سَمَاكُ الْبَحْرِ حَارَ دَلِيلُهُ
كَحَارِ صَبٍّ عَنْهُ أَحْبَابُهُ شَطْلُوا
وَحَيْثُ نَجُومُ الْهَفْعَةِ الْغُرُ اطْلَعَتْ

هوادج نعلو في الفلاة وتخط

وحيث ترى الشعرى المظلل سعيها

كركب بغير عين رواحلها حطوا

وحيث السه في لجة البحر ساج

كسار بمومة أضر به المشط

وحيث سهيل في مجرة اوقه

كخاض نهر دأبه الرفع والحط

وحيث الدجافد شائه الصبح بالسنا

كزنجية للشيب في فودها وخط

وحيث ترى الأصباح زورق فضة

على بحر فيروز به الدرث بخط

فبادر الى روض سنى الغيم ربة

فاخصب من رياه ما حمل القحط

ففرغ الدجا يخفى وفرق الضى يرى

وطرف المي يرنو وحيد الربا يعطو

وجاد بابدي العيس ناصبة الفلا

وقد صار من خطو لأرجلها مشط

وخط بأقلام السرى صفحة السرى

لتنتج حرقاً شانه اللبن والنفط
 وسَلَّ عن أحاديث الهوى كُلَّ مغرمٍ
 بصادقته دمعٌ وبرهنة ضغطُ
 فقد خطَّ كف الغيم في مهرق الربا
 سطوراً بأيدي الطل ما بينها نقطُ
 ورافت حياض الزهر سرح سحائب
 لتكرع فيها مثلما كرع البسطُ
 وفبل خد الأرض ثغر شقائق
 لأنف الربا من نشر عنبرها غطُ
 وغنت على عُود الأراك حاتمُ
 كحلي على أعطاف خود له لغطُ
 وزفت عروس الروض في حلي نورها
 وجلها من أسها الشعر السبطُ
 مُوردة الخدين مَسْؤلة المي
 لها الزهر عقدٌ وإخلنج له سبطُ
 فمن عسجد الاشرار دُبح ثوبها
 ومن خزر ديباج الربع لها مرطُ
 ومن درق الأنهار قد صيغ حجلها

ومن جواهر الأزار صار لها قُطْرُ
وَدَاوِيكَاسَاتِ الطَّلَاسِقِ مَهْجَةً أَضْرَبَهَا هَمْ وَأَرْجَمَهَا غَطُّ
مُدَامٌ هَا فِي الدَّنِّ صَبْحُ مَسْرُوقٍ يَصُولُ عَلَى لَيْلِ الْهَمُومِ وَيَشْتَبُ
مَعْنَةً فِي الْكَاسِ كَالنَّارِ فِي الصِّفَا

إِذَا قَدَحْتُ لَمْ يَخْبُ مِنْ زَنْدِهَا سَقَطُ
شَمُولٌ طِلَاصُفَرَاءُ حَمَاءُ قَهْوَةٍ

سُلَافٌ حَيًّا صَبَاءُ حَيَاءُ اسْفَنَطُ
يَطُوفُ بِهَا بَدْرٌ كَأَنَّ قَوَامَهُ

وَطَلَعَتْهُ شَمْسٌ عَلَى فَنٍّ تَخْطُو
لَدَى فَنِيَةٍ قَدَا حَكَمُوا عَقْدَ أَنْسِهِمْ

عَلَيْهِمْ يَكُونُ الْأَنْسُ وَالْحُلُّ وَالرَّبْطُ
يَقْرُبُعَيْنِي فِيهِمُ الْقُرْبُ وَالرَّضَى

وَيَحْزِنُ قَلْبِي مِنْهُمْ الْبُعْدُ وَالشُّطُ
يُعَاطِبُهُمْ ظِلِّي رَعَى الْقَلْبَ وَالْحَشَى

وَلَمْ يَكْ مَرَعَاهُ الْأَثِيلُ وَلَا الْخَمِطُ
أَوَيْتُ هَوَاهُ فِي جَفُونِي وَمُهْجَتِي

وَلَمْ يَأْوِهِ مِنْ قَبْلِ جَذَعٍ وَلَا سَقَطُ
وَأُورِدْتُهُ مِنْ فَيْضِ عَيْنِي مَدَامَعًا لَكَفِ الثَّرَى مِنْ دُرٍّ أَدْمَعَهَا لَقَطُ

على خده خال به ببداء الهوى ومن نُقط في اللوح يبتدي الخط
وفي ثغره الازهار والزهر والسنا

وقطر الحبا والراح والشهد والاقط
رثا قسطن عشار قلبي لحاظه فباليت لي منها وقد قسمت قسط
اذا ما نأى او زار فالموث والمني

ومها رنا او غص فالقبض والبسط
وان ماس فالخيزور يعطفه الصبا

وان لاح فالدا جي عن الصبح ينفط
كان عذاريه وسالف صدغه

على خده ورد حمت آسه الرقط
ملك جمال ذل قلبي لعزه وما ذل لولا عز ملك الهوى قطه
فكالورد ان يقر والورق ان شدا

وكاليث ان يشتط والظبي ان يعطو
عدمت فوادى ان تعلقت غيره

وهل يوجد المشروط ان فقد الشرط
ولا خدعت نفسي لصابل عزه

وبيض ظبي المسعود في النقع تشتط
ملك له تعنو الملوك وكيف لا وصارمه كالابن شيمته النسط

اعدوه فاعندوا وأموه فاعننوا وباروه فاعتلوا وراموه فأنحطوا
جواد مبردسي البأس واللين حاة

فياحبذا منه القتي الجعد البسط

هو الجوهر الأسنى النفيس وغيره

إذا عدّ فهو النكس والفرض والسنتط

له هامة العليا والسعد والذرى

ووكف النداء والزند والكف والأبط

صفت ذاته عن خلط شيء يشينها

فإليه صفوة لا يدنسها خلط

ونبه ساري نيله عمر الندى لذلك في نوم الغفاة له غط

وجانس بين الباس والجود شصه

فكالغيث ان يسخر وكالليث ان يسطو

ودج مرط النفع بالخبيل والظي

فأسيافه بيض وأفراسه نبط

وجرّ الى الهياج سمرأ كأنها أراقم حبات على الرمل فخط

وجيشا جناحاه يرفان بالردى

وقد بصلح الأفلام للكاتب الخط

وتضحك في الهيجا مباسم بيضه فتخلف إلا أنها قم شط

ونشروطُ انْ حاجتْ دماءَ عدايتها
 لدى النفعِ اجهاز النورِ يدَيْنِ لا الشرطُ
 ويشروطُ اجال العدا فم غريها
 ولا غرو فالتساحُ من شأنه الشرط
 وتلعبُ في الهاماتِ بالنفعِ شرعا
 تلاعبُ فوق الدهرِ بالكرةِ المقطُ
 حسامُ أميرِ المؤمنينَ الذي به
 يُعاجلُ داءَ الخطبِ انْ أعْضَلَ الخلطُ
 ومـ اسلَّهُ الا تيقنْ أَنَّهُ حسامٌ يماني به الهام ينقطُ
 من النومِ حازوا رهط كلِّ فضيلةٍ
 فباحبذا قومٌ وباحبذا رهطُ
 لم حسب لو كان النجم لم يغب
 وللبدر لم يخسف والشمس لم تعطُ
 بنوا فبة الدِّينِ الحنفيِّ بالظبا
 وقادوا جباد النصرِ يتبعها القبطُ
 يروعون من تحتِ الدُّروعِ كأنهم
 ليوثٌ كستها فضل أثوابها الرُّقْطُ
 اذا نوزعوا صالوا وان سولوا دنوا

وإن تُصدُّوا يولوا وإن سألوا يعطوا
 هامة شجاعته في الحروب تحفه كاهنهم تخطو المسومة المايط
 اذا جن خطبته او تراكم حادث معاه كما في اللوح قد حي الخط
 وكيف يحسن الخطب بغيا وسيفه

له في حرروف البغي ان كتبت كسط
 به عز في العليا مراتب سودد

فلا غرو ان عزت بوطا انه البسط
 له قلم يردى ويحدي فياله يراع به قد احكم القبض والبسط
 اذا نول المعروف حيا به الحيا

وان انصف الانصاف بآء به القسط
 وفي كفه مجرته طي بيض فضاه فليس له دقره وليس له شط
 دعاني على بعد نقي نواله فولدني شكلا به سعد الخط
 وما هو الا الغيث جاورته وهال

يخاف جوار الغيث من مسه القحط
 أمولاي ياكهف الملاذ ومن به

على سرحة الامال والنجم تحتط
 ويا ابن الذي عم الوري بفذائل له المجد جد والفخر له سبط
 اهنك بالعيد السعيد وانما اهنه اذ وافاه من بشركم بسط

فهيته ألفا وألفا ومثلها الى أن يضلَّ العبدُ أو يعجز الضبطُ
ليبارك أهدى العبدُ عذراءَ مدحةٍ

لها الحسنُ ناجيةً والجمالُ لها فرطُ
تقبُّلُ يماكم وتهدي قلائدًا لها اللفظُ دُرٌّ والعروضُ له سبطُ
قدم في امانٍ تست عقدَ ولايةٍ بصحتها قد أحكم العقدُ والربطُ
ليغني بك العاني ويحيي بك الندي

وتزهو بك الدنيا ويشفي بك الهمُّ
فأنت الذي ان صالَ خطبُ أو اعتدى

لك النقضُ والابرارُ والرفعُ والخطُ
ولا زلتَ تبقى ما حكى الصبحُ جدولاً

لأنسان عينِ الشمسِ في مائه غطُ
لتشدو على العبدانِ هائفةً الضحى

تنبه فزنجُ الليلِ ناجزةً التبطُ
وتعرض عمن ظلَّ ينشرُ في الدُجى

تجلَّت وفودُ الليلِ بالشيب مشطُ
وقال ايضاً

فلم العارضِ فوقَ الخدِّ خطُ
أحرفَ الحسنِ وبالداجي نقطُ

ولو اوال الصدغ منه واضع ثالث الشكل على سطح النقط
 ولوسى اللحظ حكم نافذ كلم المهبة لما ان شرط
 بدر نم في اظى الخدر ارى يانع الورد به المسك اختلط
 وبكاس الثغر يجلو قهوة ليس الا المسك والصهبافط
 شرطه ان ليس يبقى عاشق فاحدوا الله على ما قد شرط
 ان اضا البدر ليحكى خده قل له يابدر ما هذا الغلط
 او تثنى الغصن يدي عطفه

قل له يا غصن قد رمت الشطط
 او رنا الظي ليحكى لحظة فادعه ما انت من هذا النمط
 يا هلالا فوق غصن ثغره

احرز الرفعة عن در السط

لائم طرفي بدمع قد جرى

من عذولي وهو من عيني ستنط
 فالتمس عذرا لصب واله ان يكن باح بسر او خاط
 اظهر الحب الذي اضمره واليك العذر من ذنب فرط
 قافية العين

قال رحمه الله تعالى

عوذتها بالمرسلات دموعي وحجبتها بالموريات^{٢١} ضلوعي

وَعَلِمْتُ مَا الْقَاهُ سَاحِرُ طَرْفِهَا وَجَهَلْتُ مَا الْقَاهُ مِنْ نَفِيعِي
وَرَوَيْتُ عَنْ لَيْنِ الْمَعَاطِفِ مَسْنَدًا

صَيَّرْتُهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ شَفِيعِي

فَمَتَى يُسَاعِدُنِي زَمَانٌ قَدْ مَضَى هِيَمَاتٍ لَمْ يَسْخَ لَنَا بِرُجُوعٍ
يَا صَاحِبِي قَنَا بَسْلَعٍ وَأَسَآلَا عَنْ شَمْسِهِ هَلْ أَذْنَتْ بِطُلُوعٍ
وَأَسْتَشْدَا جَرَّ الْغَنَمِ وَمِبَاغُهُ عَنْ بَرْدِ سِلَوَاتِي وَحَرِّ ضُلُوعِي
وَأَسْتَعْطِفَا فِي عَيْنِ مَنْ لَوْ أَنَسْتُ

مَا اسْتَأْنَسَ الْمُهْجُورُ بِالتَّرْوِيعِ

وَدَّعْتُمَا وَالصَّبْرُ يُهْجَرُ مَهْجَتِي مَا كَانَ أَغْنَانِي عَنِ التَّوْدِيعِ
وَوَجَدْتُ بَعْدَ شَهْيٍ بَارِدٍ وَصَلَهَا

حَرَّ النِّطَامِ عَلَى فَوَادِرِ رَضِيعِ

شُغْلَ الرَّقِيبِ وَسَاعَدَتْنَا خُلُوعُهُ

فِي بَثِّ شَوْقٍ وَاجْتِلَابِ هُلُوعِ

نَضَمْتُ صَدْرَ رُكَايَا فَعْسَاهُ إِنْ

تُعَدِّيهِ رَقَّةٌ قَلْبِي الْمَوْجُوعِ

إِذَا الْغَايِمُ قَدْ ثَرَنَ جَوَاهِرًا فَعَلَى مَحَلِّ بِالْعَبِيقِ رَفِيعِ

مَا بَقْتُ أَشْهَبَ مِنْ نَهْيٍ فِي أَفْقِهِ

بَكَيْتُ دَمْعٍ فِي الْخُنُودِ سَرِيعِ

حيثُ الحمايمُ فوقَ بَانَاتِ الحصى

تشجيك بالثغريد والتسجيع

تشدو فيعربُ لحنها ما اعجمته م التَّهْجُبُ بالترديد والترجيع

يا أيها اللوامُ كفوا انما ناديتكم يا بكم غير سميع

ما العذل نصيحٌ لا ولا أنا جامدٌ

فأظلم منه كخادعٍ مصدوعٍ

مهلاً فان القلب ليس بقلبٍ وترفعاً فالصبر غير مطيع

يومي على المحبوب عامٌ كاملٌ الصيفُ قلبي والشتاء دموعي

وقال ايضاً

وكلبٍ اذا ما قضَّ جرّة صيده وأدركه سبقاً واهنه صرعا

حسبت شهاباً قض من كبد السما

وأحرق جناجاً يترق السما

وما بال برق الثغريد في غيب الهمي

يعلق أمالي بذيل المطامع

جعلت الحصى مستودع الهم والأسى

فها جعلت الصبر احدي الودائع

وصيرت مارستان قلبي موطناً كجنونٍ شوقٍ سلسلته مدا معي

وقال ايضا

وَحَامٍ حَكْمِي فِي النَّهَابِ وَفِي غَمٍّ وَفِي سَكَبِ الدُّمُوعِ
كُمْرُضَعَةٍ تَدَاعَاهَا بَنُوها لَتَرْضَعَهُمْ فَاحْنَتُ بِالضُّلُوعِ

وقال ايضا

وَإِذَا الْبَلَالِيلُ رَجَعَتْ أَكْخَانِهَا

وَأُطْلَنَ فِي الدَّرِيدِ وَالنَّرْجِعِ

هَزَّتْ رِيَّاحُ الشُّوقِ أَغْصَانِ النَّفَا

وَسَنِي ثُغُورِ الرُّوضِ كَاسُ دُمُوعِي

وقل ايضا

سَلْ غَنَ ذَوَابِهَا مَسَاحِبَ ذِيَّهَا فَلَعَلَّهَا تَدْرِي الَّذِي هِيَ نَصْنَعُ
وَإِذَا وَجَدَتْ أَرْاقِمًا قَدْ أُرْسِلَتْ فَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ لَا مَحَالَةَ تُلْسَعُ

وقال ايضا

وَبِي حَاسِبٌ مِثْلُ بَدْرِ الدِّجَا تَتَنَّى بِهِ غَصْنٌ يَانَعُ
أَبَانٌ بِيَاضًا عَلَى حُمْرَةٍ بِجَنْدِهِ سَعْدُهُمَا طَالِعُ
وَوَلَدٌ شَكْلًا بِأَصْدَاغِهِ لِيَدْرِي بِهِ الْخَبْرُ الْوَاقِعُ
وَاطْلَعُ خَطًّا عَلَى خَدِّهِ فَيَا حَبِذَا الْخَطَّ وَالطَّالِعُ

وقال ايضا

يَانِيرُ الْخَدَّ وَلَا نِيرُ إِلَّا بِأَفَاقِ الْبَهَا طَالِعُ

ان كان قلبي نسره طائرته فان دمي نسره واقع

وقال ايضاً

وهفاء نربو كالغزالة في الضحى لها البدر ساه والمثقب راجع
فمفرقها السعدي والفرع غارب

وواضحها البدر عي بالتسعد طالع

وقال ايضاً

انا صيف الكريم بكل ارضي وان ضاقت تقوم بي اتساعا
فكيف ارد لو اخشى ضياعاً وضيف الله لا يخشى ضياعاً
قائمية الناء

قال رحمه الله تعالى

يا ناعم المنع بل يا ناعس الطرف

سليت جفني الكرى بالدعج الوطف

سفرت عن وجهك الوضاح فاستنرت

شمس الضحى في سنا خديك بالخسفر

قاسوك بالبدر لوج القياس وقد

نزّهت اذ اخطأوا عن خطه الكسفر

يا مريض مجنون كنت احبها

لما عدتني سلاماً انما تشفي

اني لا عجبُ اذ أرجو شفا سني
 من مقلبتك وفيها آية الحنف
 كملت جفني بميل السهد فأتصلت
 مسافة المهد بعد الحلف بالخاف
 بالبن العطف واوالصدغ اذ علمت
 ما بالها لم تكن كالواو في العطف
 عجبت من عدل خدي كيف جرحت
 دمع جري ورماه الجفن بالتدف
 يافته نحت من خده ظهرت
 من خارجي عذار جاء في زحف
 لا كذب الله ثوب الصبر منقطع لكن ارفعه اذ جاد بالعطف
 وقال ايضا
 ياخذها وتثني قدها الالف
 من اطلع الشمس في غصن النقا الترف
 ويافتور بلحظها وهدبها
 من حبر الظبي بعد الغنخ والوطف
 وبازاكة عطفها وتبضعها
 من اوقف المنصن بين اللبن واللب

خود بدت فارتك الظبي في غيدٍ

والزهر في نرفٍ والبدر في شرفٍ

لا كبد للبدر أن يحكي محاسنها

ولو تكلف لم بظهر سوى الكلفِ

أعبدناها وعبون الله نحرمها

من محنة العجب أو من محنة الصلفِ

حكى ابن زهر محباً ما لنا غرراً

يروي سهيلها عن روضه الأنفِ

ووافد الخد عن ماء الحياة روى

حديث مقتبس من عند معترفٍ

يريك دراً على الباقوت مبسمها

فهنتدي هازياً بالصبح في السدفِ

ومن يرى الدر في الباقوت منتظماً

لم يلتفت لنشبر الدر في الصدفِ

شكوت سفي لشاكي لحظها فسطاً

يا من رأى دنناً بسطو على دنفٍ

وقد عجبت لمستشف بناظرها والسحر أودع فيه آية التلفِ

اني لها عن سفاي جنت معذراً

اذ لم اكن مث من وجدي ومن تاني
وعاذل زاد في تركيب عجمي
لما صرفت عنائي عنه للأسف
وجدته عادماً عدلاً ومعرفة

قات انصرف فقراي غير منصرف
قال ارجع قلت الا عن محبتها

قال اسمع قلت الا منك فانصرف
وان ظننت بان اللوم يعطني عنها اليك تجدني غير منعطف
وان جهلت بما آتاه من كلف

فلا نسل غير أحشائي عن الكلف
يا عبرني انهم لي ياد معني اشتعلي
يا سلوني ان تحلي بالوعني اكنني
لي ظبية صاغها الباري وصورها

من جوهر اللفظ او من عنبر النرف
كم حيرت فكر ذي لب وذي نظر

وكم دعت مهجة للحزن والدنف
لاس سالها في ورد وجنتها حديقة لم ينلها كفت مقتطف
وفي حديث ثناياها وبارقها ري لم تشف بر لم تنف
وللوشاح اعتناق مع معاطنها او ما رأيت اعتناق اللام للآف
شمس لها شرف يروي الجلالة عن

مولاي عثمان كف العز والشرف
مولاي قضي الله ان العز مشرف

به فاشرف منه خير مشرف

ان قال اسمك السحر المحلال وان

خطأ عجت لخطأ في الصحف

أبت شهادته غرقا له كرهت

ركنا سوى الجدا وظلا سوى الشرف

ذو حكمة تجلي في وجه محتكم وهيبه تنق من غير محتسب

حلم بنائه يعلم شاداه فغدا

يروي سهيله عن روضه الآف

يحو الظنون بأنوار اليقين اذا

ما اسود ليل الشكوك الحالك السجف

بنى بباس وجود محده ومتى

تبني الهلا بسوى هذين تخسف

تكنفته المعالي فاستقر من ال

اجلال والعز والتمكين في كنف

شهم جوادته الى الخيرات مردلف

وهل رأيت جوادا غير مردلف

في كنهه فلم فصل الخطاب حوي

معنى سديداً وقولاً غير مختلف

كالسهم يرشق في أحشاء حاسده

لكنه لم رجي الجود كالمهدف

رعى الوردى بيد يضاء كم عنت

بالبيض والصفير حراً غير منكشف

من ليس يسمع من عزين منجوع

ولا يعرض على أحشاء مأثوم

مجرد سيف رأي من عزيمته

تكاد أن نخشيه أنفس النطف

وإني من النصل في نصر الهدى وإذا

رآم العدا كيداً وإني بكل وفي

دعاه طور العلا من غير ما رهب

أقول على اليمن ياموسى ولا تخف

بأوج فرداؤى في مطوي مهجه ما يعلم الله من عز ومن شرف

بأحساداً رآم أن يخفي مكارمه

هيهات ما ألتصع ان أخفته يخف

وانما تقس بسوى الانصار ذا نسب

فلا تقسه فليس الثمر كالحشف
 أخلت صدئين في حالٍ قد اجتمعا
 فكيف نجح بين العدل والجحف
 اني حلفتُ يميناً لا أحشسه وللحب بيني برّ بالحلف
 ان التقى والندى والباس قد قرنا بشخصه كافتران اللام بالآلف
 ما في الزمان وخير النول أصدق
 شبه له وهل الباقوت كالحزف
 حدث به ما تحدث عنه وأت له
 تلقاه غوث المنادي ملجاء اللف
 ومن تكن أسرة الفاروق نبغته
 يسمو باصل زكي غير منجف
 أنصار دين النبي الهاشمي ومن
 صاروا بصحبته في ارفع الشرف
 هم هم آل سعدٍ ان أبدى بهم ضررٌ لمستنكر نفعٌ لمعترف
 غابوا فابدت بنوهم بعدهم غرراً تحو باضوا سناها ظلمة السدف
 فن شهاب ومن شمس ومن شرف
 أضاء نورٌ ولكن غير منكف
 أخو النوال وبجر للعفة لذا لم يجم سلسلة عن كف مغترف

منبتٌ في وجهٍ دهري ما يكلفه لما كفاني ما قد عزَّ من كلف
 فبأثنايَ أنشر ما طواه وسر وبأرجامي لازم بابهُ وقف
 وبافوادي أظهر حبه واقم وبالساني حرر مدحه وصف
 وبامدعي هذا الطور فاسمُ له ولا تعرج على الاكام والهدف
 وبابناني هذا التمر فاجن وكل ولا تراحم على الكرناب والخشف
 يا ابن الكرام السراة السالفين لقد

أصبحت بالفضل فينا افضل الخلف

ولم أهلك لغير المجد متنبيا

كلًّا ولا بسوى الافضال ذا كلف

قد كان دهري سمحا فالتوى جنتا

فد عرفتكَ لم يحجب ولم يحجب

فاسلم ودُم وابق واعطف وارق واسمُ وسد

واروِصِل وويل واعطِ وامنع واشفِ واكتفِ

وقال ايضا

ومثلة الاردا ف منهوضة الحشا

منعمة الاعطاف ناعسة الطرف

تضحك عن دُرٍ وتبسم عن سني

ونخطر عن بانٍ وتلحظ عن خشف

نبتت وقد هزّت معاطفَ ردفها

فأبدت هلالاً فوق غصنٍ على حنفٍ

فنبئت بلام الصدغ منها ولم أكن

أدين بصاد اللطيف منها على حرفٍ

وقال أيضاً

يا زهرَ روضٍ يقتطفُ وهلالَ تمٍّ في سدَفٍ

أشرب هنياً فالطالاً أحلى شرابٍ يرتشف

وانشق أزهرَ روضةٍ خلنا شداً المقتطفُ

والثم ثنائياً غادقٍ حوتِ الملاحه والظرف

وأطع نصيحك في الهوى ودع التحمل والكلف

يا من علأ أعلى شرفٍ اذ حاز بالنسب الشرف

أصبحت منهاج الهدى ونهجت منهج من صاف

أوضحت مشاكلة الصواب فكنت عن سلفٍ خلف

وطلعت في أفق الزمان طلوع نجمٍ في سدَفٍ

لو لم تكن روضاً لما أبدت زهراً يقتطف

يا بدو مجده قد أضأ وسحاب جوده قد وكف

لا زلت تبني جامعاً جل المحاسن والظرف

ولقيت أضياب الهناء ووقيت دائرة التلف

مَامَدَّ زَاخِرُ رَاجِزٍ وَأَبَانُ دُرٍّ مِنْ صَدَفٍ

أَيْضًا وَقَالَ

إِلَى بَارِي الْوَرَى وَجْهَتُ وَجْهِي وَلَمْ يَكُنْخُوغِيرِ الْبَرِّ بِصَرْفٍ
وَقَمْتُ بِبَابِهِ عَبْدًا ذَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ مِنِّي وَأَرَأَفُ
وَلَدْتُ مُبْجَاهَ طَه كَيْ أَذْكِي لَطْفِي سَفَرٍ وَبِالْفَرْدُوسِ اسْعَفُ
فَكَمْ حَالٍ هَدَى وَنَهَى وَأَهْدَى وَأَتَّبَعُهُ وَظَفَرُهُ وَشَرَّفُ
وَكَمْ عِيٍّ شَفَى وَكَفَى وَأَغْنَى وَأَرْسَلَهَا وَأَعْمَلَهَا وَأَوْقَفُ
هُوَ الْغَوْثُ الْمُرْجِي وَهُوَ حَسْبِي إِذَا مَا الدَّهْرُ نَكَرَ مَا تَعَوَّفُ
وَقَالَ أَيْضًا

رُبَّ غَصْنٍ هَزَزَتْ مَائِسٌ عَطْفُهُ

وَعُرَالٍ غَازَلَتْ نَاعَسَ طَرْفُهُ

وَأَفَاحٍ شَقَقْتُ عَنْهُ كَمَا مَا وَصَبَاحٍ أُرْخِيتُ فَاضِلَ سَجْنِهِ
وَنَدِيمٍ فِدَيْتُهُ مِنْ نَدِيمٍ

وَمُدَامٍ سَقَيْتُ أَعْدَبَ صَرْفِهِ

وَهَذَا رِشْدًا بِأَعْدَبِ صَوْتٍ فِي رِيَاضٍ نَشَقَّتْ عَطَافُ عَرْفِهِ
وَبِرُوحِي مَحَبُّ الشَّغْرِ إِلَى

بُحْجَلُ الْغَصْنِ مِنْ رَشَافَةِ عَطْفِهِ

بَدْرَتُمْ شَهِدْتُ مِنْهُ جَمَالًا يَعْجَزُ الْوَصْفُ عَنْ مَحَرِّ طَرْفِهِ

قافية الفاف

قال رحمه الله تعالى

أَصَبْتُ بِالْعَيْنِ وَسَحَرِ الْحَدَقِ يَا قَاتِلِي وَالسَّحَرُ وَالْعَيْنُ حَقُّ
أَمَّا كَفَى أَجْرِيَتْ دَمْعِي دَمًا

حَتَّى كَسَوْتُ الْجِسْمَ ثَوْبَ الْأَرْقِ
وَأَنْ تَسْلَ عَمَّا جَرَى مَدْمَعِي فَلَا تَسْلُ يَا مَاجِرِي وَاتَّقِ
لِللَّهِ دَمْعٌ سَائِلٌ تُخْبِرُهُ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ سَائِلٍ أَنْ صَدَقَ
بِشَبْهِهِ السَّبْقُ عَلَى خَيْرِهِ وَاشْهَبُ فِي الْأَفْقِ لَهْنُ السَّبْقِ
وَشِي بِمَا خَفِيتُ فِي مَهْجَتِي فَاعْجَبْ بِهِ مِنْ صَامِتٍ قَدْ نَطَقَ
وَفِي غَزَالٍ صَادَ أَسَدُ الشَّرَى بِسَهْمٍ جَفَنِي فِي فَوَادِي رَشَقِ
رَمَقْتُ سَاحِجِي مَقْلِبُهُ فَلَمْ يَنْتَرْكْ لِقَابِي أَوْ لَعْبَنِي رَهَقِ
غُصْنٌ رَنَا لَمَّا أَتَنَى عِظْفُهُ فَاحْذَرُهُ مَا هَزَّ أَوْ مَا امْتَشَقِ
رَقَّتْ كَوْنُوسُ الرِّاحِ فِي جَفْنِهِ فَاصْطَلَحَ اللَّحْظُ بِهَا وَاعْتَبَقِ
وَقَلَمُ الصَّدَغِ نَجْدِيهِ لَمْ يَعْلَمْ لِدَالٍ أَوْ لِلْأَمِّ مَشَقِ
بَدْرٌ عَلَى غُصْنٍ لَوِي جِيدُهُ يَا مَنْ رَأَى شَكْلًا عَلَيْهِ السَّبْقِ
الْبَدْرُ مِنْ أَضْوَاءِ سَنَاهُ أَضَا وَالْمَسْكُ مِنْ رِيَا شَذَاهُ عَبَقِ
لَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُ الْحَيَا خَدَّةُ مَا عَاشَ فِيهِ الْوَرْدُ بَعْدَ الْعَرَقِ
كَلَّا وَلَوْلَا أَنَّهُ مِنْ لَظِي مَا كَانَ نَجْمُ الْخَالِ فِيهِ احْتَرَقِ

صلى الى وجنته خاله فأحرقتة شمسها بالشفق
 وقام يدعو للهدى صدغه ورُبَّ داع لم يكن مختلق
 وأسمع العارض ذكر الحيا فاشرق الألباب لما استرق
 قابلت يا بدر ضيا خذره والبدر ان وافي القران اتحق
 ومذسرفت العطف يا بانه قطعت والقطع جزا من سرق
 يا عاذلي لا تعفد اني أنمت جفني بعد طول الارق
 الجفن لم يهيج ولمسكه لما رأي طيف حبيبي طرق
 أعبد خديه بشمس الضحى ووجهه الزاهي بنور الفلق
 محبب الثغر شهيد اللهي مورد الخد كحل الحدق
 ان لاح غلى الشمس نور الحيا

أو ماس وارى الغصن برد الورق
 ملك حسن ماس نبيها لذا لواء قلبي في هواه خفق
 علقته شمساً على بانه جل الذي صورته من علق
 رقت على فرفقه طرة وعادة الشمس جلالة الغسق
 ورق الفاظها وخصرها فلم أدر وقد رقت الهوى من ارق
 شمس الضحى غشى ضيا وجهه وزاد ضوء البدر حتى اتسق
 فم طرف الليل حتى انعمي وغم قلب الصبح حتى انفلق

وقال ايضاً

لا وبرد اللقا ومرّ الفرق
 ما قلبي من لسعة البين راق
 كيف يخفى حريق وجد فواد
 صبر الجفن ديم الاغراق
 كسوته جوارحي ففشاه
 ناطق الدمع صامت الاماق
 ياغزالا عن الحب نفورا
 وشهابا في البعد والاحراق
 كم اناديك ضرني ما دهاني
 كم اناديك شفي ما الاقي
 فاجرني من الجفون فتاي
 مات صبرا من النفوس الرقاق
 واغتني من القدود فاني

لست اقوى على الرماح الرشا
 لست ارضى سواك مالك رقي لا تسمي بذلة الاعتاق
 سائح الله حاجبيك واسما رشقتني باسم الاحداق
 وحب واضح المجبين لحسن لسانه اهله الاناق
 كم قطعنا به ليالي وصل في اسلام ولذة واعناق
 وشربنا من الوجوه خورا في الدنيا جي شديدة الاشراق
 ورشفنا من الغور كورسا راحها فيه راحة العشاق
 وهصرنا من القدود غصونا طارحتها بلابل الاشواق
 في رياض زهت وورد خدي حف حسنا بنرجس الاحداق
 حيث ورد الوصال اعذب ورد

ومذاقُ الفراقِ مرُّ المذاقِ
 يا غواذي عن القطيعةِ صبراً قد قضى البينُ بيننا بفراقِ
 لانك عندما تُصابُ حزناً ليس بعدَ الفراقِ الا التلاقي
 بأني من إذا رأت مقلتهُ قابلتهُ الطباءُ بالاطراقِ
 باخلٍ بالوصالِ وهو كريمٌ ضيقُ الجفنِ واسعُ الاخلاقِ
 غصن بان ودعص رملٍ كثيبِ

بدرُ تمَّ ورئمُ انسٍ ملاقِ
 قام يسعى بشمسٍ راحٍ فدهما ههني في الصبحِ والاغباقِ
 فهي راحٌ وفي الحقيقةِ روحٌ وعجيبٌ من حكم حلفِ انفاقِ
 وهي بكرٌ قد انجلى في دنانٍ من جان مرزِّدِ الأطواقِ
 هي نارٌ وكاسها التبرُّ ماءً وبدعُ الماءِ للنارِ واقِ
 قد حبت بالسنا ثغور الندامى وحبها الحبابُ ثغراً الساقِ
 وقال أيضاً

من لم ترعه صوارمُ الاحداقِ لم يدركِ مصارعَ العشاقِ
 ان لم ترعك ولم تشاهدسا فهل برقُ الحى عن قلبي الخناقِ
 وأصغ لتغريدِ الحمامِ فشدوه ينبيك عن وجدي وعن اشواقِ
 فبسحبِ دمي والشهابِ جوارحي
 أنذرتُ بالاغراقِ والاحراقِ

وبسهد جنني واكثاب حشاشني
 فالحب ديني والتواه شررتي
 والشوق طبعي والعصابة شيمتي
 اخلفا جسدي رسالب مهجتي
 اني وان اضفرت ذمة مهجتي
 فعلى م خلفت الفواد مرونا
 هبني آسات فكن بعبدك محسنا
 او لم ترق لرق عبد عزه
 دنف اذا ذكر الوصال تمزنت
 بيكي لييلات نقضت بالها
 حيث الغصون تمايلت افنانها
 ياراحلا عني وساكن مهجتي
 ورحمت اشفاقي عليك حنانة
 ومنذ لي بالقرب منك تكرما
 يدفبك مني ان آبيت معذبا
 ارعى الثبوم ومن اوضح خبر
 وراقب المجوزاء واسال جوزها
 عن ثالث القمرين في الاشراق

وَأَسْأَلُ الْغَيْمَ الْهَتُونَ وَبِرْقَهُ بَلْظُ حِشَايَ وَمَدْمَعِي الرِّفَاقِ
وَأَطَارِحُ الْقَمَرِيَّ فِي تَغْرِيدِهِ يَنْوِي بِرَاعِي أَوْ يَهْوِي سَبَاقِ
وَأَسْأَلُ الْأَطْعَانَ وَالرَّكْبَانَ عَنْ

بَدْرِ الْمَظَلِّ فِي دُجَا الْأَفَاقِ.

فَضِي بَشِيرٌ بِاللِّقَاءِ وَلَعَلَّ مِنْ عِنْدِ الْأُمُورِ بَيْنَ بِالْإِطْلَاقِ
أَمْسَقِي زَعْمًا بِأَنْتَ نَاصِحٌ أَكْفَتْ فَانْكَ رَأْسُ كُلِّ نِفَاقٍ
وَدَعِ التَّعَنُّفَ وَأَطْرَحِ نَصْحِي فَمَا

كَلَفْتُ أَسْعَافِي وَلَا أَرْفَاقِي

فَأَنَا الَّذِي أَوْضَحْتُ مِنْهَا جُوهِي لِذَوِي نَفْسٍ بِالْغَرَامِ رِفَاقِ
فَلْيَبْلُغِ الْأَحْبَابُ عَنِّي أَنِّي فَإِنْ عَلَى دِينِ الْحُبِّ بَاقِ
لَا أَتْنِي عَنْ حُبٍّ مِنْ لَمْ يَشْهَدْ عِنْدَ الْوَدَاعِ تَذَلُّ الْأَشْوَاقِ
لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا وَقَدْ حَكَّمَ الْجُوهِي

بِفِرَاقِنَا لَجَزَعْتُ مِنْ أَشْفَاقِي

وَبَكَيْتَ مُشْتَاتًا بِكِي لِبَكَائِهِ جَنُّ الْغَامِ بِدَمْعِهِ الرِّفَاقِ
وَوَهَى الْقَوَادُّ وَطَرَّ عَنِّي عِنْدَمَا

جَرَّتِ الْأُمُورُ عَلَى خِلَافِ وِفَاقِ

فَجَرَّتْ مِنَ الْأَجْفَانِ حَرٌّ مَدَامَعِي

حَارَتْ بِسُفْحِ الْخَدِّ فَضْلَ سَبَاقِ

فهي وقال اذك دمعهم ولرب دمع كليل ما في
 فابينة والدمع يظهره على ما في الحننى من شدة الاحراق
 لا تحسن الدمع فاض واقفا فاني اذنب فقال من اصابه
 يا امة الاشواق هل من مسدد

يرجى لدفع حوادث الاشواق
 أم هل لتار تاهي من مطي
 أم هل لغير مداعي من واق
 أم هل لكسر حشاشي من جابر
 أم هل لدهاء ضيائي من واق
 أم هل لاؤر لوتني من آخر
 أم هل لذهاب مهجي من اق
 أم هل لهد المثنى من موعده
 فلهدهي جلدني وشده وفي
 أما وما امر ينفعني وقد

ارف الفراق ولات حبه تلافى
 لو كان علم خازن النيران ما
 نحت الفراق من العذاب الباقي
 لاذاق حزب الكفر وقوم النوى
 واذا سناه سناه كاس فراق
 وقال لها

حبوا فأي مدع لم في
 اسأ وأني اضالع لم نخوي
 ونزلت عنهم كايينا فلب
 لي بعد بعد المثنى ان نلتني
 غربت شمسهم وغاب شعاعها
 عن عيني كان لم تشرق

لو كنت شاهدنا وما فعل الهوى

بقلوبنا لحسدت من لم يمشي

و رحت صبا قد بكى لبكاؤه

غفل الرقيب وساعدنا خاؤه

في بشر ووجد واجتلاب تشوق

قد صعدت زفراتها ثم انبرت

تشكو النوى بغيرق وثفاق

ودعنها والحين ادع مهجتي

لنفر اشواق ووجد مرق

ثم امنت ومهجتي في اسرها

حكم الغرام بانها لم تعق

سبا لها نيك الليلات التي

غمت على غطر العدو الاحق

حيث الحى رقت حواشي غيده

لناظر الموسم المناق

والروض بين متوج ومزرد

والغصن بين منطلق ومقرط

والشهر بين مدح ومزرد

والزهري بين موتى ومنق

والكاس بين مفض ومذهب

والخمر بين مجد ومعتق

يلكم فضيعة يدهما وطرا الى

ان لاخ اشهب عجمها في المشرق

وقطعتُ بجرْدُجائها وهلالها ما بينَ فلكِ نجومها كالزُّورقِ
مكالمها ولَّتْ ووالَتْ مُهْجِي لسعيرِ احراقٍ ودَمَعِ مفرقِ

وقال ايضا

هي زهرةٌ للمجنبي المنشقِ أو زهرةٌ للمجنبي المنعشقِ
أم جنةُ المأوى وفردوسُ الميِّ أو دارةُ العليا وشمسُ المشرقِ
أم ظبيةُ الوادي المقدسِ ترنعي

ربحانةُ الروضِ الأرضِ الموقرِ
لا شيءَ يشبهها وكيفَ وذاتُها قامتَ بأوصافِ الجبالِ المطلقِ
أم كيفَ يمكنُ أن تشبه من غدت

شركَ العقولِ وحيرةُ المتأنقِ
وعلى النزه ان أردتَ مشابهاً من ذا يقول الدرُّ مثل الزينقِ
فان ادعيتَ بان افمارَ الدجا تحكي سنائها كنتَ عينَ الاحقِ
أو قلتَ اشبهها الميِّ قلتَ لشد

في الذاتِ أو في اللطفِ أو في الرونقِ
أو قلتَ بحكمها الصباحُ وضاعةُ

ناديتُ لا عاشَ الصباحُ ولا بقي
من ابنِ الافارِ بارقُ مبسمِ عذبِ الميِّ والريقِ حلوا المنطقِ
أو كيفَ للأصباحِ شمسُ أشرفت

من فوق غصنٍ باللمحظِ منطوقٍ
 فاذعن ودع عاصي الجهمالة كي تنفر
 بالسعد منها أو فكن عين الشقي
 وإثم ترى الوادي المقدس واخلم
 نعلبك والبس ثوب ذلك واطرق
 وبمجي خوده لو ان جبينها للبدن لم يخسف ولم ينهق
 ماست وقد أرخت ذواييم فهل
 يزهو قضيب البان ان لم بورق
 ورنث فلا وأبيك ما تنغي الدثي

عن سمر ناظرها المبيد المحقق
 لم أنس اذ قالت وقد عاتبتها يا مالقينا منته أو يا مالقي
 تخنأل ما بين الدجنة والضيا من شعرها وجبينها المنالقي
 فنريك مهارمت تشهد ذاتها بدراً متبراً فوق غصن موزق
 قالت وقد غرق الشقي بخدّها
 لولا تفرق مائه لم يغرق
 ودعا طارد خالها في خدّها

لولا اقتران الشمس بي لم أحرق
 زارت فتم بها الحلي ولم يفه ولقد عجبت للخبر لم ينطق

وَفَشَّ الْعَبِيرَ بِطِيبٍ مَسْرَاهَا وَلَمْ أَسْمَعْ بِحَسَنِ الْبَادِ مِنْطِقٍ
 هَامَ الرِّشَاحُ بِعَطْنِهَا وَلَطَامًا غَنِيَتْ رَوَادِمُهَا بِخَصِيرٍ مَمْلُوقٍ
 وَغَشِيَتْ لَوْدَقُهَا خَدَّيَهَا أَمْرَاطُهَا حَتَّى لِحْجَادُ يَهُيمُ بِالْخَدْرِ الَّذِي
 وَقَالَ أَيْضًا

وَرَوْضَةٌ أَنْفٌ أَبْدَا الْعَامُ بِهَا شَتَائِنَا شَكَمًا يَبْدُو لِمَنْ رَمَتَا
 غَيْرًا بِكَتِّ وَابَانَتْ شَعْرُهَا وَزَوْبُ
 فَضَلَ الثَّقَابِ وَأَدْمَتْ خَدَّيْهِمَا حَتْمًا
 فَابَةِ الْكَافِ

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 صَنَ فَوَائِي فَهُوَ يَا بَدْرُ مَعَكَ وَارَعَ فِيهِ صَنَعَ مَوْلَى صَدِّكَ
 وَاحْفَظْ الْعَهْدَ وَلَا تَجْزَعْ بِهَا يَتَنَضَّى خَفَضَ مَحَبٍّ رَفَعَكَ
 وَرَسَلَ الْمَضَى الَّذِي لَوْ قُطِعَ عَنِ الْجَنَانِ أَوْصَالُهُ مَا قُطِعَكَ
 مَا تَخَرَّبَ لَأَصْدَقَ لِمَا زُرْتُهُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِالشَّرْعِ مَعَكَ
 لَا تَخْرُبْ بَيْتَ قَلْبِي أَنَّهُ بَيْنَكَ الرَّحْبُ الَّذِي قَدْ وَسَعَكَ
 وَإِذَا مَا شِئْتَ أَنْ أَقْضِيَ أَمَّا فَاقْضِ مَا شِئْتَ تَجِدُنِي تَبْعَكَ
 وَعَذُولٍ فَبِكَ مَا أَطْبَعَهُ قَاتِ سُرْمَ اللَّهِ وَكَفِّفْ طَمَعَكَ
 قَالَ ذَا وَاشْتَلَّ نَادَيْتُ لَا سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ قَدْ سَمِعَكَ
 لَسْتُ مَنِيَّ لَا وَلَا مِنْكَ أَنَا فَاصْصِرْ فِي وَصْرِ فِ خَدِّكَ

أَهْبَتْ فَجَّ الْجَنَمِ وَالرُّوحِ فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لِمَنْ قَدْ جَمَعَ
وَقَالَ أَيْضًا

أَمَيْتَ لِحَاطَتِكَ الْآنَ بَرَقَ دَمِي
فَعَنْ أَرَاغَتِهِ يَاعِزُّ اغْدَاكَ

وَلَيْسَ ثَارِي عَلَى عَيْنِكَ إِنْ فَتَكَ
بَلْ عَهَنِي أَنِّي مِنْ بَعْضِ قَتْلَاكَ

فِي كُلِّ حَيٍّ صَرِيحٌ فِي هَوَاكَ فَلَمْ
أَكْثَرِ يَاهْتَدِي فِي الْأَحْيَاءِ صَرْعَاكَ

خَرِبْتُ بَيْتَ فَوَادٍ قَدْ سَكَنَتْ بِهِ
هَلَّا عَمَرْتُ عِدَاكَ النَّوْمُ مَشَاكَ

وَرُبَّمَا أَبْعَادُ مَرْمَى سَهْمِ مَقْلَنِكَ
الْوَسْنُ فَا ضَرَّ لَوْ قَرَّبْتَ مَرَاكَ

وَقَدْ فَضَيْتَ بِرِّ الصَّدِّ عَنْ غَرَضٍ
وَشَاهِدُ الْحَسَنِ بِالْإِحْسَانِ أَحْلَاكَ

فِي فَيْكٍ رَاحٌ وَهَمٌّ أَهْلَا كَيْدِي
وَاحِرٌ قَلْبَاءُ إِنْ لَمْ ارْتَشَفْ فَكَ

حَقِيقَتُ نَاطِقِكَ الْمَغْرَى بِسَفْكَ دَمِي
لَمَّا اقْتَضَى الْحَالُ مِنْ نَحْذَرٍ اغْرَاكَ

فنكر الهجر تميزي بمعرفة واعرب الوجد افعالي باسمك
كيف السلو وراي مقلتك دعا

وقد الغرام بقلبي حين لباك
باكبة حجه ا قلبي وطفا بها

هلا جعلت صفا خديك مسعاك
وفي محارب صدغيك التي انعقدت

امسى نهجد طرفي الخاشع الهاكي
أنهي الى خصرك الواهي ضنا كبدي

عسى برفقة يرني لمضناك
وارنجي ان تجودي لي ولو بكري

لشهد الطرف في الاحلام مراك
زوري اكنما بلبل الشعر واستنري

كي لا بين صباح الغمر مسراك
وان دهاك ظلام الشعر فارقتي

بزوغ انوار صبح من ثبابك
ولا بروحك وسواس الحلي اذا

اخفيت عن وحي آثار مشاك
فما اذا الصبح لولاك ابست له

ولا دجى الليل إلا جن صدغك

ولا وشي باللقا وحى الحلي سوى

إن الحلي حكى ترجيع مفناك

ولا روى عنبري الصدغ مستده

الأبنقله عن طيب رباك

وعاذل رام نسيها فأفحمه دليل حسن أقامه ادلاك

وقلت ترجو شيها وهو ممنوع ولو تصور حسن ما تداعك

فإن حكى البدر وشي وجنتك سنا

فأحسن بشهد العنكي لا الحامي

إن رما الظبي عن جنتك ملثنتا

فالسحر يوم أن الظبي جفناك

ن ابن للظبي اصداغ معفرة

نحي الشقيق الذي ابداه خدك

كسيف للظبي الحاظ ملوزة نعلو للرشح الذي مرته عطفاك

البدر ما الشمس ما الظبي الغرير وما

زهر الربى وغصون البان لولاك

هل سعاد وسلمان والرباب إذا عدت محاسن حسنا من ادراك

هي على الغيد واسي الزمر بهجتها فالغيد والزهر من اصرار معنالي

اعوذ بالنعم صادّ الخط منك كما بالنور والفجر عوذنا محبّاك
تبت بدا زمر العذال في قمر

كالشمس ما ضرها خناس أفاك
تركة الخط لولا عرب منطها ما همت وجداً بأعراب وانترك
شكوت بني لشاكي لخطها فرنا

شندراً وقال أفا المشكو والشاكي
وصال اذ مل في الاجفان ناظرة

مهنداً لنوادي هجر نراك
ملبكة الحسن وقتاً بالكسب ولا

تبغي على فاني من دعاياك
أنزله الطرف عن روبا سواك كما أوحد القلب عن تثليث اشراك
وقال ايضاً

ان انكرت قتلي ظني متلتبك لي شاهد بشهد في وجنتيك
بما سلب المرواح في حبه هيات بقوا حد من يدك
جردت بالاجفان بيضاً كما مرزفت صر الخط من معظفك
وأرسلت عينك لي اسهما قد فوّتها اليوم من حاجبك
يلو حة الوهر وجد الما من أنبت الریحان فر عارضبك
ويانحيا الشمس من نوح ال يا قوت بالعنبر من شامعك

وبارشا يزور عن ضيقهم

من ذا اجل الحجر في ناظر بك

حتم لا تلوي على من يرى ان النفاخت لوا سالفك

أودي به السقم فهل تشفو وإنما الراحة في راحتك

ومات في الحب ولا منعش

الأرائشاف الرّاح من مرشفك

ان شئت عذيب أوفقم في ضي

فالسقم والصحة من مفلك

بالله هل يرجو اخو صيرة

خلاص قلب وهو رهن لديك

اجرى لك الدمع سبيلا كما

قد حبس الاحشاء طوعا لديك

فأفبه اللام

قال رحمه الله تعالى

يا ارحم الراحمين جد واغفر لنا كرمنا

فانت انت امان الخائف الرجل

واغفر بطله ذنوبك ليس يغفرها الاك باغفر الاوزار والخطل

ونحن واعضد عني وانني منكم تنبلي القوت في حلي ومرحلي

وسامع المؤمنين المؤمنين وجد بالحق عما جئتوا بالقول والفعل
وعلى رقبتي على المختار من مضر خير النبين والاملاك والرسول
روح العوالم سر الكون أجمعه

أكبر كنز المعالي علة العلق

عليه صلى الله العرش ما انضحت

آيات شمس الضحى في دارة الحمل

والله الفر والاصحاب ما خطرت

معاطف البان في اثوابها المخل

وقال ايضا

أجد غرامي وهو للجسم هازل

واحي بافكارى الهوى وهو قاتل

ولم أر مثلي حافظا سنن الهوى

إذا أعرضت عنه الصدور المائل

إذا أحدثت عيني لغيرك نظرة

نظير ما غدران دحي المائل

لناظرك الفتان بالسحر آية

عليها رسول الدمع في القدر سائل

يبر عن صر الهوى واضبعه قلله دمع مغرب وهو هائل

وهل ذاتني دمعٌ من الدمع مخصبٌ
 وربُّ اضطبار القلب بعدك ما حلُّ
 بنفسي من أخفى الشجْدُ خدما فاحش نعمانٌ وأونس بابل
 تطاعني أعطاها اللدنُ إذ غدت
 استنمها تلك التدود العواملُ
 وتأسرني الأخطاؤها كائنا بصيف أمير المؤمنين تناضلُ
 أي عمرا علا الهام الذي ارتقى منازل عنها يقصر المظاولُ
 فني عمرت منه المعالي ولم تكن نعرٌ من باب الأمانزلُ
 سراجٌ ليث الملك إذ هو مظلمٌ
 وحليٌ لجيد الدهر إذ هو عاطلٌ
 ومئة لدين الله سيفٌ وناصرٌ وفيه ليث الملك خامرٌ حامل
 أخو الباس والنعي فاما حماسة
 واما حسامٌ صادق القول فاعلٌ
 إذا انقهر نقر البيض في افق كفو
 بك سحْبُ أجنان الجراح الهواملُ
 من التوم حلوا زروق الحجد والنفي
 فهم في سما العلبة البدور الكواملُ
 يروغون من تحت الدرْع كائنا

يا هذا في الهوى وجد أكابده

من جوهر الثغر أو من عنبر الخال
روحي فدائك من بدر محاسنه قد ناسبت بين أسماء وأفعال
أهلك قلبي بأنواع الغرام وقد
ملكته فارغ حنظ لمال بامالي
كحاث عيني ببل السهد فاتصلت

مسافة البعد يا عيني بامبال
رحماك رحاك بالصبر الكتيب فكم
له بصدق من أهواء أهوال
ماضٍ ناظر جفنيك التي كسرت
أن لو غدا ناظرًا بالخبر في حالي
أفديه من ناظر ماضي الولاية بل
وأحر قلباه من ذا الناظر الوالي
ظني بمسبو الزاهي ومعطوه

جانست ما بين معسول وعسال
مكمل الحسن ما لاحت محاسنه
الأ أنجلي ليل أشكال بأشكال
من لي به أيف ساجي اللحاظ له

ميلٌ ولكن لي تسويفٌ أمالٍ
ناديته يا غرلاً جلّ عن شبه ما كفوجيدك الأعداء اغزالٍ
أخلصت حبي له من بعد معرفتي

بأن حظي منه حظٌ افلالٍ
وعاذل رامٍ بسليبي فملت له ما عدلٌ مثلك يسلي عنه امثالي
ان المحبة للأهواء فائدة والهوى خطرات ذات ارفالٍ
صمت عن العذل آذني به فلذا

قد ارغم الله فيه نف عذالي
ليت الثغور حكمت برقابهم فراوا
سباب دمع على الخدين هطالٍ
حسبي وحسبي اهوى اني فزيت به

ارجو البناء بأوجاع واوجالٍ
آيات اوصائه ام خمر رفته تنال علي بالحن وتجلي لي
ام من رحيق رضاب العس شبه
تملي كوو سي براحت وتسقي لي
اذاب جسمي بنار الهجر ثم قل قلبي وقال نعم هذا هو الفالي
ورام يشري بغالي الهجر انفسنا

رخصاً فاشري رخيص النفس بالغالٍ

قد صفتُ في حبه لما ملأتُ حشا

قلي باوصابه يا ضيعة المال -

ان كنت تقضي بجزء الصدر يا أمي

فشاهد الحسن بالاحسان احلاي

ان كان لي امل في الصبر عنك فلا

بلغت من نعم المسعود أمالي

المانح الجود لا روع لسائه المانع الجار لا خوف لا قبالي

ما خالفته بدور انعم في شبة الا لتصيرها عن محبه الغاي

طود المدارم جلي كل واجبة بعزمة ارغمت آف اشكال -

ليث اذا مطرت مونا قواضيه

حسبها حبيبا سمعت على الفضال -

مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا

هاج الهياج باطلا بباطال -

ومصدر البيض حرا من دمايم

وجاعل اهام اغنادا لا وصال -

اسما حروف المعالي فيه واضحه

وكل عال سواه حرف اعلال -

صحت ولاية اقلام براحتي فسميت بين ارزاق وآجال -

قامت بشكرٍ وللباري به سجدت
 تلازمُ الخمسَ افضالاً لا فضاي
 ياقل لحاسده المغرور مت كهداً
 ذاك الجنبُ فلا يصدع بززال
 كهفُ تعالى عن العلياء مجلسه فكانت به العلا بالمجلس العالي
 لو طاولته النجومُ الزهرُ ما بلغت
 من نسر علياهُ الا تربَ انعال
 هذا لكلٍ لم لا يقومُ به الا بغيثٍ نداءه عند انحال
 وناصرٌ ثروني حتى تغلبُ اخو الليالي على عسري وقلال
 لم اجر غابة مكري فيه في صفة الا وجدت مداها غاية العالي
 يا ابن الكرام الذي قامت مكارمهم
 هل انت مصغٍ لما تنقيه اقوال
 ما انت الا امامُ المجدِ قد عقدت
 عليك آراء اجاع واجال
 كان اهلُ العلا جسمٌ وانت لهم
 هامٌ يتوجُ في العليا باجلال
 ان كنت في الوقت قد وافيت اخرهم
 فالكِ البدرُ وفي عند اكمال

لما وزنتُ بكِ الدنيا شملتُ بها

يامنتهم الجودِ قد حنتتِ أمانِي

لولا غمامُ نِدا أيديكِ يطرأُنا لا صبحَ الجودِ فينا كاسفَ أنبالٍ

لا شكرَ نكِّ انَّ الشكرَ نائثُهُ ابقى على حالِهِ من نايلِ المالِ

فارقِ المعاليَ نخدوئاً باربعةٍ عزٍ وجاهٍ واينارٍ واقبالِ

واسمعِ منظمةَ الاسلاكِ جوهرها اذرتِ غرابتهُ بالعاطرِ الحالي

حوريةً من جنانِ النكرِ ما عرفتِ

فينا بنسبةٍ خراطرٍ وقالِ

ان لم تكن صدفةً الأعشى فصائعها يروي عن ابن هلالٍ صنع لالٍ

فدُمُ محمدٍ وآلاءُ ملأتِ بها

جهاني السيتِّ من فضلٍ وافضالٍ

لا زلتِ كالنجمِ بل كالبدْرِ في شرفِ

نوراً لمتبسٍ رُشدًا لضلَّالٍ

وقال ايضاً

سفرتِ وجوهُ الحُسنِ عن تمثالي فتبسَّمتِ عجباً ثغورُ لالٍ

وجلستُ كالْحُسْنَاءِ في حللِ اليها

فبدتِ معالي اللطفِ في أشكالي

وغدوتُ كالنَّاجِ العليِّ مقامهُ فلذاك قد حزتُ المقامَ العالي

فالبشرُ تُغريه والسرورُ لو اُحظي
والحسنُ جدِّي والمهابةُ خالي
والرقمُ ناجي والرهانُ فلايدي والنقشُ قرطي والرماحُ حبابي
فاما الذي شرفتُ كرم وطاي اذ
أطلعتُ فيه كواكبَ الأمانِ
وانا الذي نزلتُ عن وصفٍ وعن

مثلٍ وعن شبهٍ وعن قتالٍ
قابلتُ وجهةَ قبلةِ قبائهم - فظفرتُ بالتقبيل والاقبالِ
مثلُ قبالي الأربع الغرائبِ حفتُ ونمِ خصمٌ بالاجلالِ
أفلاك سعدٍ في ساءٍ أطلعت في كز قوسٍ لاح شكر هلال
من كل قوس ان تسمه نسبة لبني هلالٍ قال يا هلال
وانظر جوابي محنٍ ساختني اني

ضربت به الأمانُ للأشكالِ
ند قُسمت اذ جئت أشكلُ أمرها
كنتم الأشكال بالاشكالِ
من كل جدول كالحسام اذا ابندى

في حمن ريقه وصفو صئال
ينسابُ وعراً كالجباب وبشيء كالنور أو كاللأم أو كالدال

من حصّة حنّت بحسن قد زها فأرنتك بدرّاحل برج كمال
 تنهل أدمعها بوجنة صحنها فتفيض فضتها كدوب ذلال
 حيث الناظر ألف عيناتها أصداع وأوان لوين كدال
 أو حيث أشبهت النسي وقد غدت

تري مجاريها بنبل ذلال
 ما بين أزهار روت أغصانها خبراً عن الأسفار والأصال
 كالزهر يبدو في بروج كماله رحياء أوراق وسحب ظلال
 تسقي باكواس النواعير قهوة مزوجة بالشهد والسلسال
 تخال من سكر فيعطنها الصبا يمينه اذ هب ريح شمال
 حيث النواعير أبرزت دارتها هالات أقمار يخج لبار
 أو حيث أشبه شكها في دوره نواكشق اليد بالارقار
 تسري ولم تقطع مدى وهي التي لم تنصف في سيرها بكلال
 حنت وأنت فانبهرت تشكو النوى

جزعاً بالسن منفضي الأحوال
 فحكمت أنين الورق في تعديدها وجرت عن الأوجاع والأوجال
 يا ناظر أروضي النضير مفكراً في وصف خال بالملاحه حال
 انّ النهى والسعد حل بساحتي فاجل لما ظنك في جلاء جلي
 وارو الشدا عن زهر أزهار الربى

عن مالكي المسعود بدر كمال
 ملك إذا سمحت صحائب جوده أذرت بأجباد الحيا طال
 وإذا استنضا في فكره متخيرته أهداه للارشاد بعد ضلال
 وإذا بدا في جفيل من جيشه لاح الهلال لنا ينج ليال
 وإذا انتضت عضبا صفيلا كفه كفت يد الأهواء والاهوال
 متفردا نال الزمان بفضل به فوق المقال بعد جمع القال
 يا من بروم لحاق شاوله أقصر فبا البادي كمثل التالي
 من ذا يضاها الشمس بالشعري ومن

ذا يدعي ان الحيا كالآل
 أو من يقيس البدر بالعواسنا أو من يقول الأسد كالاوغال
 قصرت خطاك وهذه طرق علت

أن تقتفي بنجائب الايصال
 ملك سميت اخلاقه فرفعت عن رتبة الأشباه والأمثال
 فمره جلاظم الخطوب ضياؤه عنا وبدره كامل الاجلال
 ان كان عال في الخلقة قدره فأبوه منها في محل عال
 ذوقه رفعت عوامل نصيبها فقتضت مجرم الخفض للافعال
 وعوامل حدث لقطع مكبدها فهي القواضب في مذكما وصقال
 لا عيب في نعمه إلا أنهما توفيك ما وعدت بغير مطال

عجبا لها وهي التي مع عدوها ظلامته في بظلم اللامال
 تربي العطايا بغير من متبع ونجيب راجيها بغير سؤال
 حسنت معاليه فليس للطنها حد فيعربه لسان منال
 هذا هو الشرف الذي قد جل ان

نظره لديه غرائب الأمثال
 من معشرهم في الندي سحب وفي

تبع الحروب هم حتى الابطال
 نهمهم الاساد في يوم النوى وهمهم الأقيال يوم سجال
 شادوا حتى الاسلام بالبيض التي

منها تهل سحائب الاجال

لله آءلا قدرهم واحايم رتب الوفا والجود والافصال
 يامالما عزت طاعته وجو د بنائه بالشمس والانفال
 قل للذي قد راح ينكر اني في النظم غير مصدق الاقول
 قام الدليل على انهراؤه وقدحا فلق البيان غياهب الاشكال
 فدع استماع مقال حاسد نعمة

يسى لعمري ايك سعى ضلال

من جهله اضحى يعارض من غدت

اغزاه تروى عن الغزال

ويقول مفتخرًا نعم أنا معدن
 لو كان ذا عقلٍ لعارضَ باقلاً
 فهو المحسودُ وهل سمعتم حاسداً
 في عيِّ أقوالٍ وفرط خبالٍ
 وهو الكذوبُ تعرضاً وخيانةً
 قد ساد في حالٍ من الأحوالِ
 والبدرُ ما أبدى إعنك عطلاً
 صَبَّ الاله عليه صوبَ نكالٍ
 فالذي اوضعت غير مدافعٍ
 ألا لتعلم قدرَ قدرِ الحالِ
 وشمرت في شرق البلادِ وغربها
 سبيلَ الظلامِ لغزالِ الأغزالِ
 فأحفظ نفيسَ عتودِ نظيائه
 بعاومِ آدابِ القريضِ العاليِ
 واستبيل منه كلَّ نسماتٍ غدت
 نعم النفسِ وانت نعم الكمالِ
 وتلقها بالرحبِ منك فانما
 تقترغن وصفِ السناءِ العاليِ
 هيفاء تخطرُ في بديعِ جمالها
 قد قابلتك بأوجهِ الاقبالِ
 لم لا ومدحك قد كماها حلةً
 كالخودِ ترفلُ في رداءِ جلالِ
 فلك السلامة والهنأما أنشدت
 فافت بها فخراً على الأمثالِ

سفرت وجوهُ لحسنٍ عن تمثالِ

وقال ايضاً

ألا يا فتى العليا الهامُ المنضَلُ
 وباشائد الحسنِ الأغرُ المكملُ
 وبأهمل المولى الذي اكتمل العلى
 به وسواه بالعلی يتكملُ
 وبأما لكنا لم يله يوماً عن الله

وعن شريعة الاحسان لا يتبدل
ويا ملجوه ثلاثة صديق ومنهلاً عليه الوري من كل فطر نعوذ
ويا من له في كل افي وبلدة سنا ليس ينفى اوحى ليس بمجهل
ويا من اذا ما رمت بث صفاته نزا حني الافكار فيه فاذ هل
اذا ما جني منك المرجي بناصر قبشري المارجي انه ليس بمخذل
وان عهد اهل العلم والحلم والنجي

ورحب الانادي انت لاشك اول
لك الله ما ازكي واشرف همه وانج ما ناتي وما تامل
لبابك يا ابن المالكين بعثتها اوانس عن مدح لغيرك تجمل
مديحك فرض يا اخا الجود واجب

ومدح بني العلياسواك تنفل
حويث فخير الم ينله مشمر بسحب هبارة غيها يتسلسل
وما انت الا الشمس لكنني اري من الحزم التي عينك لا يتحول
قدم كامل العلية فضلك كامل

وعزمك منصور ورايك افضل

وقال ايضا

حدثت ربح الجندوب في الشمال

عن يمان الصين عن ارض الشمال

عن خزائن القاع عن شيخ الرُّبِّي

عن نبات الشَّيخ عن وادي الغزال

عن جبين المصدغ عن صبح الدُّجَا

عن محيا البدر عن فرق الهلال

عن ثريا المنور عن قطب السنا

عن شهاب الحسن عن شمس الكمال

عن قوام البان عن لحظ الما عن ثايا الزهر عن جريد الغزال

عن وشاح البرق عن عقد الحيا عن حلي الدر عن تاج الجمال

عن اقاح المشرع عن مسك اللي

عن شقيق الخدر عن آس الدلال

عن حيرة النفس عن طيب الحيا

عن صباح السعد عن زين الغوال

ان من آيسه داء النوى فليعلل باحاديث الوصال

أو يك لتلقه داء الجوى فليداو بشراب الاتصال

وقال ايضاً

ي مائيس ما اعداه جل الذي قد عداه

حيفه مقتلبيه نرجس غض ولكن ذبله

وثغره شهده حلا يامن دري من غسله

بدرُ على غصنِ الننا سجانَ مونيَّ كمله
 ما جرَّ عارضُ صدغيه فاسئلْ ما اذا سلسله
 هل رآَ تقييلَ اللها أو ان يرشفُ سلسله
 رشائِ عذبي الحلا ياما احيلامقره
 ابدى الصباح بميسر ياسعد من تد قباه
 وروى مفصل حسنه غرَّرَ المحاسنِ مجمله
 ولما نري حل الهوى ارخ الذئاب سنبله
 في سكنِ صادرِ عيونهِ اضحت اموري مشكبه
 وبلثم وردة خذره امست جفوني مفضله
 وبرشف كوثر ريقه نيرانُ شوقي مشعله
 وافينه اشكو الذي بي في هواه من الوله
 وسألته فاجابني بخلافِ ردِ المسئله
 ريم سطا بهند من ناذار ما اقنله
 ورمي بهم لواحظ عن حاجب ما انباه
 يرنو فيختلس النفوس فلمحظه ما اخنله
 وحليف عذاري هاني ذاك الهوى مالي واه
 ابروم ارشادي وقد عوذته بالبسمله
 ياسائلا عن قصتي خذها اليك مفصله

احشائي فيه صورةٌ ودموعٌ عيني مرسله

وقال ايضاً

أجال الصدغ فوق الخد ليله وجرّ على محباً الشمس ذيله
ومالت المحاسن غصن بانٍ يميل بها الحشى فالله مياها
وأمر قبصر الحمى اظّر قلبي وقد سلّ الظبي واجال خيله
وقارضا الضنا كيبلاً بديل فوا ويلاة ان لم أوف كيله
وهب هوى الوشاح فسال دمي وأفعم في مجاري الخد سيله

وقال ايضاً

وعاتبه تقول وقد شغلت بخالها التبا لي
اليك فكم اضعفتني أضاع العمر في الخالي
تمسك أنف وجنتها فأرغم أنف ندّالي
وما سقضيب فامنها فغرّد طير بلباي
فرئت تمسكاً منه فقالت بل بأذيالي
نأيد أمر حاجبها بضى الفعل في الحال
وعامل فدّها بسطو بصارم ناظر واي
تقول لمن يشبه بال ملال جبينها العالي
أسأت وما استحييت وهل يساوي نصف خلخال

قافية الميم

قال بمدح نبينا خير البرية صلى الله عليه وعلى ذاته النديه
وسلمها سمط العقود سيف مدح سر الوجود

راى البرق تعيس الدجا فتبسما وصا فح ازهار الربا فتسما
ولاح جبين الصبح في طرة الدجا فخلت بياض الثغر في سمة اللها
ورق لواء البرق لما تلاعبت سوابق خيل الريح في حلبة السما
واوتر رامي الجحوش سمابه وارسل نحو الارض بالقطر اسما
وقد بل اردان الثرى دمع مزنة نثار في اسلاكها افتنظما
وجر على هام الربا ذيل وبله فذبح اثواب الربوع وسما
تلوى باكتاف السحاب فخانته حبابا تلوى او حبابا تلوما
وخط بطرس الجوسطرا مذهباً فنتطه قطر الغمام واعجما
وشاب لجير الطل عجمد بارق فدنر ازهار الربيع ودرهما
وشمر كف الروض اكمام نوره ووشع اعطاف الغصون وعما
وقبل ثغر الزهر وجنة ورده فاحسن به خذا واحبب به فما
ودار بساق الغصن خنثال جدول كما سور التجعيد للنهر معصما
وماس قوام البان يرتض نشطة لبرق ترأى او حمام ترنما
وعانق من خوط الاراة معطفا وقبل من زهر الافاحة مبسما
وما حاجني الا نالق بارق بكيت على حكم الهوى فتبسما

وتغريد فخرني على عطف بانه طربت لنجواه فغنى وزمما
وكل بالبلقوت جفنا وناظرا وخنسب بالحناء كفا ومعهما
وكلال بالانداء جفنا وهامة وسربل بالانوار صدرا ومحرمها
وروشي جناحيه وقلد جديده بمسك وبالشير المذاب تلتما
واعجم بالغريد احرف نقطة واعرب بالثخين ما كان اعجا
فد اداه دمعى بالاشارة منها وحسب المناحي ان اشار فافها
وظارحه ذكرى حبيب ونزل وما كان يدري ما الهوى فتعلا
خالي هل صافنا راحة لهوى براحة مغرى بالصباية مغرما
وهل ذقنا كاسات حب شربنها على ننة ان ليس يعنادني ظا
وهل خضنا ببر الاسى ام وقفنا بساحله والبحر يخشى اذا ظما
وما شبا قلبي واسبل عبرتي تالق برق في غمام فجمها
فاجريت طوفان الدموع نهنا واضرمت نيران الضلوع تألما
وعمت ترب الدار الثم تربها ومن لم يجد الا الناراب تيمما
فيا ماء اجفاني ويا نار الضلعي اما مشفق الفاء ارحم منكما
ويانوم اجفاني وسلوان خاطري دعائي وشاني والسلام عليكما
الارب بحر لند جاخضت اذاري به العيس غرقى الكواكب هوما
ارحذ في الافلاك طرفي كاني لشم بروقا او اراقب انجما
واجل من نجم السماء مشقنا

وارسل من شهب الكواكب اسمها
 والاع من برق الهجرة ايضاً واركب من فرع الدجنة ادها
 الي امارط الفجر فضل لثامه ونور الاسفار ما كان ظلمها
 ونبه داعي الصبح اذ هبت الصبا لواحظ زهر كن في الليل نومها
 فحوضه بجرأ من النور آذا بتصته استقيه من شدة الظما
 واصبحت اعلوه اغر محبلاً كحيل اديم المنن المظ رتما
 وديرة داومت ادهي اديمها بمرتف خطوط العيس فذا ونوما
 اراعي تشفق الفجر من ابرق اللوى

وارعى طالع الشمس من جانب المحسى
 واعطف اعناق المطي معرجاً وانشق انفس النسيم منها
 واغش حتى ليلي وان كان قيسها أعد لمن يغشاه جيئاً عرمرما
 ولم تندب الا سهاً موقفاً وعوجاً ومرناً وقاباً مصماً
 وايض بسام الفرند معجوها واسمر مصقول السنان متوما
 واشهب بعبونا وظمرا مضرا طموحا مروعاً اعوجياً مطمها
 جري هازماً بالبرق الريح مسرعا فدارك ما عن نيل ادناه احجما
 تضخ بالكافور والمسك وارندى رداء ظلام الصباح تسها
 اشم لجين المن اعين ساجاً اقرب غايظ الساق اجرد صالدا
 قصير المطا والرسغ اتلع صافنا طويل الشوا والذيل اتظم شيطما

تخيل سرحانا وسائر كوكبا ولاحظ بعفورا ولاعب ارقما
 فاسرح لما ان توثب جارحا والحجم لما ان ثاوب ضيغما
 تعلم اربدرا مسرجا ذا محاسن سواء وبرقا بالثرياء ملجما
 ولورق ضخ الكف او عوج بازلا شرك رجب الباع افود ايها
 ذلول لا لعوبا شديفيا مكلثا امونا صموتا ارجليا خثثما
 اذا خب عاينت الحروز ودا حسا وان سارا نساك الحمد بل وشديفا
 فريت به فود الفلاة ولم ازل اروح واغدو طابرا ومحوما
 ولا حاجة في النفس الا امتداحها ابا القاسم الهادي النبي المعظما
 بشيرا نذيرا صادق القول مرسلا

حبيبا خليلا هاشميا مقدما
 فنيا فنيا ابطحيا مجلا سراجا مبيرا زمزميا مكرما
 نبيضا فبل العوالم نوره ولولا سناه لا غندي الكون مظلا
 نبي تردى المجد والباس حلة منوفة فيها الكمال نجما
 نبي بغليه توسل ادم فتاب عليه ذو الجلال وكرما
 نبي حي الجبار شينا مجاهه وبواء ادريس المكان الذي سما
 نبي به نوح نجما في سفينة وقد اغرق الطوفان من كان اجرما
 نبي به هود نجما يوم عاده وقد هلكوا بالريح فذا ونوما
 نبي بعليه نبتل صالح فنال به عزا ونصرا وانما

نبي^ه به لاذ الخليل فاصبحت له جرة النهرود روضا منمنما
 نبي^ه به لوط نجاذ دعا على بغاة سدوم اذ احلوا المحرما
 نبي^ه به ايوب انقذ اذ شكا بلاء اصاب اللحم والعظم والدم
 نبي^ه به زكي شعيبا الهه واهلك بالارجاف مدين عندما
 نبي^ه به موسى ارتقى مرتقى سما وخصمه المولى وعز وكرما
 نبي^ه به ذو الكفل عز محله وذو النون انجاه من اليم اذ ظما
 نبي^ه به يحيى الحصور ارتقى كما به زكريا لم ير النشر مولا
 نبي^ه به عيسى المسيح شفى الاذى واحي به الموتى وابرا من عما
 نبي^ه راى لما توالد امه معالم بصري معلما ثم معلما
 نبي^ه به غاضت بحيرة ساوة وضاعت قصور الشام واعتزت السما
 نبي^ه له قد شق ابوان فارس واخذ من نيرانه ما تضرما
 نبي^ه به قد شرف الله طيبة كما شرف البيت العيق المحرما
 نبي^ه علا فوق البراق الى العلا الى ان ثولى غيره وتقدما
 نبي^ه رقى السبع الطبايق مجاوزا الى مشهد فيه راى وتكلما
 نبي^ه دعى انت الحبيب فسل تنل

وقل تسمع واشفع تشفع مكرما

نبي دعا النخل العظام فاسرعت

اليه تنشق الارض شقا مقوما

نبي له بدر السما انشق طامعاً وحن اليه الجذع شوقاً وكما
 نبي به لاذ البعير من الردي فانقذه ما شكا وتظلم
 نبي اجار الضب والظبية التي شكت حرما يلقي بنوها من الظا
 نبي حي الاسلام من كلماته بانفذ من وقع السهام واحكا
 نبي احل الله مكة ساعة له وجاهها عن سواء وحرما
 نبي دعا الاصنام فانهم لن وقعوا لا وجهها صرعي وقد كن جثا
 نبي اناب الجن طوعاً له وقد ابان لهم قولاً صحيحاً محكما
 نبي قضى الباري بنهر لوابه فلو شاه لم يتبع خيساً عرمرماً
 نبي هدى قد نزه الله ظله وحاشا من وقع الذباب نجوما
 نبي هدى لم يبد في الرمل مشية واثري في الصلد الاصم وعلما
 نبي هدى شق الملايك قابه برفق لامرما وسرنكها
 نبي هدى لولاهما اشرق الضحى ولا ازهر الداجي ولا اعشب الحمى
 نبي هدى لولاه لم يخلق الوري

ولا العرش والكرسي والارض والسماء

هو الاول الهادي هو الآخر الذي

تاخرا رسلا وخلقنا تقدما

هو السيد المولى هو المنتقى النبي هو الارفع الزاكي مقاماً وميتى

هو المصطفى المختار خير الزرى الذي

دنا فتدلى قاب قوسين او كما

هو المحتجب المبعوث للخلق رحمة فله ما احيى واحيى وزرحا

هو الظاهر البادي هو الباطن الذي

ابان لنا ما كان عنا مكمما

هو الذروة العليا التي ليس يرتقي

هو العروة الوسطى التي لن تنفصا

هو النقطة الاولى التي قد تاصلت

هو الجوهر الفرد الذي لن يقسم

اعاد بنفث الريق عين فتادة فكانت من الاخرى اجل تواما

وايزاء عيني حيدر يوم خبير وانبت شعرا لافرع الراس محكما

ودرت بسر اللس شام معبد كما قد شفى بالريق ساقا نهشما

واطعم الغامن صواع فاشبعوا وروى بعشر جيشه من لظى الظا

وفي الفار نسج العنكبوت ابان عن

فخار به باض الحمام وخبا

اذل لاجل الكفر ابني ربيعة وعتبة والعاصي وقيس المذما

واقصي ابا جهل وقد جاء كافرا وادني ابا ذر وقد جاء مسلما

وصبر كسرى للحجيم معذبا وقاد الى الملوى النخاشي منعا

وشيد بالاصحاب اركان دينه فجلوا مقاما لا يخاف ثلما

فمن مثله أو مثل أصحابه وهم نجوم منيرات إذ الأمر أيها
 هم السادة الغر الغرام أولوا التقى ومن لهم جاء الكتاب معظما
 هم النفر الغر الذين نفوسهم سميت فاستخفت يذبلًا ويهلهما
 هم القوم للهجاء والدين والندا فله ما أقوى وأستى واقوما
 هم القادة الصيد الذين لغوهم أتت خضعها شم المالك رغما
 هم ابصروا نور الهدي فهدوا إلى

أشعته إذ أصبح الكون مظالما

وهم رفعوا أردان حلة دينهم واطمأ طراز الحق بالحق معلما
 نجوم هدى سنوا التواضع في العلا

ومن سن في العليا التواضع عظما

صلاتهم بالجلود أضحت موانعا لسائل ما يولوه أن يتدما
 هم ما هم فالهج بذكرهم ودم يحجمهم تسمى وتصبح مكرما
 ليس بان الله شرفهم به وشرف من اتنى عليهم وعظما
 ولم لا وقد حازوا بصحبته علا وفخرا وتعظما وفضلا متما
 نبي العين الكون أصبح ناظرا وروحا للجثمان المعالي مقوما
 شفى العين من داعوا وقفها ذكا واعلمها حرفا وارسلها سما
 مغيت مبيد ذو اياد اسالها فعمت فجاج الارض بوسا وانما
 فسل عنه بدر او حنين او خيرا ومكة والبطحاء والشعب والحما

فكم . ارد حلّى وكم غيب جلا وكم سائل اغني وكم خائف حى
 اذا فعل الفعل الجميل اتمه وما كل فعال تراه متما
 وان عم محل الارض اخصب جوده

فاثمر ماشاء العفاه واطعما

وان حل متن الارض عاينت قسورا

تسئم سيلا في مجاريه منعا

وان قال لم يترك مقالا لقائل وان صال لم تارك مواضيه مجرما

وان مد للاعداء في النفع اسما ارى الاسد الضاري يقلب ارقما

وان شمرت عن ساقها الحرب البس

العداء لباس الموت احمر عندما

وان خطبته الحرب امهر بكرها سيوفا وارماخا ونفطا واسما

تهلل ثم انهل جودا فلم تعج على بارق ان سم اوهل اوها

وهل من العليا في الذروة التي ترى الزهر فيها تحت نعليه جثما

مجبب اذا يدعى مجاب اذا دعا عظيم اذا باهى كريم اذا انتى

تجمع فيه كل معنى مقسم وهل تم معنى غير ما فيه قسما

ثناء كما عم الربا نشرطيها وباس كما سلت يد البرق مخدما

وجود لوان البرق جراه لانثى

على عقيبه ناكضا متنما

ومجد كسى العليا تاجا مرصعا . وقلد جيش الدهر عقدا منظما
وعدل اعار الشمس فاضل ذيله فجرت على الافاق سجنا مرقا
وعزاذل الخافقين فخلته على افق الدنيا سماء مخيما
الارب حرب رامة فتقطعت عراه وشهم امه فتذما
اذا ابتسمت فيه المواضي عن الردا

تدرع درعا ببريا محكما
وان ضاعف الدرع الكمي لحربه ومثله في النفس مات توها
وان صال عباد المسيح فقل لهم ستصلوا بعباد الاله جهنما
التم يعلموا ان ضلل الله سعيهم وصيرهم للبيض والسمير مغنما
طغوا وبغوا اذ صيروا الفرد ثالثا

لاثنين جل الله رب ابن مريم

ليس بان الله سواء مثلما يقدرته سوى من القرب ادما
جليل سما عن خلق شي لذاته ولكن لطفه ابدع الكون محكما
جواد كريم غافر الذنب ساتر حلیم عليم مالك الارض والسما
هدانا بنور المصطفى بعد ظلمة ووقى به ابصارنا فتنة العا
وارسله بالحق للحق داعيا فزلزل اركان الضلال وهدما
واظهر ايات الكتاب شواهدا على ما ادعاه حين ابدي المكنا
اليه قطعت البيدوا لبيد جرة يلظى الهوادي رملها المتضرم

يوج عليها الال حتي كانتا به نافض اذ مسه الذعر فارتى
وما زلت في عشواء اخبط راحلاً

الى ان انت النور من جانب الكهي
فكبرت اجلالا وبادرت عزة وهللت تعظما وقمت مسلما
فبالله يا عرف النسيم الذي انبرى

وانجد في ربع الحبيب واتهما
بما بيننا من ذكر سكان يثرب

لدى موقف التوديع في مشهد الذي
اتم عذر من اقصته اثمه وقم على قدم العبد الذليل لترحما
فيا رحمة الله انتصارا موبدا فقدان للمصدر ان يتلما
اما ان يعني مسي قد اغتدى يعرض يديه حسرة وتندما
فدهري في هو وقلبي في عي وعمرى في نقص وذنبى في نما
اتيت ذنوبا ليس تحصى وكيف لي

بعذر وقد اصحبت بالذنب ملجأ
ولكن ارجو عفو ربي لقوله انا عند ظن العبد بي فليظن ما
وارجو بحبي وامنداحي حبيبه جواز فضل يعقب الامر انها
ابا خاتم الارسال يا فاتح العلى حنانيك قد وافيت بابك معرما
ايحسب دهري انني خاضع له وانت ملاذي ساء ما قد توها

فيارب يا الله ياسامع الدعاء

اجب دعوة المضطر والطف به كما

ويارب يا الله كن لي ولا تكن عليّ فقد ضاق النفساء واظلما

سألتك بالهادي اجب دعوتي وجد

بما ارجي يا مالك الارض والسما

ومن يعتق ابن الخلق وجازه يهودك في الدارين وارحم تكريما

وسامع ونعم والديّ نطولا ولا تحرق اللهم بالنار مسلما

وصل علي المختار والصحب كما راي البرق تعيس الدجا فتبسما

وقال رحمه الله تعالى

بكي بدموع القطر جفن الغمام

فمزق نحر الزهر جيب الكمام

وقمت بأسرار الربا السن الشذا

فأدمت خدود المرد ايدي النواجم

وقامت على عود الاراك حمام

تنوح على قصب الغصون النواجم

وصوت حادي البرد في دجن غيبه

كما زارت في الغاب صيد المضراغم

وعزي وميض البرق ثكلا روضه

أقام لها التبري سوق المائم
 وسلت بين النهر من غمد روضها
 لضرب رقاب المحل بيض الصوارم
 وهب نسيم الشوق اذ خافت السري
 معالم كن قبل يرض المواسم
 سروا سحر أعنها فاقفر ربعها وانسها سرب انطى والنعام
 وحنوا مطايا البين في هذه الفلا
 وساروا بليل من دجى الصيد فاحم
 فقامت وقد ذم المطي قيامتي بسوق من التبريح والوجد فاقم
 ولم يبق منها اذ نأى أهلها سوى
 رسوم مغان افترت من مغام
 وتغريد قمرى وإياض بارق وتصويت ارعاد ولفظ نواسم
 ونعمة شعور ورغنة يابل ونعبة تعاب وإنه ياغم
 وقال ايضا
 اضاعت بك الدنيا وغاب ظلامها
 فآظهرت البشرى وزاد ابتسامها
 وفاخرت الارض السماء بانعم حننها اباديك المرجى دوامها
 فلا الشمس أبهى من صنائعك اني

عن المسك انبت حين فض خنامها
ولا الغيث ائدى من مواهبك التي

يحود علينا صوبها وهيامها
بحودك افاق البلاد خصيبة وهل تحمل الدنيا رانت غامها
اذا غبت عن ارض ويمت غيرها فقد غاب عنها سعادها وقوامها
حويت فخار الم بناة مشمره بسحب هبات لا يفك انجمها
ونلت بحسن الراي ما لا يناله سواك ببيض الهند خيف انفصامها
لقد شاء رب الناس تفضيل قدرهم

بانك في بيت المعالي امامها
ارى حوزة الاسلام لما ولبتها اهين مناوئها وعز كرامها
حفظت بلاد الغرب بالهمة التي تصان نواحيها وتحمي خيامها
وقلنتها من مشرق الفضل نعمة انارت بها ارجاؤها وخيامها
وقيدت فيها العدل فضلا فاصبحت

بها العين ترى والاسود امامها
فانت الهام اللبث في معرك الوغى

اذا شابت الهيجا وشب ضرامها
تصول ببيض لانايا قريبة وترمي نفوسا ليس تخطي سهامها
وتنهض بالابطال يغني عديدها

ولو أصبحت كالنمل عدوا طعامها
 خصصت بنصر وانتصرت بعزة
 همز عوا اليها وينضي حسامها
 على يدك البيضاء اي براعة
 يراعى معادها ويرعى ذمامها
 معوذة سحر البيان فبينما
 تروق معانيها يروع كلامها
 فرائد لا ترضى ابن عباد عيدها
 ويندري بنظم ابن الخطيب نظامها
 بيننا امير المؤمنين بما حوت
 اباطح ارض المصطفى واكامها
 لقد سرنى لن الخلافة فيكم
 فكتم عقود الدر ذات الشيامها
 ولا زلت تبغي للعلاما تاودت
 غصون النفل وقد غنى عليها جامها
 وقال ايضا

تبسم عن سنا درِ نظيم واسفر عن ضيا صبح وسم
 وما من عن تضاد قضيب طيب وغازل عن لحاظ رشاك رخم
 غزال غارلت عيناه قلبي فخذ خبر الصباح عن السقيم
 وجاد بفتني لما تبدا فوا عجاياه من بدر كرم
 تضرع خده فازداد وردا وهل ابصرت وردا في حجم
 وعذني به فاعجب كبد يعذب في الظاه بالنعيم
 رخم الدر عقلي فيه نادى انا بالله والدل الرخم
 اذا ما كلمت عيناه قلبي فلا تسئل عن القلب الكليم
 هي الاحاظ تغري من هممة فحاذر فتنة السحر العظيم

قويمُ القدِّ هزَّ العطفَ كيما يجيدُ الطعنَ بالرحمِ القويمِ -
 تقولُ الوجنتانِ لنا هلموا الى الحجرِ المقبلِ في الحطيمِ -
 وتهدينا استقامةً عارضيه فتفتن في سراطِ مستقيمِ -
 شكوتُ لطفه الساجي سقاي وما يغني السقيمُ عن السقيمِ -
 ومالَ لطيفِ ذكراهُ فوادي كما مالَ القضيْبُ مع النسيمِ -
 وقال

غمامُ لثامٍ خطَّ عن برقِ مبسمٍ عدمتُ لهُ رُوحِي على دورِ درهمِ
 وأسُ عذارٍ دَبَّ في وَرْدِ خدهِ ذكرتُ به وشيَ الربيعِ المنعمِ -
 وصبحُ جبينٍ لاحَ في ليلِ طرَّةِ كما لاحَ في الهجاءِ بارقُ مُخدمِ
 ونرجسُ الحظِّ بانَ في بانٍ قامه لبيدي سنانا فوقَ رُوحِ مقومِ
 وخيلانِ جيدٍ ناصعٍ خلتُ انها بقايا خضابِ فوقَ كافورِ معضمِ
 بروحي من خطِّ العذارِ بُتدهِ خطوطا كخطيطِ الرداءِ المرقمِ
 له قامه صلي لها الغصنُ مُدعنا فاصبح يدعي بالمصلي المسلمِ
 حي وجهه عنا بارقُ جعدهِ ولم ادر ان الروضِ يحى بارقِ
 وهفصني نعمانِ خديه اذ غدا يعذبُ قلبي في الهوى بالتنعمِ
 واسكرَ قلبي لحظةً بدمامة سقاها عبرتي في كووسِ التلومِ
 وولدتني خطُّ النجمِ شكلة نقياً فقل في شكلِ خطِّ النجمِ
 لشمسِ محياه اغتدي الخالَ ابدًا فصير منها خالداً في جهنمِ

وكم خضت ناراً فوق نبت عذاره غراماً بريحانٍ نى فوقَ عندهم
وكم جددت عيناه قتلى تعدداً ووجنته الحمراءً نخبر عن دمي
اعاذلي فيه لست والله سامعاً وان كنت عين السامع المتفهم
فدع عنك لومي وإطرحني فأنني تحققت ان الغش في نفس نصح لومي
وما شجاني ان طرفي ساهرٌ على مقل دُحج النواظر نوم
تقسم اعشار الفواد غيبةً كما قسم الفناك اموال مغنم
اما ودموع من محاجر مقلةٍ على صحن خد تخرج الماء بالدم
لقد هاجني من منبر الايكِ صادق

فيا لنصيحٍ هاجت صوت اعجمي
كما ذكرتني بالعقيق مدامعٍ نثرت لالي كالجمان المنظم
خليلي والاشواق تروي حديثها سلسلةً ما بين فذٍّ وثوم
على ارسم قد غاب عنها حبيبها قفانك من ذكرى حبيب رارسم
سقى الطرف وادي مصر طوفانٍ ادمعي

وحامٍ عاجها نوّ تمٍّ ومرزم
وقاد اليها الريح في كل برهة نجائب غيم بين بكرٍ وأيم
فكم في حماها من فوادٍ معذبٍ وكم في ذراها من مشوقٍ منيم
مراتع غزلانٍ ومرعى حمامٍ ودوحة أغصانٍ وبهالات انجم
ومسبح ارياحٍ ومجرى سوابقٍ وانغام اسيافٍ واهداف اسهم

ومبرك انضاه وملقى سوانعٍ ومجمع تشبثٍ وإيجاد معدم
ولما بدا كسرى الضيا فوق اشهب.

وولى نجاشي الدجي فوق ادهم

نرأت بافق الخد شمس نهجبت بسطوة غيرانٍ وغيره معدم
غزالية الالحاظ بدرية الحشي عذبية الالفاظ مسكية الفم
يمانية طرفاً بدل مجمل حجازية لطفاً بحسن منهم
فتاة تدري مسكافيتنا نسبيها فمن منجد من طيب ذاك ومنهم
رنت وسطت الحاظها فلاجل ذا

اشارت بطرف ظالم منظم

فلم ير ذو عين من قبل شكلها

هلالاً يربك الظي في شكل ضيغ

اسرت بها فاستخلصني عناية الى كاتب السر الشريف المعظم
امام اجل الله فينا مكانه واثره من كل خلق باعظم
وروح بدا في جسم نور عيده سنا شمس علم من سماء معلم
وشمس عللاً لا يدرك الطرف شأوه

ولا يهندي منه ولا من محكم

ونجم نقي لم يصدر الا برعزمه بمقنضب من عائر الراي محجم
وغيث ندي برجي ريج ارتياحه

ويعري به الطلاب برق التسم
اغر صيقل الجسم يهز للعلل وبضي مضاء المشرقي المصم
لقد اعذرت فينا اللبالي وانذرت

فقل للعقول استاخري او تقدمي
تلقت لواء الفخر راحته التي تولت بناء المجد بعد التهدم
فتي العلم والهيما يرحي ويتقي ونور مني يقدح بزنديه يضرم
طلوب لا قصى غاية بعد غاية بشوكة مقدم وافضال منعم
بعيد عن الاقران ان يلحقوا به اذا سار في نهج المكارم يترجم
وفي الناس سادات كثيرة عديدهم

عظام ولكن اعظم فوق اعظم
فتي ليس عليه على منزوع ولا اكرم الدنيا عليه باكرم
هو الواحد العالي على جنسه ومن
يرم شبه عليه يضل ويظلم

هو الزمن المضروب للحق موعودا
وما زال وعد الله ضربة محكم
به اعتصمت مصر التي لم نرم به بديلا ولو طال السماء بسلم
غمام لظمان وامن الخائف وغوث لهموم وعفو للمجرم
تبسمت الايام عن حسناته ويا طالما وافقت بوجه مجرم

له دولة اربست على كل دولة بماشت من مال وجاه ومنهم
وللدمر سخ بالمنية والمنا ولكنه من محب كفيه بنهمي
نخال يديو للندا عشر اجر وان رمت اضاوا فعشر انجم
وللدين والدنيا ابتهاج ورقعة ورفعة ملتقم في الله لله منقم
هام اذا ابصرت عنة نفسه قضيت على علم بزهد ابن ادم
حوي ملك نعلن وعزة تبع وسطوة بسطام وحكمة اكم
اذا شامت العافون بارق وجهه غيا فوزها من راحتيه بمسم
يجرر كفا او يجرر كنايا لتسديد ملك او لتبيين مبهم
وتسديد اراء تسكين صائل وتاثيل عليه وتفريق مقم
له العلم الاعلا الذي بثاته يفرطس اعراض الصواب الحكم
اذا ما امتطى الخمس الجار اساطها

لصحب واعداء بشهد وعلم

وان وشع الاطراف خلت سطورها

ازاهر روض او زواهر انجم

مخطر كما وش الحيا حل الرجا وانظر كدر العارض المبتم
يجود على سواله بنواله كما جاد نهان بسيل عرمم
ويستبعد السمر التنا براءه فباله من ليث بسيل بارقم
ويشهر من شبه المتفكر صلوما من الراي لم ينو ولم يتثام

اقلم مقام السر في صدره لكونه وقام باغباء اللوى للبعث
وجاء في الصبح يدي اشعة

من الرشد في وجه من الغي مظلم
وكف الودعي من كفه ولذاته بامضى غرار او بالشفير هضم
انار من الدنيا به كل حاله وسار من البشري به كل فهم
فلا الطالب المتاح منه بايس ولا العائد اللاحى اليه بسلم
نحتم من عدل لتصر منزله وهلك طوبى وقيل محتم
يوى ان شمل الدين غير مجمع اذا لم ير الانعام غير منعم
يهوض بجبل الله بركضها الى اراحة ظلم او اثاره مظلم
بكل صنيل المن حال فرده ولكن حكم الدين قال له اكرم
وراي اذا ما جهزت عند رايه كفى حمده عن كل لبس غشيم
وولهم اذا ما شمت بارقة النجى

وكف اذا حدثت عن كمت احم
له من ساجده دروع حصنة تبه فمن يخضم معاليه يخضم
اليس من النوم العظيم بينهم وحبك من قوم ويبت مظلم
هم البداة الا تصارو القبة التي تسامت بسعد بين طير وجرم
هم تصروا حرب النبي وهاجروا
وان شبت ان فصل الكعب فقم

علونم بو يا آل مزهر فلارتقوا على هام نسر المعالي وسروم
 فمن جودكم يا آل مزهر ازهرت افاتين فرح الامل النجم
 نواضحنم لله شكرا لاجل ذا نعاظنم قدورا على كل اعظم
 وقدنم الى العليا نجواب سودر تساق بعز بين فذر وثوم
 وجودنم خيل المكرم والصرى فمن مسرج يدني البعيد وطعم
 وهلى انهم الال تنظمت وانف لهر الله وسط المنظم
 قدنم في امان تحت ظل رعاية لنصرة مظلوم وثروة معدنم
 تنيلت المعالي والزمان والعله بانفسهم المال والروح والدم
 وسوغك الصدق النفس مسرة وملاك التمايلت امر الحكم
 وحيالك اتق السعد يازين اوجه بتوريه من شمس وبدنم
 فلارتنت بين البدر والشمس حافظا

قراينها من نخس كبد مرجم
 وطبرنت ييمع البدر اشمس منزلا واعلمت ان البدر للنخس يحمي
 فخرت بيدر الدين والمملك اعين

تنبيه الردي من عين واش مذم
 واصبح الخاص المشرف ناظرا فحل من العليا محل المقدم
 فدام لكم بهرا ودمنم له علا نحاط به من شر حاسده الدم
 فيا معين المحسن ويا جهر النفي وباتلج العاف ويا مولى المحسن

لك الله اني لاحق بك فلتبهد واني مطيع لاحتكملك فاحكم
 ودونك بكر ازها الحسن عاتقاً الى خير بعل لا يميل لائم
 فكم ابحت من سامع متعجب وكم اعجبت من ناظر متوسم
 وكم ابرزت معني دقبتاً رواثة روه لنا عن كل قول مسام
 نزان بمدح حبت تدلي بصحة ونحظى ببذل اولوذ باكرم
 ترق لها الركبان شرقاً ومغرباً فمن مصعد بشي عليك ومشم
 فلا تنس لي هذا الثناء فانه لخير ثناء قد فطرت به في
 ولا زلت ترفي للعلي ما نودت رواقص اغصان لطير مهيم
 تهنت بك العلياء باركن عزها بطول بقاء في مقام معظم
 وقال ايضاً

ياسيدي لا تعتد اني عنكم تاخرت لضيق المقام
 ولما الايام تولى التي ما يرجي بعكس المرام
 فاحكم على الجاني ولا تنصه لانكم اهل الوفا والذمام
 وفي غد ان شاء رب العلا استغنم اللقاء بكم والسلام
 وقال ايضاً

واني شادن لا يخطيء التذك لحظه

ولا عجب فهو المنان المقوم
 تظلم لما قمت اشكوه ظالماً وما عجا من ظالم يعظم

راينع اس الصدغ في نار خده ولم اراسا يانعا في جهنم
 له اذ براه الله في الحسن مفردا ثمانية فاعجب لفرد يقسم
 قوامه وخصمه وانعطافه وناظره وخذو جيدو النفات ومبسم
 وقال

بي شادن قد تم سنا وسنى من اجل ذاقوا هو البدر التمام
 ما لام فيه عاذل حتى راي عارضه خط بلوح الخد لام
 اغرق انساني بابحر ادعي ياليت لو لح شهرا ثم عام
 يخل بالسلام والوصل وما اريد الا وصله والسلام
 وقال رحمه الله تعالى

يا ارحم الراحمين الطف بعبدك في

ما قد قضيت وجد يا ارحم الرحما

وكف عني يد الباغي وخذ بيدي

ان زنت الرجل بي يا احكم الحكماء

واغفر بطه ذنوبا ليس يغفرها

الا ان عظمت يا اعظم العظاما

وارحم شيوخه وابائي وجد كرمنا المسلمين الرضى يا اكرم الكرماء

وصل نرا على المختار ما نسخت ايدي الدجا بالضيء يا احلم الحكماء

ووالى شعب الرضى والصحب اذ علموا ما ليس نعلمه يا اعلم العلماء

وقال

ايا غوث الفقير احب فاني دعونك بافتقار باكريم
ولا تدع السعال يهد جسدي وكيف وانت رحمن رحيم
فجعل بالشفاء وجد وسام فانت القادر البذر الحكيم
ومن بما ارجي منك فضلاً فانك بالذي ارجو عليم
سالتك بالشفيع وكيف اخزي ومعندي حبيك يا حليم
وحاشي ان اضم وقد اواني بدح المصطفى كهف رقيم
ولدت بجاهه لا زال قصدي فعندك جاهه الجاه العظيم
عليه صلاة ربي ما تنفي قضيب البان اذهب النسيم
قافية النون

قال عفى الله عنه

سجدت لكعبة فذك الاغصان وسهت لساهر طرفك الغزلان
وبزغت في افق الملاحه كاملاً فلذا اعترى قمر الدجى النقصان
امعذي هل انت بدر مقيم ام جوزر ام ربيب وسان
ام انت من حور الجنان فررت ام

ملك كريم انت ام انسلب

واسيل خدك ام رياض مورك ام ذاك نعمان به نعمان
ام روضة غنا تفخ وردها لم جنة فيما بها رضوان

وعذارك الخضراء غداً متديك في السيل ام خيلان
 ام ظل صدغ مد حاشية على شفق كان اديمه عفيان
 ام كاتب قد خط لامات على صفحات خدر صاغه الرحمان
 وقوامك المياس ام هو شبعة ام غصن بان فوقه بستان
 يا جوذراً من الحظو وقوامه تنعلم الاغصان والغزلان
 الخد روض والعذار بنفج والوجه شمس والقوام البان
 وهضبة الكعنين هر قوامها ما لا يهر الاسمر المران
 ما كنت ادري قبل فتك جنونها في مهجتي ان للظي اجفان
 لله ان خدودها قد اضمرت في القلب ما لا تضرم النيران
 والدمع يبسط في الخدود مطارقاً فيجر من جريانه الادمان
 يادمع قف عن طول جريك واتيد

بل فض فانك وابل هتان

ياربة الجفن المعير سقلمه جسمي اما لشفائه ابان
 استيم جفنيك ام صحب جفاك قد ترك الفواد ثروعه الاجفلن
 ما عذر مثلي في هواك وقد رعى قلبي المطيع جالك المفتان
 توريد خدك مورد الاهوا كما فتاك طرفك للورى فتان
 فاذا اسفرت فبدر تم طالع واذا نفرت فشادن ظمان
 اني لتعجني معاطفك التي في بانها التفاح والرمضان

وَبِرَوْقِي وَرَدَ بِخَدِّكَ فَاتِنٌ فِي وَسْطِ جَرِّ حَفَةِ سَوْسَانٍ
 وَتَسْرِنِي النِّسَمَاتُ مِنْكَ وَإِنَّمَا يَزْدَادُ فِي قَلْبِي بِهَا الْخَفَقَانُ
 وَاهْزَمْنِ فَرْطَ السَّرُورِ مَعَاطِفِي حَتَّى كَأَنِّي شَارِبٌ نَشْوَانُ
 وَأَسْرُ حَبِكَ وَالدَّمُوعُ تَذِيعُهُ أَمَعَ الْمَدَامِيعُ يَنْفَعُ الْكَثْمَانُ
 سَقِيَا أَيَّامَ مُضِيِّنَ كَأَنَّمَا رُوحٌ تَرِجُهَا الْهَوَى جِثْمَانُ
 إِنْ كَانَ ظَلُّ سَتُورِ انْسِكَ مُورِقًا

وَالْعَيْشُ عَيْشُ الزَّمَانِ زَمَانُ
 وَعَرُوسُ ذَاكَ الرُّوضِ قَلَّةٌ جِيدَهَا

عَقْدٌ لَهُ دُرُّ السَّحَابِ جَانُ
 وَالْقَضْبُ تَرْفُلُ فِي غَلَايِلِ سُنْدُسِ

صَبِغَتْ أَزَاهِرُهَا لَهَا تَيْجَانُ
 وَالزَّهْرُ كَالْهِنْدِيِّ أَوْ هُوَ مَعْصَمُ

فِي حَالَةٍ خَضِرَاءَ أَوْ ثَعْبَانُ

وَالْفَجْرُ رَاكِبُ أَشْهَبِ يَتْلُو بِهِ جَيْشُ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ سُلْطَانُ

مَوْلَايَ عَثْمَانُ الْمَلِكُ الْمَالِكُ أَعْدَلُ الْحَلِيمِ الْكَامِلُ الْإِنْسَانُ

الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى الْعَزِيزُ الشَّامِعُ أَوْ مَوْلَى الْكَدِّ الْعَادِلُ الْبِقْطَانُ

مَالِكُ إِذَا هَزَّ الْحَسَامَ بِكَفِّهِ خَرَّتْ لِبَارِقِ رَعْدِهِ الْخَرَصَانُ

لَوْ فُرِّقَتْ عِزَمَاتُهُ وَهِيَائُهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكْ بِأَخْلُ وَجِبَانُ

متيقظ عصمت بوارد أمره بعزائم يقتادها العرفان
 مستعبد حر الأمور بقودها رأي تجلم الخطب منه عنان
 ويرى العواقب في صحيفة فكره فكنا أفكاره كهان
 ملأت مواقف القلوب مهابة فيها سنوى الأسرار والأعلان
 وكنا صور الوقوف أمامه صور الدماء قاتل خرسان
 وكان راحته وأمل كنه حجر تمده لبابه خيلان
 من معشرهم في النداسحب وفي ليل الحروب هم هم الشهيدان
 قوم إلى الفاروق نسبهم فلا يعلو كمال فخر هم نقصان
 لهم الفناء الرحب البيت الذي خضعت لهجة عزة الأكوان
 وفي أخيرا بعدهم فكانه في الطرس بسملة وهم عنوان
 قل للذي قد راح ينكره لقد قام الدليل عليك والبرهان
 ورث الخلافة عن أبي حفص فلا يرتاب فيه لأنه عثمان
 ملك إذا ضحكك مباهم يرضه في الحرب عيس وجهه المران
 إن صال في الأعداء فترضى بهم دروب ولا عماهم ملسان
 لم يثب في طلب أخته خيله ألا اغتري مهزوما الخذلان
 ذوربة رجحت بأفاق العلا من قبل أن رعدت لها الميزان
 ومكانة فوق العلاء مكينة ما فوقها للمرتين مكان
 وفوق جمع الثغى أطرافها ومجبة من شأنها العفران

وعزيمة لو انها لمتف ما فل منه في الدروع سنان
فيه الشجاعة والبراعة والتقى والعدل والمعروف والاحسان
ترتاح اعطاف العباد لذكره وتحن من طرب له البلدان
خرق العوايد في الندافنواله غيث على حكم المناهتان
تعزي الى الغيث السكوبهياه ميماته اين الغيث والطوفان
لا عيب في نعماء الا انها لرقاب احرار البري اثنان
يصفي الزمان لامره ولنهم وتطبع الانس لامره والجان
وافيت مجاسه الكريم لكي اري الـ مجد الذي سارت به الركبان
فوجدت ما عن وصف بعض صفاته

قد كلت الاوصاف والاذهان

ودنوت الشم كفه فرايت كيف تقهر الخجان والوديان
يارب جيش نفعه وجياده نازع علاها بالنتار دخان
نفع به العقيان الفت القنا فكلتها ورق الحمى والبان
والارض خد بالنجيع مضرج والخيـل فيه كانها خيلان
خيل كامثال السهام وفتية كالبيض لاح لبرقها لمعان
زهر اذا التهمت بهم شعل الظبي هزوا التناختسايط الشجان
عجبت لها اذ جاورت باكهم مجرا ولم تطفى لها نيران
اسد مخالها الرياح يتودها اسد يريك الاسد كيف تهان

يغشي الطعام فلا يبرد حمامة لجفيره ومن العدا انسان
ملك يزين مديحة مداحة وبذكره ذاك المديح يزن
شرف اليه وبيت ملك شامخ فوق السماك غدا له ايوان
تلتاه اني حط يسط للقري بسطا يظللها القنا الريان
وتراه ما بين الاسنة سافرا كالبدر دارت احواله الشهبان
يا ابن الملوك الشائدين حي الهدى

بصوارم خرت لها الاذقان
والرافعين مناره باشعة ركت لكعبة ورقها الفرسان
والمرتعين علا العلا بعزائم لم يحوها كسري ولا نعمان
انت الامام وما عداك رعية انت المقدم والورى اعوان
برزت جياذك للطراد كأنها سرب القطا ورماحك الاغصان
وكانما تلك السروج ارائك وكانما ارماحها اغصان
بالله شخ على حياتك انها سبب به تحبي الورى وتزان
اوتيت من فصل الخطاب بحكمة لم يؤتها قس ولا سحبان
فاذا رمت فوحي امرك منزل واذا نطقت فانه تبيان
واذا سئلت فلا لانك محوج واذا اكتمت وشى بك الاحسان
ما كان ارفع موضعي لو كان لي في باب عزك يا همام مكان
الله يوليک الذي لم يوله بشر ولم يبلغ مداه لسان

وبقيت للمداح ياملك الورى ما دامت الاوقات والازمان

وقال ايضا

هزوا القدود وارفعوا الاجفانا او ما رايت البان والغزلانا
واستبدلوا بديل السهام لواحظا لما انصوا عوض الظبا اجفانا
وثنوا معاضهم وقد لاحوا لثمل ابصرت اقمارا علت اغصانها
وجاوا بروق مباسم ما او مضت الا وامطر دمي العتيانها
غيدا نفرن وقد امنن تولي فاعدنه حيا كما قد كانا
وبهجي منهن خود خدنا قد شا كل النعان والسوسانها
حرس باسود شعرها اعطافها وكذا الاساود تحرس الكبانها
ولوبت عقارب صدها في خدنا فحمت بمنذر راسها النجانها
وجلت معاضتها المنهود ولم اكن شاهدت باننا اثمر الرمانها
نلايت مبهمة المتضد دره ياجورها كيف اعتديت جنانها
ودعوت بليل خال ورد خدودها

يا اعتبارا من قد هي مرجانا

يامدعي كتمان فاصح خدنا امع المعامع تدعي الكتمانها
وقروم تشهد كايانات جلالها اتعبر عين تشهد الاكوانها
لا تنكرن فتن فليك لم يزل كلما بذاك البان لما بانها
يا صاحبي فناء بتونس بروفنا كي تنعشا الاطواح والابيدانها

واستشهدا عن سرهما وكنانه ان خلتما الركبان والاطعانا
فباين الشاطي من غريبها ظبي سبا الاساد والفزلانا
شاكي السلاح اقل من اعطافه رنحا وسل من اللماظ سناظا
بدر تحير فيه من رام الهدى واذا اهتدى فتحاله الخبرانا
كالشمس وجهها والقضيب معاطفا

والزهر ثغرا والمهي انسانا
تجلو عوارده لك العلبين اذ ييدي لعينك خده نعمانا
فبثغره شمت العذيب وبارقا وبقده خلت النقا والباننا
فتنت محاسنه فواد محبه اوليس فانك لحظه فتانا
رشا شيق القد معسول الما فضع الربا والخور والولدنا
في نار وجته الجنان ترخرحت مذ صار خازن عدنها رضوانا
رامت نجوم الافق تحكي خده فلذاك اكسب بدورها النقصانا
والروض اهدي الافتحان لثغره فحمت سواسن قده الاغصانا
اتلومه سور الثجور وليتها عن نافع تروى لنا الاشجانا
دب العذار بوجنتيه فمن راي في النار وردا ابنت الريحانا
يامن حكمت سمر النقا اعطافه وحكت فواجر طرفه خرصانا
ما كنت احسب ان طرفك ساجر

حتى تلب حبله الثعبانا

ونقيت للمداح ياملك الوري ما دامت الاوقات والازمان

وقال ايضا

هزوا القنود وارهنوا الاجفانا او ما رايت البان والعزلانا
واسندوا بديل السهام لواحظا لما انصوا عوض الظبا اجفانا
وثنوا معانهم وقد لاحوا نمل ابصرت افكارا علت اغصانها
وجلوا بروق مباسم ما اومضت الا وامطر دمي العقيانا
غيدا نفرن وقد امنن ترهي قاعدنه حيا كما قد كانا
وبمجي منهن خود خدنا قد شا كل النعان والسوسانا
حرست باسود شعرها العظامها وكذا الاساود تخرس الكبانها
ولويت عقارب صدغها في خدنا فحمت بمنذر راسها النجانا
وجلجت معانها المنهرد ولم اكن شاهدت باننا اثمر الرمانا
نلدت ميسرها المتضد دره ياجورها كيف اعتديت جنانا
ودعوت بليل خال ورد خدودها

يا اعتبارا من قد حي مرجانا

يامدعي كتمان فاطح خدنا امع المتامع تدعي الكمانا
وقروم تشهد كايئات جمالها اتعبر عين تشهد الاكوانا
لا تنكرن فان فليلك لم يرل كلنا بذاك البان لما بالنا
يا صاحبي فقا بتونس بوهنا كي تنعشا الاقواح والابعدا

واستشهدا عن سرهما وكنانه ان خلتما الركبان والاطعانا
 قباين الشاطي من غريبها ظبي سبا الاساد والغزلانا
 شاكي السلاح اقل من اعطافه ربحا وسل من اللماظ سنانا
 بدر تحير فيه من رام الهدى واذا اهتدي فتغاله الحيرانا
 كالشمس وجهها والقضيب معاطفا

والزهر ثغرا والمهي انسانا
 تجلو عوارده لك العلبين اذ بيدي لعينك خده نعمانا
 فيثغره شمت العذيب وبارقا وبقده خلت النقا والباننا
 فتنت محاسنه فواد محبه اوليس فانك لحظه فتاننا
 رشأ شيق القدم معسول الما فضح الربا والمحور والولدنا
 في نار وجته الجنان ترزحرت مذ صار خازن عديها رضوانا
 رامت نجوم الافق نمكي خده فلذاك اكسب بدرها النقصانا
 والروض اهدي الافتحان لثغره فحمت سوا سن قداه الاغصانا
 اتلومه سور الشجون وليتها عن نافع تروى لنا الاشجانا
 دب العذار بوجنتيه فمن راي في النار وردا ابنت الريحانا
 يامن حكمت سمر النقا اعطافه وحكت فواتر طرفه خرصانا
 ما كنت احسب ان طرفك ساجده

حتى تقلب حبله الثعبانا

قسما واولا ان ريتك قرفت ما مسيت يا غصن البقا نشوا
اسكنت حبك في المبيع والحشا فحشرت مني القلب والاجفانا
وانرت مصتاح الهدا في غيبي حتى اقيمت لعاذلي النرمانا
حيث الرياض اذاع من رياه ما

وشي الحبوب وعطر الوردانا

والقصب ما است في الغلايل عندما

صاغت ازاهرها لها نبحانا

والطير اعزب تحتها في عوده ليعلم الايقاع والاحانا

والصبح اظهر اية يجوبها صبغ الظلام فخلته السلطانا

مولاي عثمان الذي يمينه نوح الندي اجري لنا الطوفانا

مولا اذا ملنا لبث صفاته كي نستمد الروح والريحانا

املى علينا مجده فاذا انشئ ههنا فلم ندر الذي املانا

علم اذا ما قلت اقرانا الغنى فلقد تقول بعلمه اقرانا

لوعاين الطائي وما لك شخصه فلا نعم هذا الذي افتنا

فهو القريد ندي بوعلمه قد روى غرر البيان وقرر التبيان

سحلب ذيل سخي وذيل سحابة تلقاه اتي زرته سحبا

وترى الوفاء مفرقا ومجمعا يحنك منه مهجة ولسانا

انفت التوهم عنه حدة ذهنه فاسترغم الاناف والاذقانا

حاز الكمال ولو بآيسره حبا ندر الدجى لم يبتشي النقصا
 متهلن طلق اذا وعد الفنا بالبشر اتبع بوه الاحسانا
 كالنجم ما سطعت اوانع برقه الا واهدت غيثة الهذانا
 ست سحاب جود كفيه فلم ينجح الى عزب ولا اشطانا
 فاق الكرام على تقادم عهدهم والكتب قد تنتم العنوانا
 ذورته رجحت بصوق العلا من قبل ان تسترصد الميزانا
 ومكانه فوق السماك مكينة لم تنق للمرفي قبل مكلنا
 شرف اليه وبيت ملك شلخ بعلا الكمال يماله ابوانا
 يقظان ايلج قد جلا يحبينه وحسامه الظماء والاضفانا
 نعم الرشاد اذا الدجنة اطلمت سنن الرشاد ووضح البرهانا
 اما قداه وباسه فكلها قد ارغم الاناف والاذقانا
 وكنا نواضعه وفرط علوه قد حير الافهام والاذهانا
 ملك تشاع ملكه فلاجل ذا اضحى الملوك لعزه عبدانا
 الجاعل الملك الذليل معززا والتارك الملك العزيز مهانا
 لا يمكن الرعب بين ضلوعه والليث لا يخوف السرحانا
 ثبت الجنان فلا يخاف كلفنا جعل الخوف من الخوف امانا
 بطل اذا رقت لواحظ سمه خرت لها صم الكلا عيانا
 ركنيت غاب صيرته فريسة ارماحه كي تقري العقبانا

قد ظن ان السم قد قني جلا افعاله البرني واصحابنا
 احاطه محبها السهام نواظرا وارثه انفسها الظي اجفانا
 امقتل الصيد الكماء يرعي لمن ادخرت السيف والمرانا
 لم تكسي اعداك اذ حاربهم صافي الدروع بل اكتسوا اكفانا
 عاودت اوجهم بحيث لقيتهم اقام وعيونهم اذقانا
 يا منكر ادعوى خلافته ارجع قلقد اثبت الزور والبهتان
 لا تتركن فان قام سيفه ابدى الدليل واظهر البرهانا
 اقتضت اليه خلافة القاروق واذا سمع السنة الرضى عثمانا
 ملك به روض الخلافة قد زها اذ هزمن اقلامه الاقنانا
 يتكبر بها القصون لجنن اذ هز المجاني بها الخرصانا
 وكان منطقته بصفحة طرسه زهر بروض تنقط الغدران
 من معشرهم في النداء محب وان جن الوغا فترام شهبانا
 جعلوا السروج ازيك لترالم والسم قضا والطبا خليانا
 واتبل نورا والحمام مطاعنا والتنع روضا والعدا ضيفانا
 صيد اذا غابت جفون سيوفهم جانا الطلا لسيوفهم اجفانا
 قوم حوت انسابهم عمر الذي دحضر التفاق واظهر الايمان
 نسب يمين بحب فاروقيه اا مولى ونطرد باسمه الشيطان
 شرفنا بني القاروق ان لكم منا قد نور الافاق والاكوانا

ولهم في الدهران سناكم سر القلوب وشفت الأذنان
 وليكنكم فخر المجد شام قد اعجز الامثال والاقران
 يا شابد البيت الذي باني علا على النقى قداسس الاركانا
 لو تعقل الشجر التي قابلتها اقلت اجابتها له الاغصانا
 ارح الطريق فامررت بموضع الا اقام به الشذا ازمانا
 طوقني بالجوذ منك فاعربت ورقا امتداحي فيكم الالحانا
 فانعم بشهر الصوم عينا انه شهر تنال بصومه القربانا
 نعمنا من الله ارتضاك لينلها والله يرزق من يشا الرضوانا
 واسعد بمغفرة الاله فلم يزل يعمو الذنوب ويمح الغفرانا

وقال

عوذت حاجبه ذا النون بالنون وخده وعذاريه بياسين
 وعينه وثناياه ومبسه من كل عين بطة او بطاسين
 ظني سبالحظة لحظ الغزالة اذ حلت محاسنه في افق تحسين
 كالزهر في نرف والظي في غبد

والزهر في شرف والعصن في لين
 قد رق ماء الحبا في نار وحنه كالورد رش عليه ما تشرين
 وسبحت ورد خديه عوارضه كما نسج نعام بنسرين
 معسل الحفن معسول اللما فتكت عيونهم الخرد العين

مهمته الذم لم تترك معاطفه السمر الرشاق فواد غير مطعون
سهام بجفنيه في الاحشاء قد رشقت

من قوس حاجب بالاتلاف مفرون

ماسن لحظا راى قتلي فريضته الا ومت بفروض ومسنون

ارجو لقاءه واخشى صده ابدًا فلم ازل بين مسرورٍ وعزوين

يانسمة عللت قايي بصحتها اذ حدثت عن ظبا جبران جيرون

ما للذي سلبت عتلي محاسنه اضحى يحذرني من حيث يغربني

وما لساحر هاتيك الجنون غدا

في الحب برشدني من حيث يغتويني

وما لبدر سنا افاق واضحه اضلني بالذي قد كاد يهديني

ياعدلي فيه كفوا عن ملامكم فليس حبكم في حبه ديني

هب انكم قد نهضتم كيف اقبله والبعد يقتلني والقرب يجيبني

ام كيف اسمع فيه لوم لائمة والحب يشبني والموجد ينقيني

ام كيف اقبل ما لافيه منفعني ام كيف ادخل فيماليس يعينني

لا احتشني فيه من منع الملامولي في حبه اي اخلاص وتمكين

اخاوت حي اليه من بعد معرفتي بان حظي منه حظ مغبور

ابدى هواه واعنى بالضا جسدي من حيث يتشرني طورا ويظونني

تظلمت متائله وهي ظالمت فطرقة فائن في شكل مفتون

تابط العود يشكو عود صبوته كماجن قد حوي حالات محزون
 نراه بهله حسا ويزعجه ضربا بنواع اعراب المتلاحين
 كان ملواه اخى عليه يدي شكل يدل على اسلوب قانون
 تشكو الى الصخب اعداءو الصغهم نشر المناشر او قطع السكاكين
 سقى الحياتونس الخضرا جواذها حيث الاسود سبهم العين العين
 وحيث مونس ازهار الحكام حكي كالغور برق سري في عنبر الحجون
 وحيث ايدي انسياب الزهر قد رفعت

في صفحة الروض اشكال التفانين
 وحيث غرد قمرى الحيا سحرًا على معاطف اغصان الرياحين
 وحيث مر نسيم المندلي روى

عن عطر تونس لا عن عطر دارين
 وحيث شبيت الاعيار وامدحت

مولاي عثمان سلطان السلاطين
 الملمح الحار صوتًا غير منهتك والملمح الجود بطلاً غير ممنون
 مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا اضحت فولرسها صيد المياكين
 ومصدر البيض حرًا من دمايم

وجاعل الهام اغماك السكاكين
 اظام بيت يوم الحمد قبلته بيعة الشاهدين العقل والدين

ونجم رشدٍ ازاح الغي اذ سمرت انواره عن يقين غير مضمون
وكيف ملك حي الاسلام جانبه

في الشرق والغرب بالهندية الصين
وغيث جود اعاد الجزل صيته خصا بالامرية في الوقت والحين
وليث غاب اذا ما ازور من حنق

اقام جيش العدا عن موقف الدون
من معشر في سما الهيجا تخالم شهاب تكف بها ايدي الشياطين
بيض الوجوه ملوك الخافقين غدوا

صيد الوري في الوغي شم العرائين
زهر الممالك اعلام الملوك بدوا كالزهر في الروض والافار في الجون
لا يصدرون احبام على ظاه وبوردون عداهم مورد الهون
ياما لكا ايدت دعوى خلافته في الخافقين ادلات البراهين
نهن غيدا اتي بالبشر متصلا بالف عيد مضى بالسعد مقرون
هلال شواله ابدى لعبنيك اذ رافى يتجل طوعا شاكل عرجون
قد عوذت اذ بها انوار طلعتنه جبينك الواضح الدرّي بالنون
كان اهل العلا لفظ وانت لم معنى يدل على ابضاح تبين
ان كنت في الوقت واقبت اخرم

فانك الغيث وافي بعد تشرين

فارق المعالي عندوماً باربعة نصر وجاه وتعظيم وتمكين
 وفرعياً بمولاي الذي انضمت سعوده في علا عز وتعيين
 ولي عهدك في ملك وفي شرف وترب مجدك في دنيا وفي دين
 واستعمل غلده ايكار قد ابتمت

عن لولو من نفس المدر مكنون
 خريفة من بنات الفكر ما عرفت فينا بنسبة جلى وفزويني
 كيفت بلاغتها ايدي معارضها

كالشهب كفت بها ايدي الشياطين
 ابان عن وصف مقناها الديق اذا قد طابقت بين اعراب وتلحين
 ان لم يكن صاغها العيني فصانعها

بروي عن ابن معين عقيد تبيين
 لا تدب الربيع اذ اقوت معاملة ولا تنوح على سكان يبرين
 خلي الغناء لقوم كالحماة غنوا عن العروض بنظم غير موزون
 يعززون للشعر لكن من جهالهم لا يفرقوا بين مخبون ومجنون
 من كل الكن عند البحث منقطع كانه الثغ والشعر كالشيف
 فليس يدوم في علا عليك فتخرا يا عضد الملك اويانا صر الدين
 ما حرديل الحيا عظيم النسيم وما

من شدة غلايل عذراء الشياطين

قال عني الله عنه

إذا التمرى غرد في الغصون اعان المستهزم على اشجون
 وإن ناح الحمام بكيت يوماً بمن سباب المدمع الهنون
 وفاق الله هل ابصرت صبا حزين القلب مقروح الجفون
 تطارحه الصباة بالتصاي وتسلمه الاماني للهنون
 ينوح على الديار وساكنيها اذا ما النوق سارت بالظعون
 ويكنم في حشاه الوجد سرّاً فتظهره المدامع في العيون
 وقال ايضاً

قم زوج ابن غمام بنت زرجون واجعل شهودك من ورد ونسرين
 فخطب الطير نادى في منابرهم هبوا الى الراح ما بين الرياحين
 والريح مد على الاغصان اذ نصبت

ذيلاً فاعرب عن مد وعن لين

والروض زف عروس الزهر في حلق

قد ابرزت بين تدبيح وتلوين

والظل يكتسب في افق الرياض فهل

ابصرت خطا بلا حدس وتخمين

وعارض الظل في ذاك الغدير حكي مسكاً تناثر في اوراق مرصين

فاستجبل بكر مدام زانها حبيب كلولو من نفيس الدر مكنون

من عادة لو ابداء كافور بمسما للشمس لاحتجبت من عنبر الجون
وقال رحمه الله

وشادن تم حسنا واشقى هيفا فاجعل النطي والاقمار والبانانا
لو كان للشمس جزو من محاسنه ما اطلع البدر في الافاق شهبانا
او كان للروض ورد مثل وجنته لخلت فيه سواد الهدب خيلانا
ولو سقى الصلبد من جريان ريقته لانبث الصلبد نسرينا وسوسانا
يقول قلبي لعيني عند رويته جل الذي صاغه للعين انسانا
وقال رحمه الله

ياي الظباء الفاترات جفونا الفاتكات سوا الفاء وعيونا
المطلعات من الثغور كواكبا المسيلات من الشعور دجونا
النافرات تدللا وصيانة الانسات توددا وعجونا
الراشقات من اللواحظ اسما المرسلات الى القلوب منونا
سفروا وقد صبغ الحياء خدودهم ارايت وردا خالط النسرينا
ونفرن غزلانا وتهن غوانيا وسفرن اقمارا ومان غصونا
غيد اذهروا المعاطف لن ترى الا صريعا بينهم طعينا
سود النواظر ما كحلن بائدا والحسن حقا يغلب التحسينا
بالايما قد جار في تعنيفه هلا رحمت متيها مفتونا
فانا الذي اتخذ المحبة والهوى شرعا لارباب الغرام ودينا

ومريضة الاجمان ساحر لحظها ينسبك عما في الفواد كميناً
من طرفها السفاح اصبح خدماً الهادي ترى نعماته ماموناً
معشوقة الحركات حرك قدماً فلياً اليها كان قبل سكنوا
واذا انشئت خلت الرماح معاطفاً

واذا رنت خلت السيوف جفوناً
شمس لطلعتها اللال قد انحنى ادباً فاصبح يشبه العرجوناً
والورق غنت اذ تثنى قدماً طرباً فاعرب لحنه التلجناً
لا تسالين اذ اقصدت خيامها واقصد بحيث ترى الجمال مصوناً
واذا اردت ترى هلال جبينها فلنظر الى حيث الضياع مبيناً
وقال رحمه الله

ما للقدود الملتسات غصوناً المرسلات الى القلوب مشوناً
الساترات الى الحياء محاسناً المظهرات من الدلال ففوناً
الانسات النافرات ندلاً للحيل الفاتحات مجوناً
النعام الكاعيات مهنداً النافرات الفاتكات جفوناً
الجالبات بكل حجر محب عهد الحديث عقولنا والمديها
قد بدلوا بديل الرماح معاطفاً واستعوضوا عوض السيوف جفوناً
خطر واوقد سدى ذوايهم فهل ابصرت باننا يحمل المرءية
طروك من صبح الوجوه اشعة لا استقبلوا بالضمير دجوناً

زعموا بان البدر حاكم سما ياهل ترى للبدر ما يعنوننا
 من لي بهم والعيس نعلم الى واد عهدي به الجمال مصونا
 الحبيبي حاشا لمثلي ان يرى ابدا بغير جمالكم مفتونا
 او ان قيس القلب يسلو بعدما قد ظل في ايل الحمى مجنونا
 يا صاحبي بهجتي خصاصة قد ارسلت دمعي المصون هتونا
 تنونا اذا لحظت بطرف ناعس اورا بينظنه الظباء العينا
 قد اغرقت قتل المقيم عندما اضنى مهند لحظها مسنونا
 تسري سري الاقدام فيما ترتضي طوعا وها هي بالضنا تبرينا
 شمس تجلي نورها فاضلنا وبما اضلنا غدت تهدينا
 وبقوس حاجبها وعقرب صدغها كتب الجمال النون والتنونا
 وافقت تزف عروس كاس خلتها دوضا ادير بروضة النسرينا
 وغدا يطارحه الغناء مهننا سلب الغصون بعطفه الينا
 ظبي ترا الحافظة صيدا غدت تستوطن الاهداب منه عرينا
 كالورد خد او الغزال لواحظا والغصن قدا واللال جبيننا
 سلب الغزالة حشنها واعارها طرفا فاهدت للغزال فديننا
 وقال

سدلو الشعور على غصون البان كراقم سرحت على كتمان
 وابوا سوالهم على وجنتهم كعناوب دبت على نعان

عبلت زوادتها بعنبر طرفها نرنوا بمائة شادن ظان
واذا زنت فهي الغزال بعينها واذا اشننت هي قضيب البان
بعثت نذير اللحظ يدعوننا الى قتل النفوس بفترة الاجفان
كحلا تحاربني بطرف قاتل في حربه للقوم بالسنان
يا ايظها المسود احمر خدها يدعى بقيسي وانت يماني
وقال رحمه الله

وصانا حبكم فقطعتمونا ووفينا اليهود فختتمونا
واصفينا الوداد لكم فخلتم ورفعناكم فوضعتمونا
ورمنا قرب ذانكم فبتم واحبينناكم فكرهتمونا
ووجهنا لنحوكم فمانم وملكناكم فظلمتمونا
راوليناكم سبعا وطوتا واويناكم فطردتمونا
وارضعناكم ندى التصابي على ظماءكم ففطمتمونا
واملنا مراحكم فحجرتم فهلا يا قضاة رحمتونا
واعرضنا عن العذال فيكم فلم لصدودكم عرضتمونا
واحسنا الظنون بكم فسوتم ولم نعتبكم فعتبتونا
وصيرنا الزمان بكم حيارى ولم ننساكم فنسيتونا
ولم نرض بغيركم بديلا فلم بالغير قد بدلتونا
سنصبر فالزمان له انقلاب نعاملكم بما عاملتمونا

ونضحك منكم عيباً وتنبها وتحزبكم بما اسأفتمونا
ولا عتب علينا ان جزيها ودناكم كما دنتمونا
فلله امر احثكم سوف يقضي عليكم بالذي اوأيتمونا
وقال رحمه الله

كيف المفر وقد وافى نقاضينا وخصمنا في دواعي الحب قاضينا
يقضي علينا فيقضي بالجوى اسفاً شتان ما بين قاضيك وقاضينا
انا الى الله كم تقضي النفوس الى اشراك بملكها طوعاً بايدينا
وكم تشب بنيران جوانحنا كما تفيض بطوفان ماأقينا
وكم يعنفنا في الحب حاسداً كما يهددنا بالبين واشينا
في كعبة الحسن او في سوق معلمة نحن المصلون ام نحن المزكون
وفي ليلاه او في ربح معمهده نحن المحبون ام نحن المخانينا
لا يعلم الصبر الا من تثبتنا ويثبت الوجد الا من معانينا
ولا يضي الصبح الا من تواصلنا ويظلم الليل الا من تخافينا
وليس يطمع الا في صبايتنا ويقطع لباس الا من تسالينا
صفر جوارحنا حمر مدامعنا سود جوانحنا بيض مواضينا
يكاد قارئنا اي الصباية ان يلقي الى الصلداي الوجد يلقينا
ويتنضي الوجد ان يغتال انفسنا

الى الجوى والاسى لولا تاسينا

حمد رداً وبشارة قاذية الملاء مينة لسبح
تعال رحمة الله

سبح وردة لم تلك جنه / اظهر عني التراجنه
ام افاح من شقيق / فخر سقاء الحسن لمرنه
يا ملأ فوق غصن ابدع الرحمن حسنه
انت شمس في ضحى ام ابلو تم في دجنه
ما الذي لحظك ابدى لنوادي فاجنه
وبما نادى عيوني بعد بعد فاجبنه
ان يكن قلبي وجوباً فاجعلوا الاجاز سنه
واتخذ موني مناً انه اعظم منه
وعذول فيك يلقي ولعري ما اجنه
جاهل لم يبوي اني لم اكن اعرف انه
رام اتعني باشيا حيرت والله ذهنته
مطارعوى الرفض خربا والثنى يفرع لسنه
بالجوعى من محاري لمن غزال غص جنه
فلح المنة احوى فليس المظف لسنه
صبر القامة ومحا وسواد بالخط سنه
لحنيض جنه ثلاث في سويلنا القلب فتنه

وسنا خديه اهدي لهادي اي محنة
وقل رحمة الله

وراح اذا ما المزج خامر صرفها تقول له الاصباح لست بخصمها
لانت جلاها ماله الكاس قاغندت

تلقيها زهر الدجى بدرتها
ينبئة ادنان عجوزة حاما فيا العيوز قد راتنا بينها
ضللت بها لما اتديت بنورها ومن عجب كون الضلال بنجمها
مدام رقت في الكس ان شيت نيلها فسيها ان شيت السرور فسيها
معتقة قد حجت بزجاجها كما حجت شمس النهار بغيها
فلم تبد عيبا غير مر مزاقها وسلب محبتها ورقة جسمها
وقال رحمه الله

ايا رباه يا غوثاه يا هو وبامن ليس للراحي سواء
ويا احدا تنزه عن شريك وباملكا تعالى في علاه
دعوتك يا محجب دعاه نوح ويونس اذ دعاه بما دعاه
بما في اللوح من اسم عظيم وبالذكر الحكيم ومن تلاه
وبالبيت العتيق وطلفيه وبالجبل العظيم ومن علاه
وبالقدس الكريم وزاويه وبالقبر الشريف وما حواه
اجبني يا هك اللهم ربي فانت محجب مضطر دعاه

وخذ بيدي بجاه النورطه فانت شفاه من اعيان شفاه
وعاماني بلطف واعف عني وكذ من كادني واعظم بلاه
ومزق جلده واقطع يديه وسل لسانه واحرق حشاه
وحبر باله واسلب ثماه وغير حاله واطل عنه
وشئت شمله واشفه جهراً على عين الوري واحصدعراه
وصل على نبيك ثم سلم على الاصحاب ياغوثاه ياهو
وقال رحمه الله يرثي ولداه

هلا ترا الغيم قد فاضت مافيه على محمد اذ غاضت ايلاديه
نعى محمد ناعيه فيا اسفي قد قد قلب المعن نعى ناعيه
لهفي وهل ناعفي لهفي على ولد بات الغمام على ارفاق بيكيه
لهفي على ذلك المولود حين قضى من الحمام عايه حكم قاضيه
تري دري الدهر مقدار الذي فقدت من نور طلعتة ابصار رانيه
وهل ثني الدهر غربا من محاسنه فكان كوكب شرق في ليلاه
لا اختب الزمن المودي بسيده يكيه ما قد تولى منه يكيه
بني ليتك لم نطلع على افق وايت بدمك لم تشرق دياحيه
سقى صربك رضوان ولا برحت سحائب العفو والغفران تسقيه
نعم السحائب سقي وبل صبيها نعم الضريح ونعم البدر ثلوجه
كان الزمان له عرس بدولته فاحسن الله للدهر العزافيه

وصبر الله قلب الوالدین علی من الموع الحزن فهو هو واصبح
قافية اللا

قال رحمه الله

تمتني بانه وبدا هلالا تعالى الله عن هذا تعالى
وحلف سحر مقلته فوادي لان يحفنه البحر الحلالا
هلال جل عن كسف وخسف لذا فاق الغزاة والغزالا
وبدر فوق غصن في كتيب وقد حاز الجلالة والجمالا
واني للمشبه مثل بدر تردى الحسن واتشح الكمالا
ولم تنرك محاسنهم لعمرى مثيلاً في الملاح ولا مثالا
هديت بصبح غرته ولكن وجدت بلبل طرته ضلالا
ومعشوق الشائل جار عمداً على ضعفي وقد جار اعتدالا
شكوت له ليجبر كسر قلبي فقطب وجهه وسطا وصالا
ودع مقله فيضا حساما وقوس حاجبا فرى نيالا
وضعت سلاح صبري فيه لما دعا عسال قامته النزالا
وانلوا القع اذ يبدو عليه فيتلو سيف ناظره ابتالا
عجبت اهلين وجنته لاني لقيت بانهم وردتها الوبالا
واعجب ان مبسمه برود وجرا لحد يشتعل لشتعالا
شرقت برشف ريقته وباما ثملت وقد رشفت به الزلالا

وشق شقيق خديقه قوامي الفصار سواده بالخذ خالا
شهدت كالحج لظهوره ولم لا وحال خدومه اضحى بلالا
كانه ربه فقال ايها الخديقه

افدى البدور المظهرات كلاله الخفيات من الحياء جالا
المانسات خدودهن عواملا المرفقات جفونهن نصالا
المبرزات نهردهن اسنة الرشاقت عيونهن نبالا
الحيات بانسهن نوددا المغنيات بيهن دلالا
المسيلات من الشعور دجنة المطامعات من الحبين هلالا
المبديات من الجمال لطفنا المهديات الى القلوب وبالالا
مخطن اغصانا سفرن اهله ويتهن غزلانا نفرن دلالا
ولحن اثمارا بلبل ذوايب يرداد فيها بطلدى اضلالا
من كل باسمه بقرفد حولى ضربا بجازج شهده الجريالا
نرتوا وتبسم عن شبيب العس فخير النظام والقزالا
وقل ربه الله

سبأت من اجل الرسول وقوله ما يروي الصادق عليه السلام
وسألت ربك في القبول قلته فلذلك كنت السائل الموصول
فامن من العطش الشديد ولا تخف فقد اتخذت من الرسل سبيلا
سألتك عن امر لم يجرى به غيرك فبما عرفت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب
 في كل يوم خمس حسان عدة للنفوس بها صفات
 وسيف لحظ مني فيهما تصدى قتلا

قافية الياء
 قال رحمه الله

سلام الله ما وصح المحبا وما ابدت نجبتها الثريا
 على من جاني منه نظام حكي الدر النفيس الجوهريا
 يذكرنا بملئتنا التي قد غدا كس بها منا عصيا
 ويسالني سوال اخي اعتذار وقد اقلعت عن شرب الحميا
 ويوصفها لذي صم ومن ذا راى صما يحيب ندا خفيا
 فيادعي الخلي الى التصلي لقد اسمعت لو ناديت احيا
 اتطمع ان احيب نذاك فيها وكيف وقد غدت شبيبا فريا
 وقد امسى الرشيد بها سفيها كما اضحى السعيد بها شقيا
 وهبك صدقت لو صادفت صيا ولكن لم تجد الا خليا
 فدعني واطرح لومي فاني رايت الرشيد في الصهاغيا
 لذاك الله حرما علينا ولوعده في الجهم بها صليا
 وضاعف في العذاب لمن اتاه وصبر حاله حالاً زريا
 عز على اذ ضيعت عمري بها سفيها وما حصلت شيا

ولم اظفر بطالفة وبالمك اذني لا على ولا ليدا
ومن شابهه بالاسم المعاصي فكيف تخاله منها بر يا
وقد البت اذ افلعت منها باني لا تعود بها عفيا
لعل الله يرحمني ويعفو ويرحم ما جنته يدي عليا
ويسيقيني بها يوم التقاضي شرابا سلسيلا سكر يا
وقال رحمه الله تعالى موشما

جرد الافق صارم الفجر من جنير الفسق
فتواتر الزاهر الزهر في كمام الشفق
نسخ الصبح اية الدجن بنصول الخضاب
وجلا الشمس مبدع الحسن في جهار السحاب
ورنى الطير منبر الغصن واجاد الخطاب
وجرى دمع منلة القطر لا ابتسام الافق
ولوى فرق وجنة النهر صدغ ظل الورق
اطلع الراح في ساء الطاس تبرات الحبب
وقد افتر مبسم الكاس عن ثنايا الضرب
وصفت اذن يانع الاس سماع الطرب
وعلى العود هاتف القهري بالهوى قد نطق
وتهادت عرائس الزهر في حلى النسق

حباب

رب بدر أضأ في جنح خده المذهب
 غضن بان ابلان عن صبح نغره الاشنب
 طلعت شمسه على ربح فانبجلا التيهب
 ككل الحسن خده الجمري بلائي العرق
 وينا جفنه على الكبر لانتصاب الحق
 ياله شاذنا ثنا عطنا جار في الاعتدال
 اظهر الدل منه ما اخفى حسن ذاك الدلال
 صال ليشا و قدرنا خشنا وتبدى هلال
 فنجديه طالع البدر لم يكن مختلف
 وبعينيه اية السحر صعب
 افتديه بالروح والموجود من اعاد المرحود
 واها في مالكي المسعود بدر افق المسعود
 مبتدا الفضل غاية المتصود ركن حج الوفود
 من بكفيه زاخر البحر بالنوال انندق
 وعلياه اوجه القمر عودت بالفلق
 واحد العصر ثاني الجدد ثالث البيرين
 منهي السؤل غاية التصد عمدة الاامين
 تحفة العين مجمع الرصد بهجة المشرقين

حجة الفضل كعبة النصر
عاضد الملك مالك الامر
ناج هام
حوز خصل السبق

باملاذا العفات يا غوثاي بارجاه مطمعي

باعمادي وباشفا بلواي من جتنا المربع

عبدك ابن الخلف بامولاي قال في المطلع

جرد الافق صارم الفجر
من جفيرا الفسق

فتولت ازاهر الزهر
في كام الشفق

بحمده تعالى قد تم طبع هذا الديوان في دمشق الشام الشريفة
سنة ١٢٩١ هجرية الموافقة لسنة ٧٤٤ مسيحية ولصاحبه جلالة موشحات
مستقدمها مطبوعة على كراس صغير مع الموشحات الاندلسية







32101 077793162